

A 0723

كتاب عنوان البيان وبستان الازهار ومجموع
نصائح في التحكيم للعالم العلامة الخبر الفهامة
شيخ الاسلام وقدوة الانام مولانا
الفاضل الايب الكامل
الشيخ عبد الله الشراوى
رحمه الله تعالى
آمين

﴿الطبعة الاولى﴾
﴿بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٢ هجرية﴾

لرحمن الرحيم

الامام العالم العلامة ابحر البحر الفهامة الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي
نعمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى فرا ديس الجنان آمين الحمد لله الذي
أظهر من مكنونات أسرار كنهوزا وأبرز من دقائق صنعته لصفة خلقه رموزا
والصلاة والسلام على من كانت له البلاغة شعارا والفصاحة دثارا واختصر له
الكلام اختصارا المنتقى من صفوة عدنان المحائز قصبات السبق في مضمار
البيان وعلى آله وصحبه أولى العزائم والهمم حامل أعباء الآداب والمحكم
وبعد فلهذه فرصة انتهزتها يد الامكان ودرة اختلستها نواشط الازمان وغزالة
اقتنصتها حباثل الافكار وبخالة اقتطفتها حوائم الاذكار نظمت سلكها
المتزق لسكاسد الآداب وجمعت شملها المتفرق لذوى الالباب وضمنتها حكا
ترتاح لها النفوس وتبتهج بها الطروس وربتها على سبعة أساليب وخاتمة وأعقبت
كل أسلوب بضرب مثل يدفع عنه الملل (الاسلوب الاول) في السكالات الرافعة
لذوى المروآت (الاسلوب الثاني) في حفظ اللسان وما يحسن نطقه من الانسان
(الاسلوب الثالث) في وصاياتا فعه ومزايا رافعه (الاسلوب الرابع) في المحض
على المحزم والاخذ بالعزم (الاسلوب الخامس) في الحذر مما يورث الضمير
(الاسلوب السادس) في التفويض للقضا بالتسليم والرضا (الاسلوب السابع)
في ذم ما يتخلق به الانسان من العدوان (الخاتمة) في حكم منتشرة من الانبياء
الى العشرة (وسميته عنوان البيان وبستان الازدهان) وعلى الله اعتمادى
وهو حسي في مبدئي ومعدى * (مقدمة)

قال الله تعالى يؤتى المحكمة من يشاء ومن يؤت المحكمة فقه يدأ وفي خبرا كثر
وقال صلى الله عليه وسلم لاحسد الا في ائمتين رجل آناه الله مالا فاسطه على هلك
في النحر ورجل آناه الله المحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس ونقل عن
الحكيم انه كتب على باب داره انه لن ينتفع بحكمة الا من عرف نفسه ووزن

بها عند خدوها وتدبر ما يلقى اليه - بعين الانصاف فمن كان بهذه الصفة فليدخل
والافارجع - نى يكون بها أو يروى أن بزرجه هرما فرغ من كتاب أمثاله قال
ليس العجب ممن قرأ هذه الامثال فصارعها انما العجب ممن قرأها ولم يصرعها
شمر الانما الانسان غمد لقلبه * ولا خير في غم اذا لم يكن نصل
وقال بعض - هم اعلم ان منشورا الحكمة انما يؤخذ من معدن الرسالة على خاتمتها
أفضل الصلاة والسلام والنصيحة - هل - لو كرهوا انما المشكل قبواها انما في
مذاق متبع الهواء أمر من تجرع المر يض الدواء لكن السعيد تأنيبه العناية
عدوى والمحروم مغسور في بحور الاهوى شعر

ان المقادير اذا ساعدت * ألحقت العاجز بالحازم

(* (الاسلوب الاول) * في الحكايات الرافعة لذوى المرات قال الله جل ثناؤه فاصدع
بما تؤمروا وعرض عن المشركين وقال ايضا - ذالعه ذوو أمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين ففي هاتين الآيتين إشارة ظاهرة ودلالة باهرة الى أن المطلوب بجهل
الاخلاق اولوا الالباب والجاهل غير ملتفت اليه ولا معول في الخطاب عليه
أول ما توصى به المقر بن وقد اوله الناجون وأولى ما سلكه النبلاء وتزين به
العقلاء التحلى بحماية التقوى والصبر على مضض البلوى من غير شكوى العزائم
منازل الابطال واستعمال الصبر باب الرجال رب جار جار وواقف سار من تدنس
ثياب معاملته لم يقرب من المقربين أكسر حدة من خمر الطبع بمزاج الرياضة
أشد دازار العقل بجبال التقوى يوسف العقل ينظر الى العواقب وزليخاء الهوى
تتلمع العاجل انما رديوسف العقل وانما جل زليخاء الطبع لا أقول لك اقلع
شجرة الطبع من أرض الوضع ان ليس في الامكان قلب طبع الانسان وانما
أقول دم على المجاهدة تحظ بالمساعدة وكلما نبت عرق من عروق الهوى فاقطعه
بعلاج التقوى وان كل ما به تقطع فاشحذه يلمع قال حكيم من حزم الانسان أن
لا يخادع أحدا ومن كمال عقله أن لا يخدع أحد لا تنال انقائل مما تحب الا بالصبر
على الكثير مما تذكره من ايمن بالمجازاة لم يعمل سوا أنقص الناس عقلا من
ظلم من هو دونه أولى الناس بالعفو وأقدرهم على العقوبة الدهر لا يأتي على شيء

الاغيرة أحسن العطاء ما كان ابتداء لا شيء أسرع لازالة النعمة من الظلم شعر
 الدهر يغترس الرجال فلا تسكن * ممن تطيشه المناصب والرتب
 كم نعمة زالت بأدنى زلة * ولكل شيء في قلبه سبب
 العقل وزيرناصح والمال ضيف راحل والعمر طيف خيال والتواضع من
 مصائد الشرف الحمد كهدأ الحديد لا يزال بصاحبه حتى تأكله الأيام مصائف
 الآجال من صحب الزمان رأى منه الجذب من طال عمره فقد أحبته
 من يرج طول العمر فليدرع * ضمر على فقد أحباؤه
 ومن يعمر يليق في نفسه * ما كان يرجوه لأعدائه
 من اعتزل عن الناس أمن منهم للدهر طعمان حلو ومر ولا أيام صرفان عسر
 ويسر السعيد من استظهر لنفسه واعتبر بمضى أمسه الطاعة حرز والقناعة عز
 أكمل الناس من ملك الرجال بجميل الخصال وأجهلهم من طلب ما لا ينال شعر
 إذا شئت أن تعطى وإن كنت قادرا * فز بالذي لا استطاع من الامر
 إقتناء المناقب باحتمال المتاعب شعر
 دعني أنل ما لا ينال من العلى * فسهل العلى في الصعب والصعب في السهل
 تريد أن ادرك المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهادة من ابرائمه
 من ظن أن الايام تسالمة فهو محزون ومن اهتم بجمع المال فهو محزون ومن
 اعتبر بدمع الناس فهو مفتون شعر
 ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل * حزينا على الدنيا كثير غبونها
 إذا شئت أن تحيا سعيدا فلا تسكن * على حالة الارضيت بدونها
 (غیره) لعمري أحاديث النفوس ظنون * وقاعز من شيء فسوف يموتون
 ومن ظن أن الدهر موف بعهده * فبشره أن الدهر سوف يخون
 ولو علم الانسان ما هو كائن * لعاش مدى الايام وهو صون
 ولكن قضاء الله ستر محجب * تحارقه قول دونه وظنون
 ما عذر الانسان نفسه على فعله لا ينبغي له أن يلوم غيره على مثله شعر
 قبيح من الانسان ينسب عيوبه * ويذكر عيبا في أخيه قد اختفى

فلو كان ذاق عقل لما عاب غيره * وفيه عيوب لو آها بها اكتفى
 من أجب نكد الاعداء فليردد شرفاً ومجداً شعر
 عدوك بالتقى والعلم فاقهز * فأنت بذاتك عليه تقوى
 فاقرن الفتي شيئاً بشئ * كمثل العلم يقربه بتقوى
 وقال أبو الاسود الدؤلي شعر

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطاب هديت فنون العلم والادبا
 كم سيد بطّل آباؤه نجيب * كانوا الروس فامسى بعدهم ذنباً
 ومقرّف خامل الابهاذى أدب * نال المعالي بالآداب والرتبا
 العلم كنز وذخر لا فناء له * نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
 قد يجمع المال شخص ثم يحرمه * مما قلل فليقل الذل والخربا
 وجامع العلم مغبوط به أبداً * ولا يحاذر منه القوت والسلبا
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لا تعدلن به درا ولا ذهباً
 اذا شكر انسان من غير سابق احسان فحق ام له تستتم عمله تعرف الخسة
 بالكلام في الايعنى والتجواب عما لا يسئل عنه الجزع بالمصيبة مصيبة اخرى من
 استولت عليه السلامة فلم يحذر العطب ومن كره الملامة فليجد في الطالب من تمسك
 بالدين علاقته ومن قصد الحق كمال فخره من ابتهج بالمواهب انزعج بالمصائب
 شعر الدهر لا يبقى على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر

فان تلقاك بمكروهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر
 من سلك السداد بلغ المراد القناعة رأس الغنى وأساس الثقى العاقل من اعتنم
 غفلة الزمان وانتزق فرصة الامكان أحلى الاشياء نيل المرجو وأمرها ظفر العدو
 الثعلب في اقبال جده يغلب الاسد في ادبار سنده شعر

واذا العناية لاحظتك عيونها * ثم فالتخاوف كلهن أمان
 واصطدبها العنقاء فهي حباثل * واقتدبها الجوزاء فهي عنان
 السعاية تار وقبولها عار منشؤها قلة ورع أو شدة طمع قال حكيم ارفض
 الهوى فانه اذا غلب العقل جعل محاسن المرء مساوى في صبر الحلم حدة او العيادة

رياء والمجود تبذير والاقتصاد بخلا شعر

وأفة العقل الهوى ذن علا * على هواه عقله فقد نجا

الحرص مفتاح الذل والمقدّم مفتاح العداوة واتباع الشهوة مفتاح الندامة
والانحراح مفتاح الرحمة والقناعة مفتاح الراحة والتجربة مرآة العواقب وحب
النساء أصل المعائب وكثرة الخلوة بهن فساد للطباع والعقول شعر

ان النساء وان أظهرن مرجمة * لم يخل من جورهن الدهر انسان

ان هن أبغضن انسانا فتسكن به * وحبهن لمن أحبهن خسران

الكل الكل لا تسثن واحدة * الكل الكل الازواج خوان

قال حكيم اذا فعلت معروفًا واسأله واذا أوليته فاشكره ولا تعود نفسك إلا

ما يكتب لك أجره ويحمد عنك نشره ولا تفعل ما يسوءك عاجله ويضرك آجله

شفاه الجحنان قراءة القرآن أفضل المعروف اغاثة الملهوف الاعضاء عن الهفوات

من اخلاق السادات الاخلاء نفس واحدة في اجساد متباعدة شر الناس من

لا يرجي خيره ولا يؤمن ضيره العاقل يجدي عمله والجاهل يعتمد على أمه تمام

العلم استعماله وتسام العمل استقلاله ﴿روضة راقية﴾

قيل لابراهيم بن عبيدة أي الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فصانع المعروف

لمن لا يشكره وأما في الآخرة فمفرط شعر

اذ الميرز علم الغنى قلبه هدى * وسيرته عدلا وأخلاقه حسنا

فشره ان الله أولاه فتنة * تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا

حمة البدن في الصوم صلاة الليل بهاء النهار من قل عقله تثره زله الاقلال

من الكلام أبعـد عن الملام جال الانسان كمال الانسان من الضلال طلب

المال مبدأ رأى العاقل غاية رأى الجاهل ليس للنفس عوض ولا للأيام

بدل شعر تمنع من الدنيا بساعتك التي * ظفرت بها المنة فك العوائق

فأبومك الماضي عليك عائد * ولا يومك الآتي به أنت وائق

بالحلم يسود الانسان وبالايجاز يكمل البيان بالرفق تنال كل أرب وتأمين من

كل عطب شعر لم أرك الراق في فعله * قد يندع العذراء في خدرها

من يستعن بالرفق في أمره * يستخرج الحبيبة من وكرها
 لكل مقال جواب ولكل أجل كتاب شكر الله سبحانه بالتعظيم وشكر الملوك
 بالدعاء لهم وشكر الأصحاب بحسن الجزاء شر الشرار من لا يقبل الاعتذار
 من رجع في هيبته فقد بالغ في خسته من ساء خلقه ضاق رزقه المحزم في
 الأمور أولى من الغرور إذا كثرت الآراء خفي الصواب شعر
 إذا كنت في حاجة مرسلًا * فأرسل حكيمًا ولا توصه
 وإن باب أمر عليك التوى * فشاور حكيمًا ولا تعصه
 وإن ناصح منك يوم أدنا * فلا تبعه ولا تعصه
 وقال بزرجمهر أقوى ما يكون من الدواب لا غنى به عن السقوط وأعقل ما يكون
 من النساء لا غنى به عن الزواج وأدهى ما يكون من الرجال لا غنى به عن المشاورة
 شعر
 إن الثليب إذا تفرق رأيه * فثق الأمور من أطرا ومشاورا
 وأخواله تكبر يستبد برأيه * وتراه يعنسف الأمور مخاطرا
 الولد السوء يشين السلف ويهدم الأشرف شعر
 إذا أظهر الدهر شخصًا لمبيا * فكُن في ابنه سيئ الاعتقاد
 فلست ترى من نجيب نجيبًا * وهل تلد النار غير الرماد
 قال حكيم كما أن الشمس لا تخفى ضوءها وإن كانت تحت السحاب كذلك الصبي
 لا تخفى غريزة عقله وإن كان مغمو ربا خلاق الحداثة شعر
 في المهدي نطق عن مناقب سعدة * أثر النجاة ظاهر البرهان
 وأجل خصال الكريم ترك جواب اللئيم قال الحكيم إذا أحزنك أمر فانظر فإن
 كان ممالك فيه حيلة فلا تهجز نفسك عن استمدادك ودفعه وإن كان مما لا حيلة لك
 فيه فاصبر ولا تهجز فكل شيء له بداية ونهاية وعليك السعي وليس عليك الانحاج
 شعر
 على المرء أن يسعى إلى الخير جهدة * وليس عليه أن يتم المطالب
 لا تسكر مخالطة الناس فإن فعلت فأغض عن القذى واحتمل ما ينالك من الأذى
 شعر
 إذا كنت في كل الأمور معاتبًا * صديقك لم تاق الذي لا تعاتبه
 فحش واحد أوصل أخاك فانه * مقارف ذنب مرة ومجانبه

إذا أنت لم تشرب شرباً على القذى * ظمئت وأى الناس تصفو مشاربته
ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه
(وقال بعضهم)

مضى الخبير طار الدس فى الناس منصف * وكل وداد فهم منهم تكاف
وكل إذا عاهدته فهو ناقض * لعهدك أو واعدته فهو مخلف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق * به وبهم الأجهول ومصرف
قال حكيم خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل الأدب أن تطمعت به نجع وان
تعطرت به سطع وان ترويت به نفع أدب النفس خير من أدب الدرس نعم الناصر
الجواب المحاضر اكتسب أدبا تكسب نسباً العقل بغير أدب شين والأدب بغير
عقل حين لقاطات الأدب قراضات الذهب حلى الرجال ما يحسنونه وحلى النساء
ما يلبسونه حلى الرجال الأدب وحلى النساء الذهب ذلك عقلك بالأدب كى تذكى
النار بالمحطب قال حكيم عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح شعر
في الأثمى دعنى أغالى بقيمتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونه
المرواة التامة مبانة العامة الانفراد فى الخلوه أقع لدواعى الشهوة الأدب
وسيله الى كل فضيله وذريعه الى كل شريعه النعمة وسيمه فاجعل الشكر لها
قيمة لازوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها مع النكر شعر
همومك بالعيش مقرونة * فلا تقطع العمر إلا بهم
ولذة دنياك مسمومة * فإنا نأكل الخبز الى بسم
إذا كنت فى نعمة فارعها * فان المعاصى تزيل النعم
ودوام عليم بالشكر الاله * فان الاله سريع النقم
وان تم شئ بذانقه * فحاذر زوالا إذا قبلتم
الزهد فى الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فى البلية العظمى الرذائل الجمل أحسن من
المطل الطويل السؤال وان قل غن لك نوال وان جل شعر
ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله * بدلا وان نال الغنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته * رجع السؤال وخف كل نوال

استغن عن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت أسيره وتفضل على من
شئت فانت أميره الزم العفاف يلزمك الكفاف شعر

تلقى على الخيل الخيل بماله * أفلا تكون عياء وجهك أبجلا
أكرم يديك عن السؤال فأنما * قدرا الحياة أقـل من ان تسألا
ولقد أضـم الى فضل قناعي * وأبيت مشـتـلـا به مـتـزـمـلا
وأرى العدو على الخصاصة حالة * تصف الغنى فيخالـنى مـتـمـولا
وان امرؤ أفـنى اللـيالى حـسرة * وندامة أفنيتـهـن توكلـا
قليل عاجل خير من كثير آجل صمت كاف خير من كلام غير واف انما الحليم من
يغفر الذنب العظيم شعر

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطامما استعبد الانسان احسان
وان أساء مسيء فليكن لكفى * عراض زلتـهـ صـفـح وغفران
وكن على الدهر معوا لذي أمـل * يرجوك فيه فان المحرم معوان
شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره حافظ على الصديق ولو فى المحريق خل
الطريق لمن لا يلقى سعة الاخلاق كنوز الارزاق اسـتـظـهـر على الدهر بخفة
الظهر صدور الاحرار قبور الاسرار لكل عالم هفوه ولكل صارم نبوه شعر
دع المقادير تجرى فى أعنتها * ولا تبتين الا خالى البال
ما بين غمضة عين وانتباهتها * يغير الله من حال الى حال
دعوا قدف الهصنات تسلم لكم الامهات شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا
يستر الزلات ولا يقبل العثرات شعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عنـدك فيما قال أو فـجـرا
فقد أـجـلـك من يرضيك ظاهره * وقد أطاعك من يعصيك مستترا
من كثرت أباديه قلت أعاديـه من كرم عنصره حسن محبـه من طال سروره
قصرت شهوره من كان ظريفا فليكن عفيفا شعر

ليس الظريف بكامل فى ظرفه * حتى يكون عن الحرام عفيفا
فاذا تعفف عن معاصى ربه * فهناك يدعى فى الانام ظريفا

من واصله الحبيب هان عليه الرقيب من قعده حسبه نهض به أدبه من لم
يرغب في الاخوان أتى بالخسران من همت مودته وجبت طاعته من طلب
الممالك صبر على هجوم الممالك من جاد ساد وجل ومن بخل رذل وذلل شعر
من عاف خف على الصديق لقاءه * وأخو الخواشيح وجهه مملول
وأخوك من وفرت مافي كيسه * فاذا عبثت به فأنت ثقیل

من تواضع وقر ومن تعاطم حقر من طلب الرياسة صبر على مضض السياسة درك
الاموال في ركوب الاهوال من حسن قنوعه دام ربيعته من اتخذ الحكمة لجأما
اتخذ الناس اماما من لم يملك خيره في حياته لم تبك عيناك على مماته من شكك
فقد سألك ومن ترك فعلا فقد عدلك ومن أقبل بحديثه على غيرك فقد طردك
شعر اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف

فلا تعد بعد ما اليه * وانما وده تكفى
من لم يستغذ بالعلم لا الاستغاذ به جال من صبر على مأموله أدركه ومن تهاون في نياله
أهلكه شعر وقل من جد في أمر يحاوله * واستعمل الصبر الافاز بالظفر
لابقاء النعمة مع الكفران ولا زوال لها مع الشكران لا خير في وعد مبسوط
وانجاز مربوط لا يجترئ على خطاب الخلائق الا فائق أوعايق لا تجزع الحكمة
في القلوب القاسية كاللايز كوال زرع في الارض المحاسية

لا ينفع الوعظ قلبا قاسيا أبدا * وهل يلين لقول الواعظ الحجر
لا ينال العلم الا بالنفس النقية والطباع النقية ما زيرته الا قلام لم تطمع في درسه
الايام شعر ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع
رب علم وضع وجهه لرفع شعر

رب علم اضاعه عدم المال وجهه لغطى عليه النعيم
اذا رغبت في المسكارم فاجتنب المحارم العلم جيل صعب المصعد لكنه سهل
المنحدر شعر من لم يكن عقاله مؤدبه * لم يغنه واعظ من النسب
كم من وضیع الاصول في أمم * قدس ودوه بالعقل والادب
﴿روضة راثقة﴾ حكى أن رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فأحسن فقال له

المأمون ابن من أنت فقال ابن الادب يا أمير المؤمنين فقال نعم النسب شعر
 كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك عمه - وده عن النسب
 ان الفتي من يقول ها أناذا * ليس الفتي من يقول كان أبي
 الدين أقوى عصمه والامن أهنا نعمه الصبر عند المصائب من أعظم المواهب
 شعر الصبر أولى بوقار الفتى * من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حالة * كان - إلى أيامه بالخيار
 اعص الجاهل تسل وأطع العاقل تغنم جالس أهل العقل والادب والرأي
 والتجربة والحسب فمع السة العاقل لقاح ومفاوضة الجاهل افتضاح عدو عاقل
 أيسر من صديق جاهل شعر

ادفع - دوك بالتي * وانفع صديقك ان تدسر
 فالغصن أحسن ما يكو * ن اذا كنتى ورفا وأثر

قال حكيم من لانت كلمته وجبت محبته من لم يحلم ندم ومن سكت - سلم ومن
 اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن أطاع هواه ضل ومن استبد برأيه زل شعر
 ليس الشجاع الذي يحمى فريسته * عند القتال ونار الحرب تشتعل
 لكن من كف طرفا أو ثني قدما * عن الحرام فذاك الفارس البطل
 وقال الاخنف بن قيس رأس الادب المنطق ولا خير في قول الا بفعل ولا في مال
 الابدود ولا في صدق الابواء ولا في فقه الابورع ولا في صدقة الابنية شعر
 وه - ل ينفع الغتيان حسن وجوههم * اذا كانت الاخلاق غير حسان
 فلا تجعل الحسن الدليل - إلى الفسنى * فما كل مصقول الحديد يمانى
 وقال بعض بني تميم حضرت بجاس الاخنف بن قيس وعنده قوم يحتمون في أمرهم
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما أقرب النعمة من أهل البنى لا خير في لذة يعقبها ندم
 لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد شعر

اعمر ك ليس امسا كي انجلى * ولكن لا يني بالخروج دخلي
 وفي طبعي السماحة غير انى * على قدر الكساء مددت رجلى
 رب هزل قد عا دجدا من آمن الزمان خانة ومن تعظم عليه أهانه دعوا المزاح

فانه يورث الضغائن احتملوا من دل عليه -كم واقبلوا عن ذم من اذم -ذر اليكم اطع
أخاك وان عصاك وصله وان جفاك أنصف من نفسك قبل أن ينصف منك
اياكم ومشاورة النساء شعر

ان النساء وان عرفن بعفة * جيف عليهن النور والحوم
اليوم عندك جيدها وحديثها * وغدا غيرك عطفها والمعصم
كالخمان تنزله وتصبح راحلا * عنه ويغفل فيه من لا تعلم
اعلموا ان كفر النعمة لثوم وصحبة الجاهل شؤم ومن السكرم الوفاء بالذم ما أقبح
القطعة بعد الصلة والجفاء بعد العطف والعداوة بعد الود لا تكونن على
الاساءة أقوى منك الى الاحسان ولا الى البخل أسرع منك الى البذل واعلم ان
لك من دنياك ما أصلحت به مثواك فانفق في حق ولا تكونن خازنا لغيرك شعر
تمتع بمالك قبل الممات * والا فلما مال ان أنت مت
(غيره) يا غافلا عن حركات الفلك * نهيك الله -فأعفلك
لغيرك ممالك ان صنته * وان أنت أنفقتة فهو لك
اذا كان الغدر في الداس موجودا فالثقة بكل أحد عجز عرف الحق لمن عرفه
لك واعلم ان طبيعة الجاهل تعدل صلة العاقل قال في ارايت كلاما بلغ منه
فقت وقد حفظته وقال الاحنف أيضا جنبوا مجالس سناذ ك النساء والطعام
فاني أكره الرجل يكون وصا والفرجه وبطنه وقيل للاس -كنندروا أكثر من
النساء حتى يكثر نسلك ويحياذ كرك قال انما يحيا الذكريا لافعال الجميلة والسير
المجيدة النيلة ولا يحسن عن يغلب الرجال أن تغلبه النساء وقال حكيم الموثوق
موموق والامين بالمودة فمن المودة والاحسان نافعان عند كل انسان وقال آخر
السعادة كلها في سبعة أشياء حسن الصورة وصحة الجسم وطول العمر وسعة
ذات اليد وطيب الذكر والتمسك من الصديق والعدو وقال الشاعر
واني لالقي المرء اعلم انه * عدو وفي أحشائه الضغن كامن
فأنفخه بشرافير جمع قلبه * سليما وقد ماتت لديه الضغائن
وقال آخر كثر من الامور لا تصلح الا بقرائنها لا يصلح العلم بغير ورع ولا الحفظ

بغير فهم ولا الجمال بغير حلاوة ولا الحسب بغير أدب ولا السرور بغير أمن
ولا الغنى بغير كفاية ولا الاحتماد بغير توفيق شعر

لعمرك ما الانسان الابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
لقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الكفر انسيباً بالهب
قال حكيم من رضى عن نفسه سمحط الناس عليه وقال الاحنف من ظلم نفسه كان
لغيره أظلم ومن هدم دينه كان لمجده أهدم وقال الشاعر

كل الذنوب فان الله يغفرها * ان أسعف المرء اخلاصا وإيمان
وتل كسر فان الله يحبره * وما لكسر قنائة الدين حبران
وقال ابن المقفع خير الادب ما حصل لك ثمره وظهر عليك أثره وقال الاحنف من
منعك التحريمك ومن أعانك على الشر ظلمك شعر

وان أحق الناس مني بنائلي * عدو عدوى أو صديق صديق
العقل أحسن حليم والعلم أفضل قنينة لا ينف كالحق ولا عدل كالصدق الجهل
مطية سوء من ركبها زل ومن صحبها ضل من الجهل صحبة الجهال ومن الذل
عشرة ذوى الضلال خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل من صاحب
العلماء وقر ومن عاشر السفهاء حقر من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره شعر
قد ينفع الادب الاطفال في صغر * وليس ينفعهم من بعده أدب
ان القصصون اذا عدلتها اعتدلت * ولا يلين ولوليتته الخشب
من تفرد بالعلم لم توحشه خلوه ومن تبلى بالكتب لم تنقه سلوه

لما جلساء لا تملى حديثهم * الباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم من مضى * ورأيا وتأييدا وقولا مسددا
فلا غيبة تخشى ولا سوء عفرة * ولا تخشى منهم لسانا ولايدا
وقال أصل العلم الرغبة وثمرته العبادة وأصل الزهد الرهبة وثمرته السعادة وأصل
المرواة الحياة وثمرتها العفة العقل أقوى أساس والتقوى أفضل لباس الجاهل
يطلب المال والعاقل يطلب الكمال لم يدرك العلم من لا يهيل درسه ولا يكذب نفسه
كم من ذليل أعز عقله وعز يزأله جهله شعر

رضينا بالعلوم تكون فينا * مخلدة ولا بهال مال
 لان المال يغنى عن قريب * وان العلم ليس له زوال
 الادب مال واستعماله كمال بالعقل يصلح كل امر وبالعلم يقطع كل شر
 اذ لم تصن عرضا ولم تخلق خالقا * وتسبح مخلوقا فاشئت فاقول
 ثم اعلم ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالانفاق وأدبرت عن العالم بالاستحقاق
 فان اناك منها مهمة مع جهل أو فائك منها بغية مع عقل فلا يحملك ذلك على
 الرغبة في الجهل فدولة الجاهل من الممكّنات ودولة العاقل من الواجبات
 وليس من أمكّن شيئا في ذاته كمن استوجبه بآدابه وآلانه وأيضا فدولة الجاهل
 كالغريب الذي يحن الى النقلة ودولة العاقل كالنسيب المتمكن الوصله شعر
 لاتأس اذا ما كنت ذأذب * على نجولك ان ترقى الى الفلاك
 فيتمم الذهب الابريز مختلطا * بالترب اذ صارا كليلا على الملاك
 وقال حكيم ينبغي للمرأة ان لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل ولا بمنزلة رفيعة حلها بغير
 فضل فلا بد ان ينزله الجهل عنها ويصله منها فيخط الى رتبته ويرجع الى قيمته
 بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحة حاجيا وصديقه معاديا شعر
 لاتعبدن عن اكنساب فضيلة * أبدا وان أدت الى الاعدام
 جهل الفتي عار عليه لذاته * ونحوه عار على الایام
 * (روضة راتقة) *

(حكى) ان الرشيد قال للاصمعي هل تعرف كلمات جامعات المكارم الاخلاق يقول
 اغفلها ويسهل حفظها تشرح المستهم وتوضح المستهم فقال نعم يا امير المؤمنين
 دخل اكنتم بن ضيفي حكيم العرب على بعض ملوكها فقال له اني سائلك عن أسماء
 لاتزل يصدرى تحت لجمه والشكوك عليها والجمه فأنتى بما عندك فيها أيها الحكيم
 فقال سألت خيمرا واستنبأت بصيرا والجواب يشفعه الصواب فاسأل عما يدالك
 فقال ما الأسود قال اصطناع المعروف واحتمل الجريرة قال فما الشرف قال
 كف الاذى وبذل الندى قال فما الجهد قال حمل المغارم وابتناء المكارم قال فما
 الكرم قال صدق الاخاء في الشدة والرخاء قال فما العز قال شدة القصد وثروة العد

قال في السماحة قال بذل النائل واجابة السائل قال في الغنى قال الرضا بما يكتفي
وقله التمتي قال في الراي قال كل فكر انتخبته تجربة قال له قد اوردت زناد تصبري
وأطقت نار حريق فاحتمك قال لكل كلمة هجومة قال هي لك قال الاصبى
فقال لي الرشيد ولك بكل كلمة بدرة وانصرفت بشمانين ألفا قال حكيم الخبير اجل
بضاعه والاحسان اذكرى زراعته علم لا يصحك ضلال ومال لا ينفعك وبال شهر
اذ المرء لم يعتقد من المال نفسه * تملكه المال الذي هو مال الله
الا انما مالى الذي انا منفق * وليس لي المال الذي انا نادره

وقال ابصر الناس من احاط بنوبه ووقف على عيوبه أفضل الناس من كان
بعينه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا من جهل المرء أن يعصى ربه في طاعة هواه
فيتهين نفسه باكرام دنياه وهو من هواه في ضلال ومن دنياه في زوال اباك وما
يسخط سلطانك ويوحش اخوانك فمن أسخط ساطناته تعرض للنبيه ومن
أوحش اخوانه تبرأ من الحرية الفضل ملك اللسان وبذل الاحسان من استخف
بشريف دل على لؤم أصله ومن مال الى تخفيف أبان عن ضعف عقله ومن قال
هجو واسقط قدره ومن فعل نكرا فنج ذكره لم نفسك على قبيح أفعالك ولثيم
أقوالك قبل أن يلومك صديق ناصح ويذمك عدو كاشح لا تستبدن بتدبيرك
ولا تستخفن باميرك أحسن العفو ما كان عن قدره وأحسن الجود ما كان عن
عسره رأس الفضائل اصطناع الافاضل ورأس الرذائل اصطناع الاراذل
من حسن الاختيار الاحسان الى الاخيار شعر

وما هذه الايام الامرا حل * فما استطعت من معروفها فتزود
اذا ما أتميت الامر من غير بابيه * ضللت وان تدخل من الباب تهتد
متى ما تقعد بالباطل الامر يابيه * وان تقعد الاطواد بالحق تنقذ

عادة الكفران تقطع الاحسان ألأم الناس سعيد لا يسعد به اخوانه وسلم
لا يسلم منه جيرانه اذا اصطنعت المعروف فاستتره واذا اصطنعت معك فانشره
من جاور الكرام آمن من الاعداء من بخل على نفسه بخيره لم يجده على غيره
من ترقى درجات الهمم عظم في عين الامم شعر

إذا عطشتك أ كف اللثام * كفئك القناعة شبعاً ورياً
 فكن رجلاً رجلاً في الثرى * وهامة همته في الثريا
 فان اراقصة ماء الحميا * ة دون اراقصة ماء الحميا
 من ساء خلقه ضاق رزقه من هان عليه المال توجهت اليه الاتمال من جاد
 بما له جل ومن جاد بعرضه ذل شعر

وما شيء باثقل وهو حق * على الاعناق من من الرجال
 فلا تفرح بشئ تشتر به * بوجهك انه بالوجه -- على
 احسن الجدم ما كان عند التعب واحسن الصدق ما كان عند الغضب أفضل
 المعروف اغاثته الملهوف من احسن المكارم عفو المقتدر وجود المفتقر خير
 العمل ما اثر مجدا وخير الطلب ما حصل جد الصموت من لم يكن صمته عن كلة
 لسانه وقلة بسانه والخبير من لم يكن حله لعدم النصرة وفقد القدرة من المروآت
 أن لا تطمع فيما لا يستحق ولا تستطيل عن لا تستغرق ولا تعين قويا على ضعيف ولا
 تمنع مكرمة عن شريف ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ارحم من دونك
 برجك من فوقك احسن الى من تملكه يحسن اليك من يملكك شعر
 قدم لنفسك خيرا * وانت مالك مالك * من قبل تصيح فردا * ولون حالك حالك
 فانت والله تدري * أى المسالك سالك * أما لجنه عدن * أو في المهالك هالك
 من أوحش الاحرار زهدوا في عشرته ومن كتم الاسرار استب دبر احته آفة
 الزعماء ضعف السياسة وآفة العلماء حب الرياسة من كتم سره أحكم أمره شعر
 صن الصرعن كل مستخير * وحاذر فالحزم الا المحذر
 أسيرك سرك ان صنته * وانت أسير له ان ظهر

قال عمرو بن العاص القلوب أوعية الامرار والشفاة أبقاها والاسن مفاتيحها
 فليحفظ كل امرئ مفتاح سره وقال حكيم كما انه لا خير في آنية لا تملك ما فيها كذلك
 لا خير في صدر لا يكتم سره من كثرا عتباره قل عشاره زوال الدول بأصططناع
 السفلى من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خير من الكثير مع
 التبذير ظن العاقل خير من يقين الجاهل قليل تحمده مغتبه خير من كثير تدم

حاقبته عزيزة الصبر تطفى نار الشر من وثق باحسانك تمنى دوام سلطانك اذا
استشرت الجاهل اختار لك الباطل رب جهل أنفع من علم ورب حرب أنفع من سلم
شعر لئن كنت محتاجا الى المحلم اننى * الى الجهل فى بعض الاحيان احوج
ولى فرس للمسلم بالمحلم ملجم * ولى فرس للجهل بالجهل مل مسرج
فن رام تقوى على فالى مقوم * ومـ ن رام تعويجى فالى معوج
من ركن الى حسن حالته قعد عن حسن حملته من أتم النصيح الامر بالصلح
من أقبح الغدر المشورة بالشر المحازم من حفظ ما فى يده ولم يؤخر شغل يومه
لغده شعر ولاؤخر شغل اليوم عن كسل * الى غدان يوم العاجزين غد
لا يخلو المرء من ودود يدح وحسود يقدح من لم يجد لم يسـ دذ كر السلطان نار
وذم الاخوان عار شعر

لا تضع من عظيم قدروا ن كنـ شت مشارا اليه بالتقـ ديم
فال كبير العظيم يصغر قدرا * بالتجربى على الكبير العظيم
ولع الخـ ر بالعقول رعى الخـ ر بنجيسـ ها وبالتحريم
احتمال الازية من كرم الصفيه من ساءت أخلاقه طاب فراقه لا يجمع السـ فيه
الامر الكلام ولا يرد الجاهل الاحد السهام لا تصب من ينسى معاليك ويد كر
مساويك من كنز غـ به سـ ومن طال ظلمـ حرم اذا استفاد القلب عصـ ه
استفاد اللسان حكمه أعز الاخوان تسـ تجد داخوانا وأنـ كر الاحسان نستحق
احسانا لا تقطع صديقا وان كفر ولا تـ ركن الى عدو وان شكر كم من عالم يعرض
عنه وجاهل يستمع منه لا خير فى مؤاخاة من لا يسـ ترعيك ويرد غيبك
المزية بحسن الصواب لا بزينة الثياب شعر

اسمع أخى وصية مـ ن ناصح * ماشاب محض النصيح منه بغشه
لا تقطن بقضية مبتوتة * فى مدح من لم تبـ له أو خدشـ ه
وقف القضية فيه حتى ينجلي * وصفاء فى حالى رضاه وبطشـ ه
فهناك ان تـ رما شين فواره * كـ رما وان تـ رما ين فافشه

ومن الغباوة ان تعظم جاهلا * لثقال ملبسه وورونق رقبته
 أو ان تمين مهذباً في نفسه * لمحول حالته وورثة فرسه
 فلكم اخطم من هيب لفضله * ووقوف البردين عيب لفضله
 ما ان يضرا العصب كون قرابه * خلقا ولا البازي حتمارة عشه
 وكذلك الدينار يظهر فضله * من حكمة لا من ملاحة نقشه
 وقال حكيم الليل الى الغضب من أخذ لاق الصبيان والمجزع على ما ذهب من
 اخلاق النسوان قال الجرجاني شعرا

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
 أرى الناس من داناهم هان عندهم * ومن أكرمه عزه النفس أكرما
 وما زلت مهاز العرضي جانبها * عن الناس اعتد السلامة مغنما
 ولوان أهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس لعظمما
 ولا يكن أهانوه فهمنا وادنسوا * بحياه بالاطماع حتى تجشمما
 وما كل برق لاح لي يستفزني * وما كل من لا قبث أرضاه منعما
 واني اذا ما فاتني الامر لم أبت * أقلب كفي أثره متندما
 ولا كنتي ان جاء عفوا قبلته * وان فات لم أتبعه عـلى وليتما
 اذا قيل هذا مورد قلت قد أرى * ولكن نفس المحر تحتمل الظما
 وأقبض خطوى عن حظوظ كثيرة * اذالم أنلها واقصر العرض مكرما
 واكرم نفسي أن أضاحك عابسا * وان أنلني بالمديح مذمما
 انهمها عن بعض ما قد يشينـما * مخافة أقوال العدا فيم أولما
 ولم أقض حق العلم ان كان كلما * بداط مع صبرته لي سلما
 ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي * لخدم من لا قبث لكن لا خدما
 أشقى به غرسا واجنبه ذلته * اذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
 القلب العليل يعيل الى الاباطيل ترك الانام يعلى المقام ثوب التقي لا يبلى واليه
 العياخبر من اليد السفلى الصبر حيلة من لا حيلة له شعر
 تنكر لي دهرى ولم يدركني * صبور وعندي المحاد ثاث نهون

وبات برئى الخطاب كيف اقتداره * وبت أريه الصبر كيف يكون
خلة اللثام سرعة الانتقام خير الاخوان من لم يتلون وان تلون الزمان درهم ينفع
خير من دينار يصرع شعر

كل له غرض يسعى له يدركه * والمحرم يجعل ادراك العلى غرضه
(آخر) نهين درهمنا فى صون سوددنا * قد صان عرضاله من هان درهمه
(ضرب مثل)

(حكى) ان كلبة عيرت لبوة فقالت انا الدثمنة فى بطن واحد وانت لا تلدين الا
واحد افا قالت اللبوة صدقت الا انى الذا أسدا وانت تلدين الكلاب فقللى خير من
كثيرك
(مثل آخر)

(حكى) ان قطاة تنازعت مع غراب فى حفرة يجتمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما
انها ملكه فتحاكما الى قاضى الطير فطالب بيئته فلم يكن لاحد منهما بيئته يقيمها فحكم
القاضى لاقطاة بالحفرة فلما رأى أنه قضى لهما من غير بيئته والمحال ان الحفرة كانت
للغراب قالت له ايها القاضى ما الذى دعاك لان حكمت لى وليس لى بيئته وما
الذى آثرت به دعواى على دعوى الغراب فقال لها قد اشترعتك الصديق بين
الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا اصديق من قطاة فقالت له اذا كان الامر
على ما ذكرته فوالله ان الحفرة للغراب وما أنا من يشترعنه خذ له جملة ويغفل
خلافها فقال لها وما جالك على هذه الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه
منعنى من ورودها ولكن الرجوع الى الحق أولى من التماضى فى الباطل ولان
تبقى لى هذه الشهرة خير لى من ألف حفرة

والاسلوب الثانى (فى حفظ اللسان وما يحسن نطقه من الانسان)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله رضى الله عنه ما اذا قلت فأوجز
فاذا بلغت حاجتك فلا تتكلف وقال ايضا المعاملة أنت سالم ما سكنت فاذا تكلمت فلك
أو عليك وقال عمرو بن العاص الكلام كالذو اءان أقالت منه نفع وأن أكرت منه
صدع وقال لقمان لابنه يا بني ان من الكلام ما هو أشد من الحجر وأنف من وخر
الابر وأمر من الصبر وأمر من الجبر وان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام

فإن لم يثبت فيها كله ثبت بعضه قال حكيم الكذب داء والصدق دواء الكذب
 ذل والصدق عز كفاك موبخا على كذبك علمك بأنك كاذب وقال أيضا القمان
 لابنه يا بني إياك والكذب فإنه يفسد عليك دينك ويعيق عليك عند الناس
 مروءتك ويضع منزلتك ويضيع جاهك ولا يسمعون منك إذا حدثت ولا
 يصدقونك إذا قلت ولا خير لك في الحياة إذا كنت كذلك وإذا اطاعوا على ذلك من
 أمرك ثم صدقت اتهموك وحقروا شأنك وأبغضوا مجلسك وأخفوا عنك أسرارهم
 وختموا حديثهم وكتموه وحذروك في أمر دينهم ولم يأمنوك في شيء من أحوالهم
 وهذه حالتك في قلوب الناس وأكبر من ذلك معت الله وعقوبته في الآخرة
 وقال ابن السماك ما أحسني أوجر على ترك الكذب لاني اتركه أنفة وقال أيضا
 لو لم يكن في الكذب إلا الخذلان لكفاه قبحا فكيف وفيه الاثم أيضا وقال
 السعي عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فإنه ينفعك واجتنب الكذب حيث
 ترى أنه ينفعك فإنه يضرك شعر

عليك بالصدق ولوانه * أحرقك الصدق بنار الوعيد

وأطلب رضا الله فاشق الوري * من اخطأ المولى وأرضى العبيد

وقال علي رضي الله عنه ما حبس الله حارحة في حصن أو ثقب من اللسان الأسنان امامه
 والشفتان من وراء ذلك واللهاة مطبوعة عليه والقلب من وراء ذلك فأتق الله
 ولا تطلق هذا الحبوس من حبه الا إذا أمنت شره وقال بعض الأدباء احبس لسانك
 قبل أن يطيل حبسك وقال آخر من كتم سره سره وآمن الناس شره ومن حكم لسانه
 شانه وأفسد شانه صمت يعقبه ندامة خير من نطق يسلب سلامه شعر

خل جنيتك لرام * وامض عنه بسلام * مت بداء الصمت خير

لأن من داء الكلام * ربما استفتح بالنطق * مع اليق المحام

انما السالم من السهم فاه بالحام

قال بعض الحكماء الكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والكبير لا يكابر والهاب
 لا يستخبر والجبان لا يستنصر والبكر لا يسلم عليها والامعة لا يؤم إليها والرفيق لا
 يتأصح والبخيل لا يسامح والعاشق لا يعاير والفاسق لا يسامر والخسيس لا يكلم

والاسد لا يصادم والاهوج لا يزوج والباطل لا يروج والعرض لا يسبب
والمؤمل لا يخيب والخير لا ينكر والباعى لا ينصر وقال على رضى الله عنه المرء
مخدوع تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه من عذب لسانه كثرت اخوانه ما هلك
امرؤ عرف قدره قيمة كل انسان ما يحسنه من عرف نفسه عرف ربه بشرا بخيله
بمحدث أو وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال لا سود مع الانتقام لا صواب
مع ترك المشاورة لا مروءة لا كذب لا تسير لسانك بما يسىء اخوانك اعادة
الاعتذار تذكير بالذنب النصيح بين الملائق تزييع اذا تم العقل نقص الكلام
الشفيع جناح الطالب الجزع آتعب من الصبر اكبر الاعداء أخفاهم مكيد
من طلب ما لا يعنيه فاته ما يغنيه السامع للغمية أحد المعتابين شهر

وسمعك صن عن سماع القبيح * كصون اللسان عن النطق به

فانك عند استماع القبيح * شريك لقائله فانتبه

من كثر مزاحه لم يخل من استخفاف به أو حقد عليه شهر

أفد طبعك المكدود بالهم راحة * يحسم وعلاه بشئ من المزح

ولكن اذا أعطيت المزح فليكن * بمقدار ما تعطى الطعام من الملح

عبد الشهوة أذل من عبد الرق الحاسد مقتطاع على من لا ذنب له كفى بالظفر شدة
للمذنب رب ساع فيما يضره الاتكال على الامنية من بضائع الحقي اليأس حر
والرجاء عبد ظن العاقل كهانة العداوة شغل للقلب شهر

لما صفت ولم أحقد على أحد * ارحت نفسي من هم العداوات

انى أحيى عدوى عند رؤيته * لادفع الشرعنى بالتحيات

صمت الجاهل ستر وكلام العاقل فخر لا يزال الرجل مها بما دام ساكنا فاذا تكلم
زادت مهاتمه أو سقطت رتبته شهر

الصمت زين والسكوت سلامة * فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما ان ندمت على سكوتي مرة * ولقد ندمت على الكلام مرارا

الادب فى النطق ثمرة العقل لحياء لمريض السعيد من وعظ بغير المحكمة ضاله
المؤمن الشرحامع مساوى العيوب صدق المرء نجاته وقال ابن المعتز اذا

اضطرت الى كذاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل
عن طبعه قال حكيم البشر ترجان اللسان واللسان هيفه الجحنان البشر دال
على السخاء كما يدل النور على الثمر لسان العاقل في قلبه وقلب الاحق في همة
شعر من لزم الصمت اكشى هيبة * تخفى عن الناس مساويه
لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يجهل في فيه
اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر من لم يلك لسانه
ندم لقنات الوجه وقلنات اللسان تظهرا ما اضمره الانسان من كل شان قال عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه من كتم سره كانت الخيرة في يده شعر
اذا المرء يدى سوءة من لسانه * ولا م عليه اغـيره فهو أحـق
اذا ضاق صدر المرء من كتم سره * فصدر الذى يستودع السر اضيق
وقال بعضهم من زعم انه يجدر اراحة في افشاء سره الى غيره فقد اتهم عقله لان مشقة
الاستعداد بالسر أقل من مشقة افشاءه بسبب المشاركة أمران يسلبان الحر
كمال الحرية افشاء السر وقبول السر لان من وصل اليك بره فقد وجب عليك
بالخضوع شكره ومن افشيت اليه الاسرار ألزمتك الذل لتقيه مخافة الانتشار
وقال آخر ندعى على ما لم أقل أخف منه على ما قلت وقال آخر أنا ما لم أقل أملك
منى لما قلت من قل صدقه قل صديقه من صدقت لهجة ظهرت حجة
الصادق بين المهابة والمحبة من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب
لم يجز صدقه من تمام الصدق الاخبار بما تحتمله العقول اذا استفاد القلب
هضمه استفاد اللسان حكمه من غلبته شهوة الكلام تصرف فيه السنة الملام
كلام العاقل قوت وكلام الجاهل فوت طول اللسان هلاك الانسان الكلام
للهدب كالحسام المدرب ذكر السلطان نار وذم الاخوان عار أصدق المقال
فما طاق به ظاهرا محال شعر

لا تقولن اذا لم ترد * ان تم الوعد فى شئ نعم * فاذا قلت نعم فاصبر لها
مبجاز الوعد ان الخلف ذم * كم تصبرت فرارا أن يرى * عاذلى انى كما كان زعم
من قل كلامه قلت أنا مـه من كثر لفظه كثر غلطه الكذوب متهم وان وضحت

حجته وصدقت لهجته من ملك لسانه أحرز سلطانه من بسط لسانه قبض
 اخوانه من لزمت الصمت أمن المقت من قال مالا ينبغي سمع مالا يشتهى النطق
 بغير حكمة هوس والصمت بغير فكر خرس من تتبع مساوى سلطانه تعرض
 لقطع لسانه من أسمع الكلام مدح الثام علامة اللوم مدح المذموم غاية
 الاوزار تركية الاشرار من قال الحق صدق ومن عمل به وفق من كثر اختلافه
 طالت غيبته ومن كثر مزاحه زالت هيئته من أفشى سره أفدأ أمره ليكن
 مرجعك الى الحق ومنزعتك الى الصدق فالحق أقوى أمين والصدق أفضل
 قرين من طال كلامه سئم ومن كثر اجترامه شتم لا تخايج من يذهلك خوفاً
 ويهلك سبغاً فرب حجة تتناف مهجة وفرصة تؤدي الى غصه اياك واللباج
 فانه يوغر القلوب وينتج الحروب عى تسلم به خير من نطق تندم عليه شعر

ان مدحت الخمول نهت قوما * أغفلوه فسايقوا اليه

هو قد دلدني على لذة العبدش فخالى أدل غبرى عليه

اقتصر من الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغ حاجتك واياك والفضول فانه
 يزل القدم ويورث الندم استعن بالصمت على اطفاء الغضب لسانك سبع ان
 عقلته حرسك وان اطلقته افترسك اخزنه كما تخزن مالك واعرفه كما تعرف ولدك
 وزنه كما تزن نفقتك وانطق به على قدر وكن منه على عذر فان اتفاق ألف درهم
 في غبر وجهها أيسر من اطلاق كلمة في غير حقها رب كلمة جلبت مقدورا وأخربت
 دوراً وهرت قبورا الاستماع أسلم من القول قلب الكذوب أكذب من
 لسانه أحسن المدح أصدقه اللسان سيف قاطع حده والكلام سهم نافذ لا
 يمكن رده مع السكوت السلامه ومع الكلام الندمه قلاتقل ما يزل قدمك
 وبطيل ندمك من قل أدبه كثر شغبه اليمن مع الرفق والتجاة مع الصدق

(ضرب مثل)

(حكى) انه اجتمع برغوث وبعوضه فقالت البعوضة للبرغوث انى لا تعجب من
 حالى وحالك أنا أفصح منك لسانا واوضح بيانا وأرجح ميزانا وأكبر منك
 شانا وأكثرت بيرانا ومع هذا فقد أضربى الجوع وأحرمنى الهجوع ولا أزال

عليه مجهوده مبعـدة عن الطريق مـروده وأنت تأكل وتشـبع وفي نواعـم
الابدان ترتع فقال لها البرغوث أنت بسين العالم مـنظنه وعلى رؤسهم مدننه
وأنا قد توصلت الى قوتي بسببـك كوني قال حكيم أبلغ الكلام ما قلت فضوله
وتمت فصوله أبلغ الكلام ما صحت مبانيه ووضحت معانيه أبلغ الكلام ما أعرب
عن الضمير وأعنى عن التفسير أبلغ الكلام ما يدل اوله على آخره ويستغنى
بباطنـه عن ظاهره أبلغ الكلام ما زانه التمام وعرفه الخاص والعام أبلغ
الكلام ما قل مجازه وناسبت صـدوره اعجازه كثرة الاستماع تورث الانتفاع
سوء المقالة يـزرى بحسن الحاله كثرة السؤال تورث الملل شعر

انت ما استغنيت عن صا * حبك الدهر أخوه * فاذا احتجت اليه

مرة ممـك فـوء * لورأى الناس نبيا * سائلا ما واصلوه

وهم وان حملوا ذلا لمال حملوه * انما يعرف ذا الفضـل من الناس ذوه

عشرة الرجل تدعى القدم وعشرة اللسان تـزيل النعم من حق العاقل ان يبذل
النصح للقريب ويكـتم السر عن النسيب داء المـكثـر شدة الحق ودواؤه قلة
النطق الريـة تـحار والغيبة نار أحد السيوف اللسان وافكـ الاعداء الجـنان
جهل يـضعف حجتك خير من علم يـتلف مـهـبتك تحـصن بالجهـل اذا نفع كما
تـحصن بالعلم اذا رفع من قال بلا احتـرام اجيب بلا احتشام قصر كلامـك
تـسلم واطل احتشامك تـكـرم من اجـل قـيلا سمع جـيلا لا تقولن ما يـسوءك
جوابه ويـضرك معابه لكل قول جواب ولكل جـيـل ثواب لا تقولن هـجـرا
ولا تقولن نكرا اعقل لسانك الاعن حق توضحه او خلل تصلحه او كلمة يفسرها
او مكرمة تنشرها يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى اصله بفعله شعرا

قال النبي مقال صدق لم يزل * يتلى على الاسماع والافواه

من غاب عنكم اصله ففعاله * تـليكم عن اصله المتناهى

ولقد دفعت فعال سوء اصـبحت * بسى الانام قـليلة الاشـباه

وزعمت انك من سـلالة ما جـد * أفأنت أصدق أم رسول الله

اياك وفضول الكلام وانها تخفى فضلك وتنفى عدلك وتقل بـيانك وتـقل اخوانك

الاقتصاد في النطق يستر العوار ويؤمن العثار حد السنان يقطع الاوصال وحد
 اللسان يقطع الآجال فاخش اساءته اليك وتوق جنابته عليك قوم لسانك تسلم
 وقدم احسانك تغنم لا تنقل ما يزرى بك ولا تفعل ما يضع منك قل ما يرجع زنتك
 وافعل ما يجلب قيمتك من قوم لسانه زاد عقله ومن سدد كلامه بان فضله من من
 بمعروفه سقط شكره ومن أعجب بحلمه حبط أجره من صدق في مقاله زاد في جماله
 الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا وفي جهلك عاقلا وفي أمرك حكيما وفي عجزك
 حلما احذر سقط اللفاظ فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن
 كلام المرء بان فضله وترجمان عقله أكثر من الجمال وافتصر منه على القليل
 الفضل ملك اللسان وبذل الاحسان الزم الصمت تمكثب صفوة المودة وتأمين
 سوء المغيبة وتلبس ثوب الوقار وتكف مؤنة الاعتذار الصمت آية الفضل ومرة
 العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه تلزمك السلامة واصحبه تصحبك الكرامة
 كثرة المقال تقل السمع وكثرة السؤال توجب المنع اذا حاججت فلا تقصر واذا
 لاججت فلا تكثرفن قصر في حجاجه خصم ومن أكثر في لجاجه سم اعقل لسانك
 الاعن عظة شافية يكتب لك أجرها أو حكمة بالغة تحمدك نشرها اياك وقبيح
 الكلام فانه ينفر عنك الذكرا ويغري عليك اللئام شعر

لقد صدق الباقر المرتضى * سبيل الامام عليه السلام

بما قال في بعض ألفاظه * قبيح الكلام سلاح اللئام

المحذر خير من الهزر لأن المحذر يقي المهج والهذر يضعف الحجج من أفرط في
 المقال زل ومن استخف بالرجال ذل جرح الكلام أشد من جرح الحسام شعر
 جراحات السنان لها اللئام * ولا يلتمام ما جرح اللسان

اتق عشرات لسانك تأمن سطوات سلطانك لا تقولن ما يوافق هواك ويغضب
 أخاك وان خلته لهوا وقتله لغوا فرب لهو يوحش منك حراولغو يجلب لك شرا
 تعام عما تسوءك رؤيته وتغاب عما تضرك معرفته لا تصح من لا يثق بك ولا تشر
 على من لا يقبل منك لا شيء أنفع للانسان من حفظ اللسان اذا سكنت عن الجاهل
 فقد أوسعته جوابا وأوسعته عقابا شعر

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحباً بعد صاحب
 فلم ترفني الايام خلاصتني * مبادئه الاساء في العواقب
 ولا كنت أرجوه لدفع مله * من الدهر الا كان احدي النوائب
 قال حكيم مقتل الرجل بين فكيه يعني لسانه رب قول أشد من صول عيب
 الكلام تطويله وجماله ترتيله أين الكلام قيد القلوب مجلس الكرام أنفس
 الكلام منقبة المرء تحت لسانه نضرة الوجه في الصدق هات ما عندك تعرف به
 لاكرامة للكاذب وقال المهلب لبيته اتقوا زلة اللسان فاني وجدت الرجل تعثر
 رجله فيقوم من عثرته ويزل لسانه فيكون فيه هلاكه اياك والمزاح فان فيه
 الذباح رب محذور يقال ومرجولاً ينال اذا لم تخش فصل واذا لم تستخ فقل شعر
 اذا لم تخش عاقبة الالي الى * ولم تستحي فافعل ما تشاء
 فلا والله ما في الدين خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

من نقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن تجرأ لك فقد تجرأ
 عليك لا تقبل الخبر من كذاب ولو أتاك بحديث عجاب من أكثر مقالته سئم ومن
 أكثر سؤاله حرم لا تقولن مرا ولا تفعلن شراً قال حكيم تعلموا العلم للاديان والنحو
 للسان والطب للابدان شعر

الدهر أدبني والصبر رباني * والصمت أقنعني والياس أغناني
 واحكمته من الايام تجربة * حتى نهيت الذي قد كان ينهاني
 * (ضرب مثل)

(حكى) أن بعض الاسود مرض فعاده جميع الوحوش الا الثعلب فقال الذئب
 للأسد أيها الملك أمانتظر الى فعل الثعلب وقله أعتنائه بخدمتك واطراحه القيام
 بواجبك قد عادك جميع الوحوش في مرضك هذا الا الثعلب ولئن لم تعاقبه عقاباً
 يرتدع به أمثاله ليتجرأ عليك باقى الوحوش ويعتدين به في سوء أدبه فلما سمع
 الاسد كلام الذئب أثر ذلك في قلبه وقال اذا حضر الثعلب عندي فذكرني بما وقع
 منه وكان الارنب حاضر في ذلك المجاس فضى الى الثعلب وقال له يا أبا الحصين خذ
 حذرَكَ من الاسد فقال ولم فأخبره بما وقع من الذئب في حقه عند الاسد وما كان

من جواب الاسد فشكره الثعلب على ذلك ثم ان الثعلب مضى وصاد كركبا وترقب
 خلوة الاسد ودخل وسلم عليه فقال له الاسد ويلك أمرض أنا و يعودني كل الوحوش
 الا أنت أهذا منك اطراح لقد رى فقال له الثعلب معاذ الله انا اقل عبيدك ولكن
 لما بلغني مرض الملك عافاه الله ذهبت اطلب له طبيبيا حاذقا كما معاشر الثعلاب
 نصفه بجودة الرأي فقصدت أن أحضره بين يديك فلما وصلت اليه وجدته مشغولا
 بموت ولده فلم يمكنه المجيء الى خدمتك غير انني عرفت به مرضك فقال يطعم لحم كركي
 وتأخذ مرارته فتخط بدم ساق ذئب ويدهن بها ويعلق عليه رجل ذئب فان في
 ذلك الشفاء وقد أحضرت لك كركبا فلما سمع الاسد مقالة الثعلب لم يشك في صدقه
 ثم انه أكل الكركي فلذاه ووجد خفة في جسمه وأخر مرارته حتى ذهب الثعلب
 ولما جاء الذئب الى الاسد قبض على رجله فقطعها وأخذ من دمه فخط به المرارة
 وأدهن بذلك ومضى الذئب يحجل وهو لا يصدق بنجاة نفسه من الاسد فلما بعد
 هذه التي بنفسه على الارض من شدة الألم غر به الثعلب وهو ملق فناداه يا صاحب
 الخف الاحمر اذا حضرت عند الملوك فاكفف لسانك عن القصدح في اعراض
 اصحابك فان لسانك هو الذي أوقعك في هذا شعر

اذا حضرت الملوك فالبس * من التوقى أجـل ملبس
 وادخل اذا ما دخلت أعـمى * واخرج اذا ما خرجت أخرس
 * (الاسلوب الثالث في وصايا نافعه ومزايا رافعه) *

قال حكيم من اوعظك فقد أيقظك ومن بصرك فقد نصرك ومن أوضح وبين
 فقد نصح وزين ومن حذرو بصرفا عذر وما قصر وقال آخر نقل الصخر على
 الاعناق أيسر من تفهيم من لا يفهم وقال آخر النصيحة بشعة المبادئ حلوة
 العواقب النصيحة كاللداء يسوء استعمالها ويسر ما لها النصيحة يذم عنها
 يمدح عنها مهر النعم الشكر قيل أوصى على رضى الله عنه ابنه محمد بن الجنفية
 فكان من وصيته له يا بني أوصيك بقوة الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة
 الحق في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والعـدل على الصديق
 والعدو والعمل في النشاط والسكـل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء

يا بني ما شبر بعده الجنة شر ولا خير بعده النار خير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل
 بلاء دون النار عافية واعلم يا بني ان من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن
 رضى بقسم الله لم يحزنه على مفاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لآخيه
 بثر اوقع فيها ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه ومن نسي خطيئته
 استعظم خطيئته غيره ومن كابر الامور عطب ومن افتحم البحر غرق ومن أعجب
 برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه علمهم شتم
 ومن سلك مسالك السوء أثم ومن خالط الاندال حقر ومن جالس العلماء وقر
 ومن مزح استخف به ومن أكرمن شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن
 كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل وزعه مات قلبه ومن مات
 قلبه دخل النار يا بني من نظرفى عيوب الناس ثم رضىها لنفسه فذلك هو الاحق
 بهيئته ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات
 كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس يا بني عز المؤمن غناؤه عن
 الناس والقناعة مال لا ينفد ومن أكرمن ذكرا الموت رضى من الدنيا باليسير ومن
 علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه شعر

اذ امره عوفى فى جسمه * وأعطاه مولا قلبا قنوعا

واعرض عن كل ما لا يليق * فذاك المليك ولومات جوعا

الجهب عن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل الفكر نور والغفلة
 ظلمة والجهالة ضلالة والسعي عيدين وعظ بغيره الادب خير ميراث وحسن الخلق
 خير قرين يا بني ليس مع القطيعة غنا ولا مع الفجور غنى يا بني العافية عشرة
 أجزاء تسعة منها فى الصمت الابد كرا لله تعالى وواحدة فى ترك بحالة السفهاء
 ومن تزين بمعاصي الله فى المجالس أورثه الله ذلا ومن طالب العلم علم يا بني رأس العلم
 الرفق وآفته المحنق ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب العفاف زينة
 الفقراء والشكر زينة الاغنياء يا بني اغنى الغنى العقل وأفقر الفقر المحنق
 واوحش الوحشة الجهب وأكرم الحسب حسن الخلق اياك ومصادقة الاحق فانه
 يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب اليك البعيد

ويبعد عنك القريب وإياك ومصادقة البخل فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه
 وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبعدك بالتأفة يا بني كثرت الزيادة تورث المأساة
 والطامة أينما قبل الخيرة ضد الحزم شغل

على كل حال فأجعل الحزم عدة * لما أنت ترجوه وعونا على الدهر
 بحجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يا بني كم نظرة جابت حسرة وكم كلمة
 سلبت نعمة لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من الزهد ولا معقل أحرز من
 الورع ولا لباس أجمل من العافية ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن
 اقتصر على بلغة الكفاية تهمل الراحة وتبوء حفظ الدعة المحرص مفتاح التعب
 ومطية النصب وداع إلى اقترام الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب وكفاك
 ادباً لنفسك ما كرهته لغيرك لا خيل عليك مثل الذي لك عليه ومن تورط في
 الأمور من غير تبصر في الصواب فقد تعرض لقديدات النوائب التدبير قبل
 العمل يؤمنك الندم من استعجال وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ الصبر حكمة
 من الفاقة البخل جلباب المسكنة المحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف
 مكثراً لكل شيء قوت وابن آدم قوت الموت يا بني لا تبأس من مذنباء على ذنبه فكم
 قفا كف على ذنب ختم له بالخير وكم مقبل على عمله أفسده في آخر عمره فصار إلى
 النار في خلاف النفس رشدها الساعات تنقص الاعمار لا تسال نعمة إلا بفراق

أخرى شعر أن الليالي في الزمان مراحل * تطوى وتنشردونها الاعمار
 فقصارهن مع الهوم طويلة * وطوالهن مع السرور وقصار
 ﴿ آخر ﴾ ألا انما الدنيا نضارة أيكمة * إذا اخضر منها جانب جف جانب
 فلا تلح على عيناك يوماً بعبرة * على ذاهب منها فأنت ذاهب
 وما الناس إلا خناص وأخيرة الردى * فطاع على ظهر التراب ورأسه
 وقال على رضى الله عنه ما أقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت
 من الحياة فطوبى لمن أخلى الله علمه وعمله وحبسه وبغضه وأخذته وتركه وخاف
 البيان فأعدوا استعدادان سئل أفصح وإن ترك صمت كلامه صواب وسكونه غير عي
 عن الجواب والويل كل الويل لمن بلى بهرمان وخذلان وعصيان واستحسن

لنفسه ما يكرهه الله وأزرى الناس بمثل ما يأتى من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت
أولى به من الحياة لا تتم مروءة الرجل حتى يبالي أى ثوبيه لبس وأى طعاميه أكل
وأوصى لقمان ابنه فقال يا بني لا عفة لمن لا عصمة له ولا مروءة لمن لا صدقة له ولا
كثرة نفع من العلم ولا شئ أرجح من الأدب ولا قرين أزب من العقل ولا غائب
أقرب من الموت ولا شئ أنفع من الصدق ولا سيئة أسوأ من الكذب ولا عبادة
أفضل من الصمت ولا عار أقيح من البخل يا بني من جمل ما لا يطيق بحجز ومن
أعجب بنفسه هه هلاك ومن تكبر على الناس ذل ومن لم يشاور ندم ومن جالس
العلماء علم ومن قل كلامه دامت عاقبته شعر

تمتع بما أعطيت والمال عارة * وكاه مع الدهر الذى هو آكله
فأيسر مفعود وأهون نال * على المرء ما لا يبلغ المرء ناله

قال حكيم المرء من حيث يثبت لا من حيث ينبت ومن حيث يوجد لا من حيث
يولد شعر العلم أنفص ذخرا أنت ذاخره * من يدرس العلم لم تدرس فاخره
أقبل على العلم واستقبل مقاصده * فأول العلم لم أقبال وآخره

﴿روضة راتقة﴾

اختارت الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قنع شبع ومن
الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجنا ومن القرآن العظيم ومن
يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم شعر

تعلم ولا تستند يا فلان * لاصل علا وفضل أشيعا

فكهم وضع الجهل أصلار فيعا * وكهم رفع العلم أصلا وضيعا

وقال حكيم المنفعة توجب المحبة والالفة والمضرة توجب البغض والعداوة
والصدق يوجب الثقة والامانة توجب الطمأنينة والعادل يوجب اجتماع
القلوب والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب
المباعدة والانساق يوجب المؤانسة والانقباض يوجب الوحشة والكبر يوجب
المقت والتواضع يوجب الرفعة والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذمة شعر
وأمره بالبخل قلت لها اقصرى * فذلك شئ ما اليه سبيل

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى * بخيلاله في العالمين خليل
وانى رأيت البخل يزرى بأهله * فأكرمت نفسه أن يقال بخيل
عطائي عطاء المذكرين تكريما * ومالى كما قد تعلمين قليل
وانا أناس لا نرى القتل سبة * اذا ما رآته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول
تبرنا أنا قليل عديدا * فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرتنا انا قليل وجارنا * عزيزو جارا لا كثيرين ذليل
سلى ان جهات الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهه - ول
التمه - زير يوجب الندامة وبلين العشرة تدوم المودة ويحفظ الجانب تأنس
النفوس وبكثرة الصمت تكون الهيبة والفظاظة تخلع عن صاحبها ثوب
القبول من صغرا له - حسد الصديق على النعمة النظر في العواقب نجاة
مع الجهلة الندامة ومع التاني السلامة شحح غنى أفقر من فقير سخي شعر
قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما فات قوم ما جل أمرهم * من التاني وكان الحزم لو عجلوا
اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا أسأت فاندم واذا غضبت فاحلم من
بدأك يبره فقد شغلك بشكره المروآت كلها تبع للعقل والعقل تبع للتجربة
العقل أصله التثبت وفكرته السلامة والتوفيق أصله العقل وفكرته النجاح
التوفيق والاجتهاد وجان ينشأ عنهما الظفر قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا من نكد الدنيا أن لا تبقى على حاله ولا تخلو من استحاله تصلح جانبها
بافساد جانب وتسرع صاحبها بساءة صاحب الكون فيها خطر والثقة بها غرر شعر
ما استكمل المرء من لذاته طرفا * الا وأعقبه النقصان من طرف
الدنيا عمل مشوب بسهم وفرح موصول بغم فلا تغرنك زهرتها ولا تغتنك زيتها
فانها سلاية للنعم أكلة للآدم شعر
لعنمرك ما الدنيا بدار قامة * ولكنهادار انتقال لمن عقل
اذا أخضعت أبكت وان هي أقبلت * تولت وان أعطت فإيامها دول

تعطى وترجع وتنقاد وتمتنع تغر الجاهل بالابتناسم وترخرف أضغاث أحلام
تسترد النوال وتصعد بعد الوصال وقال بعض الادياب شعرا
أبدا يسترذما وهب الدهر فما لبت جوده كان بخلا
يعرض عنها السعداء ويرغب فيها الأشقياء لذاتها قليلة وحسراتها طويـلة شعر
الم تر أن الدهر يهدم ما بنى * ويأخذ ما أعطى ويسلب ما أسدى
فمن سره أن لا يرى ما يسوؤه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا
إذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة وإذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة لا تنصح من لا
يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك خير الاموال ما استرق حرا وخير الاعمال
ما استحق شكر ابحالة الاحداث مفسدة للدين نور المؤمن في قيام الليل نيل المنى
في الغنى شعر ليس كل الدهر يوما واحدا * ربما ضاق القضاء اتسع
انما الدنيا متاع زائل * فاقتصد فيه وخدم منه ودع
ان للخير لرمما بيننا * طبع الله عليه من طبع
قد بلونا الناس في اخلاقهم * فرأيناهم لذى المال تباع
وحبيب الناس من أطعمهم * انما الناس جميعا بالطمع
وضع الاحسان في غير موضعه ظلم ولاية الاحق سرية الزوال وحده المرء خير
من جليس السوء هربك من نفسك خير من هربك من الاسد لا وفاء للسراة لا غنى
لمن لا فضل له يا تيبك ما قدر لك يطلبك الرزق كما يطلبه يامن الخائف اذا دخل
ما خافه يسود المرء بالاحسان الى قومه بأس القلب راحة النفس يسعد الرجل
بصاحبه السعيد نشر الصنائع من أقوى الذرائع من بسط يده بالانعام صان
نعمته عن الملام من أمات شهوته أحياء روعته البشر أول البر صلاح البدن
في السكون صل الارحام يكثر حشمك من قرب بره بعد ذكره من وجهه رغبته اليك
أو جب معونته عليك اذكر النعمة القديمة عليك وانس النعمة الجديدة منك
وتغفلن للرجبة الحقة فيك وتغافل عن الجناية العظيمة عليك اذا اذنت فاعتذر
والاعتذر اليك فاعتقر علامة الكرم الجود وعلامة اللؤم الجود من غرس الحلم
اجتني السلم احسن الى من كان له قديم أصل أو سابق فضل ولا يزهدنك فيه سوء

حاله ولا ديار دولته فان احسانك اليه يفيدك اما نفس حر تسترقها أو مكرمة
رفعك نشقها فان الدنيا فخير مما تكسر والدولة تقبل كما تدبر ومن زرع معروفًا
بلا بد ان ينتج زرعه ومن اصطنع الاحرار لم يخب صنعه شعر
لانك تعلم ان كنت ذا قدرة * فالضعف من ذى قدرة اصلح

واضع اذا اذنب خل عسى * تلتقى اذا اذنبت من يصفح
قيل للاسكندر بن نلت ما نلت قال باسمة الاعداء والاحسان الى الصداقة
وقال بزرجه رسوسوا احرار الناس بمحض المودة والعامسة بالرغبة والرهبسة
والاسافل بالخافة وقال ابو العباس السفاح لا عملن الاين حتى لا ينفع الا الشدة
ولا كرم الخاصة ما امنتمهم على العادة ولا غدر سفي حتى يسله الحق ولا عطين
حتى لا أرى للعطية موضعا وقال حكيم لا تترك قليل ما تقوى عليه لكثير ما لا تقوى
عليه بادرا الى الخير اذا أمكنك بالرسول يعرف قدر الرسول رفق الرسول يلين
القلب الصعب وخرقه يقبى القاب الاين استصغر المشقة اذا أدت الى منفعة
القلب أسرع تقبيل من الطرف لاصلاح لرعية فسدوا اليها أرفق الولاة من جمع
الاين والشدّة من لاحى السلطان ندم فساد الوالى الى اضر بالرعية من جذب الزمان
الوفاء يشب الاخاء خير ما كتبته أخ ثقة كن لمن فوقك موقرا لا تدخان فى أمر
لا تكون فيه ماهرا أو نشر محادثة من يبصرك بعيوبك لا تنق بالثناء الكاذب
ولا بؤ النساء ولا بالمال الكثير استصغر ما فعلت من المعروف ولو كان كثيرا
استعظم ما أتاك منه وان كان صغيرا سلطان الغضب أضعف سلطان استمع
بالصمت على اطفاء الغضب كن فى المحرص على معرفة عيبك بمنزلة عدوك فى
معرفة ذلك منك من قنع لم يهتم لا يكون الشحيح وصولا أحق الناس بالفاقة
الحمل الحازم من كسب من حله وأفق فى حقه أشبه الناس بالبهائم من كانت
اذا ما التقى لم يبع الاطعامه * وملكه والخير منه بعيد
مرآة ما فى صدرك اظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه
داوة اذا خشيت ضره قلب الكذوب كذب من لسانه

صحة الاحق عناء الراحة من قرين السوء فراقه شعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربيه * ولا تذمنه من غير تجرب

ان الرجال صناديق مقفلة * ومافاتيحها غير التجارب

مقارنة الاشرا وتضيء الظن بالاخيار من الحزم احتراس المسره من أحماله

الضعيف المحترس من عدوه أقرب الى السلامة من القوى المغتر من كثرة ابتهاجه

بالمواهب اشتد انزعاجه بالمصائب حسبك من عدوك البعد عنه والاحتراس

منه طاعة العدو - لاك وطاعة الله غنية ضاق صدر من ضاقت يده ماضاق

مكان بمحتاجين والدنيا لا تسع المتباعضين ظمأ المال أشد من ظمأ الماء علو

الهمة من الايمان عسر المرء مقدم يسره غلام قافل خير من شيخ جاهل غنية

المرء من وحدان المحكمة فحرك بفضلك خير منه بأصلك شعر

واذا افتخرت بأعظم مقبورة * والناس بين مكذب ومصدق

فأقم لنفسك في انسابك شاهدا * بدليل فضل الحديث محقق

الفرع يدل على الاصل فسدت نعمة من كفرها قوة القلب من صحة الايمان قتل

الحريص حرصه قرب الاشرا وضره ويل لمن وترا الاحرار ومن من أخذ الثمار

شعر اذا وترت امرأ فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يجني به غدا

احذر صولة اللئيم اذا شبع والكريم اذا جاع ربما تحولت المودة بغضا والبغضة

مودة شعر واحبب اذا احببت حبا مقاربا * فانك لا تدري متى الحب ينزع

وابغض اذا أبغضت بغضا مقاربا * فانك لا تدري متى الحب يرجع

اطلب رضا الاخوان فان رضا العامة غير موجود ما يستحي من فعله لا يليق النطق به

ما علمته يظهر وان بالغت في اخفائه المال ينفد والذكري يبقى الامل الطويل

يسقم القلب ويضر الفكر وقال جالينوس المحكمة في الهند والكبر في الفرس

وقري الاضياف في العرب والصدق في الحبشة وقساوة القلب في الترك

والنجاحة في الاكراد والخيانة في الارمن والمجهل في الشام والعلم في العراق

والحساب في قبط مصر والمحق في الطويل صغير الرأس والكذب في القصص

والتيه في المغاني والظلم والزنا في ذي الشامات والمحفظ في العميان ومن ب الحلم

نكفه سوء

في العزبان وخفة الروح في المحولان والمحذق في الحديبان وقلة العقل في
 الخصبان والفجور في الزميج والجهلة في الصبيان والمرأى في العلماء والمحرص
 في المشايخ والذل في الايتام والشر في الشقر والفصاحة في المجاز والين
 والبخل في الغرب والمسد في الجيران والسلامة في العزلة والهمة في المحبة
 وقال آخر بالاحسان يسترق الانسان وبقهر النفس يكبت الشيطان ويرضى
 الرحمن وباخلاص النيات تدرك الرغبات من مدح شخصاء ليس فيه فقد
 عابه واذا اراد الله أمراً هياً أسبابه شعر

الله أكرم من أن تستعده * بعدة أو ترجى دونه سبياً
 اذا صطفاك لامر هياً تلك له * يد العناية حتى تبلغ الاربابا
 فليس في كل حين ينجح الطالب * وأست في كل وقت تبلغ الاربابا
 لا فرح الا بالمحسنة * ولا حزن الا على السيئات لا تتعين جسدك الا في كد على
 عيال أو عبادة لذى الجلال شعر

اتضع للناس ان رمت العلى * واكظم الغيظ ولا تبدى الضجر
 واجعل المعروف ذخراً * لئلا تفتنى أقضـل شئ يدخر
 وخيار البر ما عجلته * وخيار العفو في وقت الظفر * اجل الناس على أخلاقهم
 فيه قلاك أعناق البشر * وكل الامر الى خالقه * كل شئ بقضاء وقدر
 (ضرب مثل)

(حكى) أن عصفوراً م بفتح فقال العصفور مالي أراك متباعد عن الطريق فقال
 الفخ أردت العزلة عن الناس لا آمن منهم ويأمنوا مني فقال العصفور مالي أراك
 مقبلاً في التراب فقال تواضعاً فقال العصفور مالي أراك تاحل الجسم فقال نهكتني
 العبادة فقال العصفور فما هذا الجبل الذي على عاتقك قال هو ملبس النساء
 فقال العصفور فما هذه العصافير أتوكأ عليها وأهش بها على غنى فقال العصفور
 فما هذا القمع الذي عندك قال هو فضل قوتي أعدته لغير جائع أو ابن سبيل
 منظم فقال العصفور اني ابن سبيل وجائع فهل لك أن تطعمني قال نعم دونك قلباً
 ألقى منه ما يملك الفخ بعنقه فقال العصفور نكس ما اخترت لنفسك من العفـور

والتحديعة والاخلاق الشنيعة ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور في نفسه بحق قالت المحكمة من تهو رندم ومن حذر سلم وكيف لي بالخلاص ولات حين مناص ثم حدثته نفسه بالاحتيال فربما تنفع في مضيق الاحوال فالتفت الى الصياد وقال له أيها الزجل اسمع مني كلمات ارجوان ينفعك الله بها ثم افعل لي ما تشاء فحبب الصياد من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك عاقل اني لا آمن ولا أغني من جوع فان كنت ترغب في المحكمة فاسمع مني ثلاث حكم أنفع لك مني واطلقتني واحدة وأنا في يدك والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا صرت في أعلاها فرغب الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حبيت فلا تندم على فائت فأعجبته مقالة وأطلقه فلما صار في أصل الشجرة قال والثانية ما عشت فلا تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له الصياد هات الثالثة فقال العصفور أيها الرجل لم أراش في منك ظفرت بغناك وغني أهلاك وولدت وذهب من يدك في أسر وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال العصفور أو أنك ذبحتني لوجدت في حوصلي جوهرتين من الياقوت زنة كل واحدة منهما خمسة منقلا فلما سمع الصياد مقالة العصفور اعتراه الاسف وعض على أصبعه وقال خدعتني أيها العصفور ولكن هات الثالثة فقال العصفور كيف أقول الثالثة وأنت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة ألم أقل لك لا تندم على ما فات ولا تصدق بما لا يكون انه يكون وكيف صدقت ان في حوصلي جوهرتين زنة كل واحدة منهما خمسة منقلا وأنت لو وزنتني بريشي ومحى وعظمي وجميع ما في جوفي ما وفي ذلك بعشرة منقلا وقد ندمت على اطلاق الفأث وتلهفت عليه ثم طار وتركه وفارق بحيلة شركه

(الاسلوب الرابع في المحض على الحزم والاخذ بالعزم)

قبل لبعض العرب ما الحزم قال حفظ ما استرعت ومجانبة ما كفت قبل فما البهر قال البهلة قبل الامكان ومهالة الزمان قيل فما الجد قال ابتناء المسكارم وحمل المغارم والاضطلاع بالعظام ومنع النفس عن ركوب المحارم قيل فما الشرف قال كرم الجوار وصيانة الاقدار وبذل المطلوب في اليسر والاعسار قيل فسلم

المروية قال سمعوا همهم وصيانة النفس عن المذمة قيل فما الحلم قال كظم الغيظ
وضبط النفس عن الغضب وبذل العفو عند القدرة شعر

لا تنتقم ان كنت ذا قدرة * فالفهم من ذى قدرة أصلم

واصفح اذا اذنب خل عسى * تاتى اذا اذنت من يصفح

قيل لحكيم أى الامور اعجل عقوبة فقال ظلم من لا ناصر له الا الله ومقابلة النعمة
بالتقصير واستطالة الغنى على الفقير قيل فمن اظلم الناس لنفسه قال من تواضع
لمن لا بكرمه ومدح من لا يعرفه قيل فمن اعظم الناس حملا قال من قمع غضبه
بالصبر وجاهد هواه بالعزم قيل فبم يسلم الانسان من العيوب قال اذا جعل
الشكر رائده والصبر قائده والعقل اميره الاعتصام بالتقوى طهيره والمراقبة
بجليسه وذكر الزوال انيسه وسئل حكيم من احزم الناس قال من ملك جده هزله
وقهر لبه هواه واعرب لسانه عن ضميره ولم يخدعه رضاه عن مخطئه ولا غضبه
عن صدقه وسئل آخر عن الدليل الناصح فقال حسن المنطق وسئل عن العناء
المتعب فقال تطبعك مع من لا يطبع له وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المغزلة
فقال بهفوى عند قدرى ولبنى عند شدتى وبذل الانصاف ولو من نفسى وابقاى
فى الحب والبغض محلا لموضع الاستبدال وقيل لبعض الحكماء ما الحزم فقال صوة
الغن قيل له فما الصواب قال المشورة قيل له فما يجمع القلوب قال المودة قيل له
فما الاحتياط قال الاقتصاد فى الحب والبغض شعر

اجعل يقينك سوء الظن تتجنه * من عاش مستيقظا فاقات معايبه

ولن جوابا وكن كالافه وان اذا * لانت هلامه اعييت مضاربه

واقى العدو بوجهه لا قطوب به * واجعل له فى الحشى جيشا يحاربه

وقال حكيم بالحزم يتم انظفر وباجالة الراى يظفر بالحزم وقال آخر كما ان جلاء

السيف أهون من ضيعه كذلك صلح الصديق أهون من اكتساب غيره شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة * لما أنت باغيه وعونا على الدهر

فان نلت أمرا نلت من عزيمة * وان قصرت عنك الخطوط فمن عذر

هو المرء بقدر همته وأنفاسه نقص من مدته واساك من تغافل عنك والاك

من لم يعادك ليس لسلطان العلم زوال بخلاف سلطان المال كثرة الوفاق نفاق
وكثرة الخلاف شقاق رب زجاء يؤدي الى حرمان رب ربح يؤدي الى خسران
الاحسان يقطع اللسان الشرف بالفضل والادب لا بالاصول والنسب احسن
الادب حسن الخلق أفقر الفـ قرا الحق أو حش الوحشة الهب الطامع لم يزل في
وثاق الذل احذروا نفاق النعم فما كل شارد مردود شعر

إذا كنت في نعمة فأرعها * وإن المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الله * فإن الله سريع النعم
أكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع من أبدى صفته للخلق هلك إذا ما ملقت
فتاجر لله بالصدقة إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه شعر
إن الكرام إذا ما استعطفوا عطفوا * والمحرم يعفو المن بالذنب يعترف
والصغ عن مذنب قد ناب مكرمة * وفي الوفاء لا خلاق الفقى شرف
فالهـ فوبعد اقتدار فعله كرم * والهجر بعد اعتذار فعله سرف
قال حكيم من أطال النظر أكرم الفكر من أطاع الهوى ندم ومن عصاه
عصم شعر بنى استقم فالعود تنمو وعروقه * قويا ويغشاها إذا ما التوى التوى
وعاص الهوى المردى فكم من محلق * الى الجولان أطاع الهوى هوى
من لم يبق له خرم آخره يحجز من حبس الدراهم كان لها ومن انفقها كانت له
من لم يعرف بالوفاة في ارومته والكرم في طبيعته والدمائه في خلقه والنبيل
في همته فلا ترجه من لم تؤدبه الكرامة قومته الالهانة شعر

مـى نضع الكرامة في لثيم * فانك قد أسأت الى الكرامة
وقد ذهب الصنيع له ضياعا * وكان جزاؤها طول الندامة
من استعد الغنى ليوم الفقر فقد استعد لناثبة الدهر من لم ينصت لمحدثك
فأرفع عنه مؤنة استماعك شعر

ومن البلية عذل من لا يرعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم
من طاب ربحه زاد عقله من نظف ثوبه قل هممه من حذر شمر من أمن تهاون
من توقى سلم من زهاجرم من كسل أجذب من لم يقنع لم يشبع من أنعم على

الكفور دام غيظه من لم ينتفع بتجاربه أوقعه الدهر في نوائبه من أخذ من العلوم تنفها ومن الأكاذب طرفها فقد أحرز عيونها وادخر مكنوناتها من تواضع للعلم لم ينله ومن تعزز عليه ذل له من قال لا أدري وهو يعلم أفضل من يدري وهو يتعظم من اتحل من العلم الغايه لم يدرك لجهلها به من لم يستفرغ في العلم المجهود لم يبلغ منه المقصود من اعتبر الأمور رأى مصارفها من كشف مقالة الحكماء عرف حقائقها من حلم ساد من اعترف بالجريرة استحق العفوه من رغب عن الاخوان خسر لذة الزمان شعر

تحمّل أخاك على ما به * فإني استقامته مطمع

وأني له خلق واحد * وفيه طبائعه الأربع

من جهل النعم عرف النقم من كانت له فكره كان له في كل شيء عيبه من فاهز الفرصه أمن الغصه من سكت فسلم كان كس قال فغنم من كره النطاح لم ينل النجاح من كثرت زلته دامت غيبته من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ من كساه الحياء ثوبه حجب عن الناس عيبه من خان هان من شكر على الحرمان فهو جدير بالاحسان من أدمن قرع الباب ولج ومن صبر أناه الفرج شعر
اخلق بذى الصبر أن يحظى بمجاخته * ومدمن القرع للابواب أن يلها
من أخذ في أموره بالاحتياط سلم من الاختلاط من نشر صبره طوى عن الناس أمره من من بعروفه أفسده ومن أكرم حوائج عبيده من تشجع وجهه حجب قلبه
من قل حياؤه كثر ذنبه من أكثر الرقاد حرم المراد من غرس ردى الطعام
اجتنب ثمر الاسقام من أطاع طرفه استدعى حنقه شعر

ليس الشجاع الذي يحصى فريسته * عند القتال ونار الحرب تشتعل

لكن من كف طرفا أو ثنى قدما * عن المحرام فذاك الفارس البطل

من غره السراب تقطعت به الأسباب من عز بزمن عفاوفى من أحب نهي من أبغض أغرى من ساء خلقه عذب نفسه من أثقلت الدنيا فالأخرة طيبه من أبغض الدنيا فالأخرة حبيبته من لم يتحمل بشاعة الدواء دام ألمه بهج بالمرهج بذكره من لم يصلحه الخير أصحبه الشر عن تعلل بأماني أفسس من تعلل بدار الفناء لها

عن دار البقاء من صدق نجا من لم يرحم لم يرحم من يهتد يسلم من كره الشر
 عنهم من لم يجد عليك بيرة بخل عليك ببشرة من كف شره أصنع به ما يسره من
 كف عنك ضيره فقد بذل لك خيره من اصفر لونه من النصيحه اسود وجهه من
 الفضيحه من فعل ما شاء لقي ما ساء من بان عجزه زال عزه من نام عن عدوه نهته
 المكايده من نصح قبل أن يستنصح فللوم على من اتهمه بالخدايع من عني بكشف
 ما يستر عنه فللوم على من اتهمه بخبث الطباع من أفرط كان كمن فرط من احتفل
 في علوه استقل في علوه من تطأ طأ لقط وطبا ومن تعالى لقط عطا * (روضة راقية) *
 قال عامر بن المطرب القلب يخلق كما يخلق الثوب وقال آخر لكل شيء طرفان ووسط
 وأعدل الامور اوسطها وقال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه
 الدنيا وقال حكيم من الجهل محبة الجهال ومن المحال تجادلة ذوى المحال وقال آخر
 من ضيع أمره فقد ضيع كل امر ومن جهل قدره جهل كل قدر وفي حكم الهند
 ذوالمرأة ترفع بها وتاركها يهبط والارتقاء صعب والانحطاط هين كالنحجر الثقيل
 فان رفعه عسير وحطه يسير شعر

بقدر الصعود يكون الهبوط * فإياك والرتب العالیه

وكن في مكان اذا ما سقطت * تقوم ورجلاك في عاقبه

احمل رعاية ذوى المحرمات واقل على اهل المروآت فرعاية ذوى المحرمه من كرم
 الشيمه والاقبال على ذوى المروأة من شرف الهمة اقتصروا من الاخوان على قدر
 الحاجة ولا تسكن منهم لمتكثيرهم فليس يجزى لو الاستكثار من تنافر يقع به
 الخلل او ارتفاق يضيق به العمل شعر

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثر من الصحاب

فان الداء اكثر ما تراه * يكون من الطعام والشراب

ودع عنك الكثير فكم كثير * يعاف وكم قليل مستطاب

وما للبحر الملاح بمرويات * وتبقى الرى في النطف العذاب

وقال حكيم لا تكل الى غيرك ما يختص بشارتك طلبا للدعة فتعزل عنه نفسك وتؤثر به
 غيرك فتكون من وفائه على غرر وفي أمرك على خطر والبطالة عظامه والعطالة عقله

والجواد اذا وقف سبقتة البراذين والصدى الاصيل اوثق والصاحب القديم
 أشفق وتدير العقلاء افضل وقال بزرجه ران لم يكن الشغل مجهدا فان الفراغ
 مفسده شعر وليس فراغ القلب مجدا ورفعة * ولكن شغل القلب للرفع رافع
 فذوالهـم محمول على كل آلة * وكل قليل الهم في الناس ضائع
 وقال آخر ما زانك ما أضاع زمانك ولا شانك ما أصلح شانك الامور اذا انقضت
 كالكو اكب اذا انقضت شعر

ألم تعلم ان الملامة نفعها * قليل اذا ما الشيء ولى وأدبر
 اخفض جناحك لمن علا ووطئ كنفك لمن دنا وتجاف عن الكبير تملك من
 القلوب مودتها ومن النفوس مساعدتها قيل للحكيم الروم من أضييق الناس
 طريقا وأقلهم صديقا قال من عاشر الناس بعبوس وجهه واستطال عليهم بنفسه
 وقال آخر التواضع في الشرف أشرف من الشرف شعر

ولا تقطع أحوالك عند ذنب * فان الذنب يغفره الكريم
 ولا تجعل على أحد بظلم * فان الظلم مرتعه وخيم
 ولا تعنف عليه وكن رفيقا * فقد بارق ثلثم الكوم
 ولا تفحش ولو ملئت غيظا * على أحد فان الفحش لوم
 وخير الوصل ما داومت فيه * وشر الوصل وصل لا يدوم
 كن شكورا على النعمة صبورا في الشدة لا تبطرك السراء ولا تدهشك الضراء
 لتسكفا أحوالك وتعديل خصالك فتسلم من طيش النظر وسكرة البطر فانها
 تنجلى عن ندم أو ضرر وفي أمثال الهند العاقل لا يبطر بمنزلة أصابها ولا ينزعج
 لنعمة يودعها كالجبل الذي لا يتحزح وان اشتد الريح والسخيف تبطره أدنى
 منزلة كالخيش الذي يجره أدنى ريح استدم مودة الصديق بالاحسان واستأصل
 سخيمة عدوك بالاحتراز وداهن من لم يجاهره بالعداوة قبل لبعض الحكماء
 ما انحزم قال مداجاة الأعداء ومؤاخاة الألفاء وقال آخر اذا أقتعتك الأغضاء عن
 الاختبار فلا تنخطه فان أكثر الامور تمشى مع التغافل والأغضاء شعر
 مل عن النمام وازجره قبا * بلغ المسكروه الامن نقل

وتغافل عن أموره * ليس يحوى المجد الا من غفل

من شدد نفر ومن تغاضى تألف والشرف فى التغافل ولقل ما جوهر المغضى
وقوطع المتغافل ذكر نفسك بما فيها فأنت أعلم بحاسنها ومساوئها وقيل فيما أنزل
الله تعالى من الكتب السالفة عجب لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفزع
وعجب لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى
أفعالك فانها تمدحك بصدق ان أحسنت وتذمك بحق ان أسأت شهر
اذا هبت رياحك فاغتمها * فان لكل خافقة سكون

ولا تغفل عن الاحسان فيها * فأتدري السكون متى يكون
لا تنفرح بالهلو ولا تشمت بالذلة فان مع السفاهة الندامة والترك راحة ما دل على
الاحوال كالاقوال ما هتك قناعات العقول كالمقول من لم تعرفك غائباً اذا لم
تعرفك حاضر اعيناه من طلب شيئاً وجدته وان لم يجده يوشك أن يقع قريباً منه
صرفك النظر الى عدوك اضاعه واصفاؤك السمع الى حديثه ضياعه اذا ما كنت
عدوك من أذنك فقد تعرضت للفرق بغيره والحصول فى ومق شهره عجباً لمن
يصفى الى عدوه سمعاً وهو لا يرجو عنده نفعاً اذا عجزت عن التحصن من كلام
عدوك فانت عن التحصن عن كيد عدوه أعجز وقال حكيم عدوك صدك وحكم
الضدين التباعدا والتدابير لا تطأ أرضاً وطئها عدوك الا على حذر واحتراس ولا
يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما رتب لك فيها شياً كما ونصب لك فيها
أسيراً كالاتفس عدوك الامتساحاً متحفظاً لا يغرنك منه القاء السلاح فما كل
سلاح يدرك بالبصر من تعرض لما لا يعنيه تورط فيما يعنيه وسمع ما لا يرضيه شعر
قد شاب رأسى ورأس المحرص لم يشب * ان المحرص على الدنيا لى تعب
قد يرزق المـرء لم يتعب رواحـله * ويحرم الرزق من قد جدى الطلب
بالله ربك لكم بيت مررت به * قد كان ملائ بالذات والطرب
فاز جرفـوا دك عن حرص وعن نصب * فاحقك يأتى الرزق بالنصب
وكن عـلى قدر ما عاينت من زمن * الرزق اروع شئ عن قوى الاهدب
شهوة العاقل من وزم فكره وفكرة الاجتى من وزم شهوته عدو عاقل أسهل

من صديق جاهل العديم من احتاج الى لثيم أصل الدها حسن اللقا شعر
 أسقهم الذل ان ظفرت بهم * وامزج لهم من لسانك العسلا
 كمون العداوة في الفؤاد ككمون الحجرة تحت الرماد كتمان السر يورث
 السلامه وافشاؤه يورث الندامه شعر

ولا تنفس سرًا الا اليك * فان لكل نصيح نصيحا
 احفظ ما في الوعاء بشد الوكاه من ختم البضاعة أمن الاضاعه من غره السراب أخطاه
 الصواب لا تأمن المحمود وان خدشته واحذر العدو وان دق خطره ضمائر الجنان
 في فلتات اللسان شعر لا تسأل المرء عن ضمائره * في وجهه شاهد من الخبر
 ماكل فرصة تنال ولاكل عشرة تقال ما خاب من استخار ولا ندم من استشار شعر
 رب أمر يسوء ثم يسر * وكذلك الزمان حلو ومر

وكذلك الخطوب تعثر بالناس * من فخطب يأتي وخطب يفر
 اذا ظهر الغدر فقد حسن الهجر اذا بلغت الشمس فتحول واذا كبا بك منزل
 فتبدل شعر لا تقع دن على ذل ومسغبة * لكي يقال عزيز النفس مضطرب
 رحل قلوبك عن أرض تمان بها * الى الديار التي يهوى بها المطر
 وانظر بعينك هل أرض معطلة * عن النبات كارض حفرها الشجر
 واستنزل الرى من دار المهاب فان * بليت يداك به فليدك فك الظفر
 وان رددت فخا في الرمنقهصة * فان قبلك موسى رده الخضر
 أما ترى البهرت لو فوقه جيف * وتستهقر بأقصى قعره الدرر
 وفي السماء نجوم لا عد ادلها * وليس يكسف الا الشمس والقمر
 من أبرم الامر بلا تدبير صيره الدهر الى تدبير من كتم سره عنك فقد أتهك ومن
 صافي عدوك فقد عاداك ومن عادى عدوك فقد واداك شعر

اذا صافي صديقك من تصافى * فقد صافاك ما حام الحمام
 وان صافي صديقك من تعادى * فقد طاداك وانقطع الكلام
 من أقبل بحديثه على غيرك فقد طردك ومن شكى لك سوءا فقد سأك ومن
 مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك فقد ذمك بما ليس فيك وهو ساخط

عليك من كف لسانه عن الملام كفت عنه السنة الانام

ومن يذم الناس في فعلهم * ذموه بالحق وبالباطل

القرابة تحتاج للودة والمودة لا تحتاج للقرابة القرىب من قربته الهبة وان
بعد نسبته والبعيد من أبعده البغضاء وان قرب نسبته الاشكال أقارب
وان تباعدت منهم المناسب شعر

وما غربة الانسان في شقة النوى * ولكنها والله من عدم الشكل

لا تحتاج من يذلهك خوفه ويتلفك سيفه قرب جبهه تأتي على مهجه وفرصة
تؤدي الى غصه ايك واللاجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب لاتبقي بالدولة
فاتهاطل زائل ولا تتمد على النعمة فانها ضيف راحل شعر

لا تأمن الدهر عماه ومهجه * فالدهر يقعد للانسان بالرصد

قليل يعني خبر من كثير يطغى شعر

لقد علمت وما الأسراف من خلق * أن الذي هو رزقي سوف يأتي

أسمى اليه فيعينني تطلبه * ولو قعدت أتاني لا يميني

وحظ غيري أمر سوف يدركه * لا بد لابدان يحتار به دوني

لا خير في طبع يدني الى طمع * وبلغة من قليل العيش تكفيني

لا أركب الامر تزدري عواقبه * ولا يصان به عرضي ولا ديني

أقوم بالامر اذا ما كان من أربي * وأكثرا صمت عماليس بعيني

كم من فقير غنى النفس تعرفه * وكم غني فقير النفس مسكين

وكم صديق طوى كشفا فقلت له * ان انطوا لك عنى سوف يطويني

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتى * ولا ألين لمن لا يبتغي لينى

من لم يكن له من عقه له زاجر لم تزجره الزواجر من سالم الناس سلم من قديم
الخير غم شعر الخير أبقي وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد
ما عزم من ذل جيرانه ولا ساعد من شقي اخوانه المواساة أفضل والمداواة أكل
خل من قل خبره لك في الناس غيره آفة التدبير اضاعة الحزم وآفة العقل
استضعاف الخصم آفة المنعم قبح المن وآفة المذنب حسن الظن الحزم أسد الآراء

والغفلة أضرا الأعداء من قعد عن حملته أضعفته الشدائد ومن نام عن عدوه
أيقظته المكاييد الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآت العقل من استرشد غوياض
ومن استجذب ضلوعه فاذل من نام عن نصرة ولده انتبه بوطئة عدوه ومن دام
كسبه خاب أماله ألتئمده مصيب وان هلك والجهول مخفي وان ملك شعر
تأن في الشيء اذار مته * لتعرف الرشد من النقي * لا تتبع كل دخان ترى
فالنار توفد للكي * وقس على الشيء بأشكاله * يدلك الشيء على الشيء
المحزم صناعه والتوكل بضاعة من امارات الخذلان معادات الاخوان
من علامات الاقبال اصطناع الرجال شعر

من المحزم أن تكون الارذل * من وان تهب الذي لا يهاب
فما أخرج الاسد من غابها * أتلقي المنية الا الكلاب

من كثرت مخافته قلت آفته اقبال الدولة في أحكام الحيلة تجرع الغصه
تظفر بالفرصة استفساد الصديق من عدم التوفيق الرفق مفتاح الرزق
فضيلة الساطان عمارة البلدان من قلت فكرته كثرت عثرته من استخف
جوليه خف على عدوه من استعان بالرأى ملك من كابد الاهوال ذللك من
أعمل الرفق غنم من سلك العنف ندم من اقتحم اللجه أنف الهجه من
قلت تجربته خدع ومن قلت مبالاته صرع من قصر عن السياسة ضفر
عن الرياسة من استعان بذوى الالباب سلك سبيل الصواب لا تتق بالصديق
قبل الخبره ولا توقع بالعدو قبل تمام القدره شعر

ولا تفرح بأول سائره * فأول طالع فجر حرب

مكروه تحلو ثمرة خير من محبوب ثم غيبته لا تحب أحدا يوفك فراقه ولا
تحل عقد اي غيبك ايثاقه ولا تفتح بابا يغيبك سده ولا ترم سهما يهزك رده
ولا تفسد أمرا يغيبك اصلاحه ولا تغلق بابا يهزك افتتاحه شعر

أذالم تمطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ما تطيع

لأنقياد الاخيار بحسن الرغبه وانقياد الاسرار بذكر الرهبه وأزرع الاخيار
بصيب نعمتك واحصد الاشرار بيف نعمتك شعر

فوضع الندي في موضع السيف بالعدا * مضر كوضع السيف في موضع الندي
من استرشد العاقل فيما يأتيه واستشار العالم فيما ينويه وضحت له الامور
وصلح به الجمهور واستنار منه القلب وسهل عليه الصعب لاث تسأل وتسلم
خير من ان تستبد وتندم **درؤضة رائقة**

(حكى) ان رجلاً أتى الى بعض الحكماء فشكى اليه صديقه وعزم على قطعه والانتقام
منه فقال له الحكيم اتفهم ما قولك فأبك أو يكفك ما عندك من ثورة الغضب
التي تشغلك عني فقال اني لما تقول لواع قال أسرورك بمودته كان أطول أم غمك
بذنبه قال بل سروري قال فحسنته عندك أكثر أم سيئاته قال بل حسنته قال
فاصفح بصالح أيامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به جرمه وأطرح مؤنة الغضب
والانتقام للود الذي بينكما في سالف الايام ولعلك لاتنال ما أملت فتطول
مصاحبة الغضب ويؤل أمرك الى ما تكره شعر

من يخب الاخوان فليلتزم * سماحة النفس وترك اللجاج
وبستر العوج من أمرهم * أى طريق ليس فيه اعوجاج
وقال حكيم من نصحك أحسن اليك ومن وعظك أشفق عليك من لم تقمه
بسياستك أطمعته في رياستك عدا ضعف أعدائك قويا واجبن اندادك جريا
لا تحقرن عدوا في مخاصمة * ولو يكون ضعيف البطش والجلد
فالبعضوة في البحر المديد * تنال ما قصرت عنه يد الاسد
من آثار الله وضاعت رعيته ومن لازم الشرف سدت رويته لا يكون عفوكم
سببا للجراة عليكم والوصول بالمساة اليك فان الناس رجلان عاقل يكتفي بالقول
والثانيث وجاهل يحتاج للتأديب شعر

البعض يضرب بالعصا * والبعض تكفيه الاشارة
حامل كلاهما يلقى واخل الطريق لمن لا يفيق اياك والظنرة فانها تنتج الحسرة طوي لمن
كان بهمه في قلبه والويل لمن كان قلبه في بهمه أفضل العمل أداء الفرض وأقرب
الدعاء للاجابة دعاء الملهوف لمن أغاثه أفضل العطاء ما خلا عن المن والاذى شعر
اذ اغرست جبلا فاسقه غدا * من المسكارم كي يغولك الثمر

أولا تشنه بن انهم ذكروا * من عادة المن أن يؤذى به الشجر
أفضل القول كلمة الحق عند من تخافه أعقل الناس من عمل بطاعة ودل عليها غيره
أجهل الناس من باع آخرته بدينياه أحق الناس من باع دينه بدينياه غيره من سكر
من الدنيا أفاق في عسكر الموتى الصيام منع الفكر من الاكثام لا منع البطن من
الطعام ضعف البصر لا بضر مع نور البصيرة كثرة النوم تجلب الدمار وتسلب
الاعمار للعاقل فضلتان عقل يستفيد وطق يفيد من لان عوده أثرت أغصانه
ومن حسن خلقه كثرت اخوانه من أودع الوفاء صدره أمن الناس غدره من ورد
مناهل الوفا شرب من منهل الصفا ليكن غرضك في اتخاذ الاصدقاء تقوية
العدة لا تكثير العدد شعر

لأتدحن امرأ عن غير تجربة * فريما قام انسان مقام فته

الدال والذال في التصوير واحدة * الدال أربعة والذال سبعائة

وتحصيل النفع لا مجرد الجمع فواحد يحصل به المراد خير من ألف تكثر الاعداد
شعر وما الناس الا واحد بقبيلة * يعدو ألف لا تعد بواحد

أجهل الناس من يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربعا
أخطأ البصير قصده وأصاب الاعى رشده من قضيت واجبه أمنت جانبه من
عتب على الزمان طالعت معتبته ومن لم يتعرض للنواب تعرضت له ضربة
الحبيب أوجع والمعروف المبتدأ أوقع شعر

انما الدنيا هبات * وعوار مسترده شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شدة

من قلت تجربته جزع ومن قل احترازه صرع خذبالا ناة ما استقامت لك وأقبل
العافية ما وهبت لك ولا تجاهر هذك ما وجدت الى المحيلة سبيلا واجعل الحزم جنك
والعزم عدتك تفكر قبل أن تعزم وتبين قبل أن تهجم وشاور قبل أن تقدم شعر
اهجر من استغياك هجر القلا * وهبه كالمخود في رمسه * والبس لمن في وصله لبسة
لباس من يرغب عن أنسه * ولا ترج الود من يرى * انك محتاج الى فلسفة
ورب مذاق الهوى خالي * أصدقه الود على لبه * وما درى من جهله انتهى
اقضي غري الدين من جنسه * ولست بالموجب حق لمن * لا يوجب الحق على نفسه

وكل من يطلب عندي جني * قاله الاجني غرسه

﴿ضرب مثل﴾

(حكى) أن ديكاً وصقراً اصطحبا مدة في بعض الأيام قال الصقر للديك اني ما رأيت أقل وفاء ولا أضيق لحوق الصبغة منك معاشر الديكة فقال الديك وما الذي أنكرته منك قال اني أرى الناس يكرمونكم ويحسون اليكم في الطعام والمشرب وأنتم تفرون منهم وتنفرون من قريبتهم ويأخذون الواحد منا في قيده ويغطون عينيه ويضعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى لهم اليه وصول البينة ولا لهم عليه قدرة ثم يدعونه اليهم فيأتي مسرعاً ويقتنص الصيد والطيور لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك ضحكاً عالياً فقال الصقر ما يضحكك أيها الديك فقال عجب من شدة جهلك وغرورك أمانك أيها الصقر لو عانيت من جنسك جماعة في كل يوم تسليج جلودهم وتقطع أعناقهم ويقولون على النار ويطنون في القدر لفررت منهم أشد الفرار ولم يستقر بك بصحبتهم قرار ولو قدرت لطرت الى جوار السماء عنهم وعلمت أنه لا فائدة في القرب منهم وان السلامة في البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه وأقلع عن ملامه

(الاسلوب الخامس الحذر مما يورث الضرر)

قال حكيم العاقل اذا قدم لطوار قد حذر حذر المتيقظ وتلقاها بعدة المتحفظ ورد بادرها بعدة ذي عزم وقابل واردها بعدة ذي حزم قد جلب أشد طرده و قام بواضح عذره ثم هو بعد حذره مستسلم لقضاء لا يرد وقد لا يصدده - تظهر لنفسه يومه تبر بامره وقال عثمان رضي الله تعالى عنه يكفيك من الحاسد أنه يغم وقت سرورك وقال يزيد بن المهلب أكره وامن المحامد فان المذام قل من ينجم منها وقال أبو مسلم الحراساني ما ناه الأوضيع ولا فاخر الالقيط ولا تعصب الادخيل المنع الجميل خير من الوعد الطويل الكلام المرغوب مصائد القلوب اياك والا فراط المثل والتفريط انخل من دلائل انهز كثرة الاحالة على الاقدار العاقل من يصدق بالقضاء وياخذ بالحزم من لم يرب معرفه فمكانه لم يفعله عليك بالجد وان لم يساعده الجهد من عمل ما لا يجب لقي ما يكره ما فجع الخضوع عند الحاجة

والتيه عند الاستغناء ثلاثة القليل منها كثير العداوة والنار والمرض شعر
على الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص أعناق الرجال * هب الدنيا تساق اليك عفا
البص مصير ذلك للزوال * تهى نفسي الى مر اللبالي * تصرفهن حالا بعد حال
فالى لست مشغولا بنفسى * ومالى لا أخاف الموت مالى * أمافى السالفين لى اعتبار
وما لا قوه لم يخطر ببالي * كافى بالمنية أزعجتني * ونعشى بين أربعة عجبال
وخلفى نسوة يبكون بعدى * كان قلوبهن على المقالى * وحقك كل ذابقى شريعا
ولاشئ يدوم مع اللبالي * خبرت الناس قرنا بعد قرن * فلم أرغ - ير ختال وقال
وذقت مرارة الاشياء طرا * فاطعم أمر من الس - ثال * ولم أرفى الامور أشد وقما
وأضعب من معادات الرجال * ولم أرفى عيوب الناس عيبا * كنعص القادرين على الكمال
غيره * فلا تأمن الدهر حراظتمه * فاليل مجروح الفؤاد بنائمه

وقال حكيم الشيخ لا يخاشن والنذل لا يحاسن والاحق لا يعاتب ومستمحل الودلا
يقرب والقاضى لا يعاند والسايطان لا يبردد والوالى لا يخاصم والاب لا يحاكم
وصاحب الحق لا يشاتم والكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والقبضى لا يؤمن
والجمعى اليه لا يركن والحنان لا يسكن والحنان لا يدخل والمجالس لا تنقل والمحقر
لا يهمل والاعزب لا يساكن والاحق لا يقارن والشري لا يكلم والغائب لا يشتم
والامرد لا يشاكل والمبتلى لا يؤاكل والمنازح لا يجر من مقاله والكافر لا تواله
والعدو لا تغفل عنه ولا تنم وطالب الرزق من وجهه - لم يلم والشاعر لا يعادى
والنجيل لا يهادى والحبيب لا يجازى بالبعد وما مضى من الزمان لا يعاد والملك
لا يؤاد دفان وده لا يدوم والبليد لا يشتغل بالعلوم والكسلان لا يندب لمجابه
والملح لا يستدعى لمجابه والمغفل لا يستشهد والالكن لا يستند والعبد لا يمازح
والجار لا يقامح والرفيق لا يشاحم والسفيه لا يمارى والمتكبر لا يدارى والمحمود
لا يصافى والحليم لا يجافى والاسد لا يصادم والعربيد لا ينادم والمرأة لا يحسن بها
الظن وكل فن لا يؤخذ الا من أهل ذلك الفن والجليل لا يصغر والشرة لا يجير
والقبيح لا يذكر والجميل لا ينسركم والرسول لا يقتل والهدية من كل أحد لا تقبل
(٤ - عنوان البيان) *

والدعاة لا يترك والله الواحد لا يشرك والخلق لا تعامل الا بالاحسان فكما يدب
الفتى يدان وقال حكيم يعيش البخيل في الدنيا يعيش الفقراء ويحاسب في الآخرة
حساب الاغنياء (روضة راقية)

قال حكيم أشقى الناس بالسلطان صاحبه كما أن أقرب الاشياء الى النار أمرها
احتراقا لا يورث القرب من السلطان الا نفسا خائفة وجسمًا متعبا ودينامًا منلما شعر
ومعاشر السلطان شبه سفينة * في البحر ترعد دائما من خوفه
ان أدخلت من مائه في جوفها * أدخلها وماءها في جوفه

ولئن كان البحر كثير الماء فهو بعيد المهوى من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه
في ذل الآخرة اذا حضرت مجلس ملك فضم شفقتك وعض عينيك واذا حدثك فاصغ
اليه وأقبل بوجهك عليه ولا تحدته بأدبا ولا تعدله حديثك ثانيا ولا تعرض عنه
اذا كثروا ولا تكثر عليه اذا استخبر ولا تصل حديثا بجديت ولا تعارض أحدا في
تحديث رض نفسك في طاعة سلطانك واحفظ نفسك من عثرة لسانك واجعل
لديك من دنياك نصيبا وأقم من نفسك لنفسك رقيبا وصير لكل جارحة من
جوارحك زماما ولكل حركة من الحزم لجاما قال حكيم أظلم الناس لنفسه اللثيم
اذا ارتفع جفا أقاربه وانكسر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوي
الفضل قيل لملك بعد ذهاب ملكه ما الذي أذهب ملكك قال نفقت بدولتي
واستبدادى بعرفتي واغفالى عن استشارتي واعجاني بشدتي واضاعة الحيلة
وقت حاجتي والتأني عند احتياجي الى عجمتي وقال يحيى بن خالد آخر ما وجدت في
طراز الحكم من البلاغة البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء مع
الكبر فيما الهام من حسنة غطت على سئتين وبالهام من سيئة غطت على حسنتين
كفى بالتجارب تأديبا وبتقلب الايام عظة من قرب السفلة وأدناهم وباعد ذوي
الفضل وأغضاهم استحق الخذلان واستوجب الهوان من منع المال من بحمد
ورثه من لا يحمده وقال حكيم ما أخرج ذا القدرة الى دين بجزه وحياه يكفه
وعقل يعدله وتجربة طويلة وعبر محفوفة واعراق تسرى اليه وأخلاق
تسهل الامور عليه وجليس رفيق ورائد شفيق وعين تبصر العواقب وفكر

تنال بها المراتب من لم يعرف ظفر الايام لم يجترز من سطواتها ولم يتحفظ من آفاتها
ولم يتعاطمه ذنب وان عظم من أعرض عن المحذر والاحتراس وبني أمره على غير
أساس زال عنه العز واستولى عليه الهز قال حكيم اذا رأيت من جليستك أمرا
تكرهه أو صدر منه كلام تبغضه فلا تقطع حبله ولا تصرم وده ولكن داو كلمته
واستعور ربه وابته وتبرأ من عمله قال الله سبحانه وتعالى فان عصوك فقل اني
بريء مما تعملون ولم يأمر بقطعهم وانما أمر بالبراءة من عملهم شعر

اذا راب مني مفصل فقطعه * بقيت وما في الجسم مني مفصل

ولكن أداويه فان صبح سرفي * وان هو أعياني فلا عذر محجل

خير الملوك من كفي وكف وعفا وعف لارعية المنام وعلى الملك القيام ضاع من نام
حراسه وسقط ماضع أساسه لاسطان الابر حال ولا رجال الاعمال ولا مال الا
بعمارة ولا عمارة الا بعدل وصف بعض الشعراء ولاية بنى مروان فقال

اذا ما قضيت لي ليكم بمنامكم * وأقضيتم أيامكم بمسلام

فمن ذا الذي يخشاكم وقت ظلمة * ومن ذا الذي يلقاكم بسلام

رضيت من الدنيا بابسربلغة * بلثم غلام أو بشرب مدام

ألم تعلموا أن الزمان مـ وكل * بمـدح كرام أو بنم لثام

وقال بزرجمهرى نهضنى النضواء وعظنى الوعاط فلم يعظنى مثل شيبنى ولم ينهضنى
مثل فكرتى وعادتني الأعداء فلم أر أعدى الى من نفسى اذا جهلت وزهمتنى
المضاييق فلم يزهمنى مثل سوء الخلق ووقعت من أبعد البعد وأطول الطول فلم أقع
من شئ أضرعلى من لسانى ومشيت على البحر ووطئت على الرضاء فلم أر انارا أحر على
من غضبى اذا تمككن منى والتمست الراحة لنفسى فلم أجدها أورش من ترك مالا
يعنيها وزكبت البحار ورأيت الاحوال فلم أر أهول من الوقوف على السلطان
الجائر وتوحشت فى البرية والجبال فلم أر أوحش من القرين السوء وأكلت
الطيب وشربت الشراب وعانت من الحسان فلم أر أذل من العافية وعالجت
السباع والدواب وعاشت بها وغالبتها فغلبتني صاحب الخلق السوء
وأكلت الصبر وشربت المر فلم أر أمر من النقر وشهدت الزحوف ولقيت

الختوف و باشرت السيوف وصارعت الاقران فلم أر قريناً أصعب ولا أعلب
 من المرأة الصوء وطالجت الحمديد ونقلت الصخور فلم أر جـ - لا أنقل من الدين
 ونظرت فيما يذل العزيز ويكسر القوى ويضع الشريف فلم أر أذل من ذى
 حاجة وفاقة وطلبت الغنى من وجوهه فلم أر أغنى من القنوع وتصدقت
 بالذخائر فلم أر صدقة أنفع من رضى - لالة الى هدى وشهدت البنيان لا عز به
 وأشرف وأذكر فلم أر شرفاً أرفع من اصطناع المعروف ولبست الكسوة الفاخرة
 فلم ألبس مثل الصلاح وطلبت أحسن الاشياء عند الناس فلم أجده شيئاً أحسن
 من حسن الخلق وسررت بعبايا الملوك فلم أسر بشئ أكثر من الخلاص منهم (قيل
 بحكيم) هـ - ل تعرف نعمة لا يحسد عليها و بلية لا يرحم صاحبها قال نعم التواضع
 والكبر (وقال حكيم) من تكبر فقد أخبر عن مذلة نفسه ومن تواضع فقد أظهر
 كرم طبعه ان تنال ما تريد لا تبرك ما تشتهى لن تبلغ ما تأمل الا بصبرك على ما
 تذكره شعر ما ابيض وجه المرأة في طلب العلى * حتى تسود وجهه في المبدأ
 من انتقم فقد شفى غظه ومن عفا استحق الشكر من أخذ حقه لم يذكر له فضل
 كظم الغيظ حلم التشفى طرف من الجزع المعاقب مستودع اولياء المذهب عداوة
 والصالح مسترع لشكرهم آمن من مكافأته لان توصف باتساع الصدر خير من
 أن توصف بضيقه اقل تلك عثرات العباد موجب لاقالة عثراتك في المعاد الزهد قطع
 العلائق وهجر الخلائق الدنيا ساعه فاجعلها طاعة شعر
 اذا كنت أعلم علمائنا * بأن جميع حياتى كساعه
 فلم لأكون ضيفاً لها * واجعلها فى صلاح وطاعة
 التصوف ترك التكلف قيل لبعضهم لم لا تتزوج فقال لو قدرت أن أطلق نفسي
 لطلقتها وأنشد تجرد من الدنيا فانك انما * نزلت الى الدنيا وانت مجرد
 قيل لبعض العباد ما أصبرك على الوحدة فقال أنا جليس الرب ان شئت أن
 يناجيني قرأت كتابه وان شئت أن أناجيه صليت له وقال ذوالنون المصرى الانس
 بالله نور ساطع والانس بالخلق غم واقع وقال العتاني ما رأيت الراحة الا فى الخلوة
 ولا الانس الا مع الوحشة الدنيا نوم والاخرة يقظة والواسطة بينهما الموت ونحن

في أضغاث أحلام شعر ياراقد الليل انبته * ان الخطوب لها مرمى
ثقة الغنى بزمانه * ثقة محلة الغنى

وقال ابن المبارك من جال طرفه كثر أسفه من سوء القدر التهاون في النظر من
نظر بعين الهوى حار ومن حكم الهوى عليه جار من أطال النظر لم يدرك الغاية
وليس لنا طرنها به ربما أبصر الأعمى رشده وأضل البصير قصده ورب حرب حيت
من لفظه ورب حب غرس من لحظه اذمان النظر يكشف الخبر ويفضح البش
ويطيل المكث في سقر ان حفظت عينيك حفظت كل الجوارح وان أطلقتهما
أوقعتهما في الغضا فمخ علامة القطيعة من الصديق أن يؤخر الجواب ولا يبتدئ
بكتاب لا يغدبك الظن على صديق قد أصحك اليقين له ان كثرت ذنوب الصديق
أنحى السرور به وتسلطت التهمة عليه شعر

وما عقلت بذي بصديق صدق * أخاف عليه الا خفت منه
وما ترك التجارب لي صدقا * أمل السوء الا ملت عنه
من لم يقدم الامتحان على الثقة والثقة على الانس أثرت مودته ندما شعر
اذا شئت أن تستقرض المال منقضا * على شهوات النفس في زمن العسر
فقل نفسك الاقراض من كثر صبرها * عليك وانظرها الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغنى وان ابت * فكل منوع بعدها واسع العذر
تصبح المحب تأديب ونصح العدو تأنيب ظاهر العتاب خير من باطن الحق دماحي
الود يمثل العتاب الصداقة حفظ الغيب من أكثر النوم لم يجد في عمره بركة ومن
أكثر الاكل لم يجد لذة العباد لا يس كل طالب يدرك ولا كل هارب ينجو اذا
الرجال أولى من ادخار المال فان كل درهم يغني عنه غيره وما كل رجل يسر مسده
غيره شعر اذا راقت بالاس فارقوما * فكن بهم كذي الرحم الشفوق
بشوش الوجه ذاعفو وصفح * وعم العين عن عيب الصديق
ولا تأخذ بعثرة كل شخص * ولكن قل لهم الى الطريق
فان تأخذ بعثرتهم يقلوا * وتبقى في الطريق بلا رفيق
اذا كانت الغاية الزوال فما الجزع من تصرف الاحوال من أسرف في حب الدنيا

مات فقيرا ومن قنع عاش غنيا عقل الناس من اعتبر بما رأى واتعظ بما سمع
شكر ما في الكريم أن يمنحك خيره وخير ما في النسيم أن يمنحك شره حركة الاقبال بطيئة
وحركة الادبار سريعة شعر

لا يؤيسنك من مجد ترفعه * فان للمجد أوقانا وترتينا
ان القناعة التي شاهدت رفعتها * تموت وتنبأ نبو باقانبوبا

البطنة تذهب الفطنة عصفور في اليد خير من كركي في الهواه خير الوعظ ماردع
وخير المال مانع ان طلبت السلامة فلا تعاد الاثرار وان طلبت من صديقك
الكرامة فلا تودعه الا سرا لفره الموت الاجز والجور ان دام دمر والا همي
ميت وان لم يقبر المنام شعبة من الحمام أقل طعامك تحمد منامك أفضل من
السؤال ركوب الاهوال من دامت مخطاته دامت خسراته من استولى الحرص
عليه أسرع المقت اليه شعر

اياك والحرص ان الحرص متعبة * فان فعات فراع القصد في الطلاب
قد يرزق المرء لم تعب رواحله * ويحرم المرء ذوا الاسفار والتعب
من صبا الى الشهوات أوردته النيكات من أمن الزمان لقي الهوان من كتم سره
جهل العدا وأمره من تزياب غير ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه من تكلف
ملا يعنيه فاته ما يعنيه من أرسل طرفه استدعي حقه من كان قويا كان بهيما من
شاب رأسه أخلى لباسه من عاتب على كل ذنب أخاه ملة وقلاه شعر

اذا كنت في كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
قعش واحد أوصل أخاك فانه * مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وأى الناس تصفوه شاربه
ومن ذا الذي ترضى بها ياه كلها * كفي المرء نبلا ان تعد معايبه
ليس لما زح مروءة ولا لما زحلة ليس مع الخلاف ائتلاف رب اغياب خير من
اكتاب شعر زب من ترجوبه دفع الاذى * عنك يا تيك الاذى من قبله
رب مأمول له من رجل * قد أناه من خوفه من أمه
أجهل الناس من يعتمد في أموره على من لا يأمن غائلته ولم يرج نصيحته من

أو غرت صدره استدعت شجرة شعر
إذا أضررت أمرافقا حذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحق به عنب
حاسب نفسك تسلم واحفظ دينك تنعم من فعل الخير فبنفسه بدا ومن فعل الشر
فعلى نفسه اعتدى شعر

غدا توفى النفوس ما كسبت * ويحصد الزارعون ما زرعوا
ان أحسنوا أحسنوا لأنفسهم * وان أساءوا فبئس ما صنعوا
من أطاع هواه باع دينه بدينياه الهوى أشأم دليل والأثم خليل وأغشم وال
وأغش موال يكذب العيان ويقلب الأعيان ويقلب الهوان شعر
إذا المرء لم يقاب هواه أقامه * بمنزلة فيما العز برذليل
فخذ من نفسك لنفسك وقس من يومك على أمسك قبل أن تستوفى الاجل وتجهز
عن العمل واختلاس الدهر اختلاسا فطما ما سرت ما ساعر

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنا * فعد ما قبل أنت ماض وتاركة
وكم أفنت الايام أصحاب دولة * وقد ملكوا وأضعاف ما أنت مالكة
البحيل حارس نعمته وخازن ورثته الرضا بالكفاف خير من سؤال الاشراف
تعفف عن الاعلى من العيش واحتكم على النفس ان ترضى سؤال كريم
وان يد الحرام الكريم مذلة * فكيف اذا كانت يد اللئيم
من كثر اختلافه طالت غيبته ومن كثر مزاحه زالت هيئته من استوزر غير كاف
خاطر بملكه ومن استشار غير أمين أعان على هلكه من أسرى غير ثقة ضيع سره
ومن استعان بغير مستقل أفسد أمره ومن ضيع أمره ضيع كل أمر ومن جهل قدره
جهل كل قدر شعر ومن جهات نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى
أفضل الراى ما لم يفوت فرصه ولم يورث غصه استصلاح العدو بحسن المقال
أسهل من استصلاحه بطول القتال شعر

ان العدوواة تستحيل مودة * بتدارك الهفوات بالחסنات
من طلب ما لا يكون طال تعبسه ومن فعل ما لا يحسن كان فيه عطبه من قصر عن
قياسة نفسه كان عن سياسة غيره أقصر ومن غدر بأهل بيته كان بأهل وده أغدر

شعر

إذا المرء ضيع ما أمكنه * وما لى إليه واستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوماً ويبكى سنه

الشركة فى رأى تؤدى الى صوابه والشركة فى الملك تؤدى الى خرابه أغمد
سيفك ما باب عنه لسانك واستجبل عدوك ما وسعه احسانك من أصلح نفسه أرغم
أعدائه ومن أعمل حده بلغ أمانه شعر

إذا المرء عوفى فى جسمه * وأعطاه مولاه قلباً فذبحه

وأعرض عن كل ما لا يليق * فذاك المليك وإن مات جوعاً

كل امرئ يميل الى شكله ليس العجب من جاهل يحب جاهلاً انما العجب من
عاقل جفاً عاقلاً كل شئ يفر عن ضده ويميل الى نده شعر

ولا يألف الانسان الا نظيره * وكل امرئ يصبو الى من يشاكله

لا يفرنك كبر الجسم ممن صغرى فى العلم ولا طول القامة ممن قصر فى الاستقامة
قان الدرة على صغرها خير من الصخرة على كبرها أجهل الناس من يقترب بقول
غرام متاق يحسن له القبيح ويبغض له النصيح نار الجفوة أحرق من نار الصبوة
ليس لضجور رياسة ولا لمول ادراك منى ولا لخبيل صديق شعر

إذا أنا ثابت الملول فأنسى * أخط باقلامى على الماء أحرفاً

وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته صعباً فصارت تكلفاً

لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملاً لا ينفعك ولا تغتر بأمرأة ولا تثق
بالمال وإن كثرا صطنع المعروف تكسب الحمد وأكرم المجلس يعمر ناديك
وانصف من نفسك يوثق بك وإياك والاخلاق الدنيئة فانها تضيع الشرف
وتهدم المجد شعر أروم من المعالى منهاها * ولا أرضى بمنزلة دنيه

فأما نيل غاية ما أرجى * وأما ان تصادفنى المنه

واعلم ان رئيس العشيرة يحمل أفعالها ورئيس القبيلة ينتجع أفعالها شعر

وإذا أنا لك الليالى ثروة * فأنت أقر بك الاقاصى فضلها

واعلم بانك ان تسود فوهم * حتى ترى دمت الخلائق سهلها

همة الجسم خير من شرب الدواء وترك الذنب خير من الاستغفار شعر

رأيت الذنوب تميت القلوب * وقد يورث الذل ادمانها
 وترك الذنوب حياة القلوب * وخير لنفسك عصيانها
 زينة العلم الصدق وزينة الكرم البشر وزينة الشجاعة العفو عند القدرة
 شعر السبع سبع وان كانت مخالفة * والكلاب كلب ولوين السباع ربي
 وهكذا الذهب الابريز خالطه * صفرا نحاس وكان الفضل للذهب
 لانظرن لاثواب على رجل * ان رمت تعرفه وانظر الى الادب
 فالعود لوم تفع منه روائحه * ما فرق الناس بين العود والحطب
 (ضرب مثل)

(حكى) ان فرسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ويحسن القيام به ولا
 يصبر عنه ساعة ويعده لمهامه وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع فيزِيلُ
 عنه سرجه ونجامة ويطيل رسنه فيتمرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله
 وانه خرج يوما على عادته الى المرج فلما نزل عنه واستقرت قدماه على الارض نفخ
 عنه الفرس وجمع ومرتعدا وسرجة ونجامة فطلبه الفارس يومه كله فأعجزه
 وغاب عن عينيه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى أهله وقديش من
 الفرس ولما انقطع الطلب عن الفرس وأطم عليه الليل جاع فرام أن يرعى فنهقه
 الجوع وزام أن يقرغ فنهقه المريج ورام أن يستقر على أحد جنبيه فنهقه الركاب
 فبات بشره له ولما أصبح ذهب يده في فرجا مما هو فيه فاعترضه نهر فدخله
 ليقطعه الى الجانب الآخر فاذا هو بعيد القعر فصيح فيه الى الجانب الآخر وكان
 حزامه وليبيه من جلد لم يبالغ في دبغه فلما خرج من النهر أصابت الشمس الحزام
 واللب فمساها واشتد عليه فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه على ما به من
 الجوع فلبث بذلك أياما الى ان ضعف عن المشي فقعده فرب به خنزير وهم بقتله ثم
 عطفه عليه ما رأى به من الضعف فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من اضرار
 اللجام والسرج واللب والحزام وسأله أن يصطنع معه معروفا ويخلصه مما ابتلى به
 فقال له الخنزير عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب له
 فقال له الخنزير كاذب أنت كاذب في زعمك أوحاهل يحرمك فان كنت يا فرس

كاذبا لا ينبغي لي أن أنفس عنك خناقا ولا أصـ ظنـع عنـدك معـر وفاولا أتخـنـدك
 وليا ولا ألتس عندك شكرا ولا أطالب فيك أجرا فإنه كان يقال احذر من مقارضة
 دوى الطباع المردولة لئلا يسرق طبعك من طباعهم وأنت لا تشغروا كان يقال
 أصـهـب ما يـغـانـيه الـانـسان مـمارـسة صـاحـب لا يـتـحـصـل مـنـه عـلى حـقـيـقة و كان يقال
 لا تطمع في أصـ طـالـح الرذل والمـحـصـول عـلى مـصـافـاتـه فـان طـبـاعـه أصـدق لـه مـنـك و لـن
 يترك طباعه من أجلك ثم قال له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلا بجرمك
 الذى استوجبت به هذه العقوبة فجهلك بذنوك أعظم منه فان من جهـل ذنوبه
 أصـر عـلـيـم اقلـم يـرجـ فـلا حـه و كان يقال احذر الجاهـل فـانـه يـجـنى عـلى نـفـسـه و لـسـت
 أحب اليه منها فقال الفرس للخنزير ينبغي لك أن لا تزهدنى فى اصطناع المعروف
 فان الدهر ذو صروف فقال الخنزير انى استبزاهدنى ذلك ولـكـنـه كان يقال
 العاقل يتخير لمعرفه كما يتخير الباذر لـبـذـره مـاز كـان الـارـض فـيـدئـى بـاقرس
 عن ابتداء أمره فيما نزل بك وعن حالك قبل ذلك لا أعلم من أين ذهبت
 فحمدته الفرس عن جميع أمره وكيف كان عند فارسه وكيف فارقه ومالتى فى
 طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له الخنزير قد نظهر لى الآن انك جاهـل
 بجرمك وان لك ذنوبا ستة الاول خذلانك فارسك الذى أحسن اليك وأعدك
 للمهمات والثانى كفرك لاحسانه والثالث اضراكم به فى طلبك والرابع تعديك
 على ما ليس لك من العـدـة وهى السرج واللبام والخامس اساءتك على نفسك
 بتعطيك التوحش الذى لست له أهـ الاولا لك عليه مقدرة والسادس اضراكم
 على ذنبك وتماديك فى غوايتك ففقدت ممتكنا من العود الى فارسك أو
 الاستقالة من فرط جهلك قبل ان يوهنك اللجام بالمجوع واللبب والحزام بالضغط
 فقال الفرس للخنزير اما اذا عرفتمنى ذنوبى وأيقظتنى لما كنت ذاهلا عنه بحجاب
 الجهـل فـانـطـلق الـآن و دعنى فانى مـسـتـحق لـا ضـعـاف مـا أنـافـسـه فـقال لـه الخـنـزـير
 أما اذا عرفت وفطنت لهذا العذروا لنفسك ووبختها واخترت لنفسك
 للعقوبة على جهلها فانك مستحق أن يفرج عنك ثم ان الخنزير قطع منه اللجام
 والحزام فسقط السرج وخرج عنه وتركه وانطلق

الاسلوب السادس في التفويض للقضاء بالتسليم والرضا

قال الله تعالى حكاية عن مؤمن قوم فرعون وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد ولما صدق في الاتكال وفوض لذى الجلال كان به بصيرا وله نصيرا فقال حل من قائل فوقاه الله سيئات ما مكروا وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى أبى موسى الاشعري أما بعد فان الخير كله في الرضا فان استطعت أن ترضى والافاص - بحر حقيقة التفويض التسليم لاحكام الحكيم وجزم الاعتقاد بأنه لا يكون الا ما أراد وقد أوضحه سيد الانام بقوله عليه السلام في كلام قاله لآبى هريرة وان أصابك شيء فلا تقل لو كان كذا وكذا أو لو كان قل بقدر الله ولو شاء ففعل فان لو تفصح عمل الشيطان قال حكيم معارضه العليل طيبه توجب تهذيبه غلا الكيس الماهر من استسلم لقبضة القاهرة اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فاذا تنفع

الحيلة شعر وقد ترجو فيه سر ما ترجى * عليك وينج الامر العسير

وما ندري أفى الامر المرجى * أم الامر الذى نخشى السرور

لوان الامر مقبله جلى * كدبره لما عى البصير

وليس الفقر من اقلال مال * ولكن أحق القوم الفقير

وقد يقوى القليل مع التأسى * وان قل الاسى عجز الكثير

صغير السن فى التأديب يترجى * ولا يرجى لتأديب كبير

تهيب الخبير عن تزدرية * ويخلف ظنك الرجل الطرير

منى يطفى كبر الشربطنى * وان أوقدته كبر الصغير

كمال المرء حسن الدين منه * ويفسده وان كبر الفجور

اذالم تدر ما الانسان فانظر * من القرن المغاوض والوزير

وما عظم الرجال لهم بزين * وليكن زينهم كرم وخير

الصبر على نوب الايام من أخلاق الكرام العلم خايل المؤمن والحلم وزيره والعقل

دليله والعمل قائده والرفق والده والصبر أمير جنوده فناهيك بخصلة تتأمر

على هذه الخصال الشريفة الظفر يعشق الصبر كما يعشق الحديد المغناطيس شعر

الصبر أولى بوقار الفنى * من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حالة * كان على أيامه بالخيار
 ظل الصبر ظليلا ومعه ظله ذليل الصبر درج يفضي بمن عرج الى الفرج أقل فوائده
 الصبر على البلية أن تنغص به لذة عدوك الشامت بك
 كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا
 الله ع — وذلك الحبيب — فلا تكن متعرضا
 الدنيا سبيل يغبر ولا يعمر وعمرها لك لا مقر مالك تقبل اقبال الطالب وتدبر اقبال
 الهارب شعر ومن يحمد الدنيا لا مرتسره * فحما قليل بعد ذلك يلوذها
 اذا أدبرت كانت على المرء حسرة * وان أقبلت كانت كثيرا همومها
 اذا التبت عليك المصادر ففوض الى القادر القاهر ارجع عن تدبيرك لنفسك
 فقد أراحك منه غيرك وقس يومك على أمسك فعلى حذوه مصيرك شعر
 سلم له الامر على تسليم * واصبر على الدهر أن تمادى
 كم جرة قد ذكت بليل * وأصبحت نارها رمادا
 من صبر غم ومن تفكير علم مما يدل على ان الانسان مصروف مغلوب ومدبر
 مغلوب أن يتبادرأيه في بعض الخطوب ويعفى عليه الصواب المطلوب فاذا كان
 كذلك فتدميره في تدبيره واغتياله في احتماله وهلاكته في حركته شعر
 لست أدري ولا المتبحر يدري * ما يريد القضاء بالانسان
 غير اني أقول قولاً صحيحاً * وأرى الظن فيه مثل العيان
 كل من كان محسناً قابله * حركات الافلاك بالاحسان
 غيره ومن عادة الايام ان صروفها * اذا سر منها جانب ساء جانب
 أحترس من تدبيرك على عدوك كاحتراسه من تدبيره عليك فربها لك بمادبر
 ومكر وساقط في البئر الذي حفر وجرح بالصلاح الذي شهر اذا كان بقسمة الله
 تجري الامور فلا جهاد محظور وتاركه مشكور شعر
 دعيني وحظي فان الامو * رميتي هون الله منها تن
 فما شاء كان وما لم يشأ * وان كنت قد شيمته لم يكن
 اذ لم يحس الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد الانسان في الزمان

والزمان عدو الانسان ضل سعي من رجي غير الله شعر
 اذا طالبتك النفس يوما بشهوة * وكان اليها في المخلاف طريق
 فخالف هواها ما استطعت وانما * هواها عدو والمخلاف صديق
 قال حكيم ينبغي للعاقل اذا دهمه ما لا قبل له به أن يلزم الصبر والتسليم لحكم قائم
 المحظوظ ولا يضيع مع ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته فانه ان لم يحصل على
 الظفر حصل على العذر شعر
 ما لا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن سيكون
 طاعة الهوى من غير تبصرة ضد الحزم أول الهوى هون وآخره هوان للهوى
 طاغية من ملكه أهله شعر
 اذا ما تمسرت في حالة * ولم تدرفها الخطا والصواب
 فخالف هواك فان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب
 الهوى كالنار اذا استحكمت ايقادها عسرا خسادها الهوى كالسيل اذا اتصل مدد
 تعذر صده ليس الاسير من أوثقه عدوه أسرا انما الاسير من أوثقه هواه قسرا شعر
 رب مس-تور سبته شهوة * فتعري صبره وانتهكا
 صاحب الشهوة عبدا فاذا * غلب الشهوة صار المملوكا
 كن من عينيك على حذر قرب جنوح حين جناه جوح عين من اتبع لمخطئه هواه
 أدحضه وأهواه ما أحرى الملول أن يحرم المأمول من صبر فأقل ما يصبر ومن
 جزع هاأكثر ما ينعج اذا حلت المقادير بطلت التدابير اذا نزل القدر بطل الحنن
 شعر اذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله الا القضاء
 من غرس الصبر اجتنب القفر ومن اغترس العلم اجتنب النباهة ومن اغترس
 الزهد اجتنب العزة ومن غرس الوقار اجتنب المهابة ومن غرس المداراة اجتنب
 السلامة ومن غرس الكبر اجتنب المقت ومن غرس الاحسان اجتنب المحبة
 ومن غرس الفكرة اجتنب الحكمة ومن غرس الكرم اجتنب الالفة ومن غرس
 الحرص اجتنب الذل ومن غرس الطمع اجتنب الخزي ومن غرس الحسب
 اجتنب الكمد ومن طال صبره نجا أمره من عجل عمره ركب البهلة لم يأمن

الكبوة شعر

لا تبخلن فرجا * عجل الفتى فيما يضرة * ولربما كره الفتى * أمرا وابقه تسرة
 من قرع الباب وجم من طلب الحق بلج من حالف الصبر ظفر من مصه الفقر حقر
 اذ لم تنفع * لم تتمتع لا ينفع المخذرمع القدر فاز بالذرا الغائض وحاز الصيد القانص
 الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآة العقل الصبر على الغصة يؤدي الى الفرصة
 فوض الامر لولاك تكف مؤنة بلواك شعر

اذا كان بين المرء والشر ليله * فما علمنا ما الله في الصبح صانع
 من شكر دامت نعمته ومن صبر خفت محنته * من عول على القضاء حصل

الرجاء شعر

قالوا تنام وقد أحا * طبعك العدو ولا تنفر فأجبتهم والمرءما * لم ينتفع بالعلم غر
 لا بلغت نفسى المرء * دولارات أمرا سر ان كنت أعلم ان غي * والله ينفع أو يضمر
 من تجرع مرارات الصبر فاز بجلاوات الظفر كم راج خاب ويأس أصاب عدم
 الرضا من معاداة القضاء شعر

الدهر لا يبقى على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر

فان تلقاك بكمرويه * فاصبر فان الدهر لا يصبر

اذا اشتدت الازمة انحلت المحزمة أول الفرج آخر الضيق وأشد الأعداء أقرب
 صديق لكل باطن ظاهر ولكل أول آخر شعر

اذا تضايق أمر فانتظر فرجا * فأضيق الامر أدناه الى الفرج

لا تمدح الدهر في الاقبال ولا تذم منه في الادبار فهو لذوى العزة مثال ولذوى
 الفكرة اعتبار لا تنجر اذا أدبر واصبر عليه تنظر شعر

اصبر لدهر تال منك فهكذا مضت الدهور

فرحوا وحزن مرة * لا الحزن دام ولا السرور

اذا لم يكن المراد بيدك فالمحزم أن تسلم لسيدك من ألقى السلاح فاز بالنجاح اليأس
 يعز الفقير والطمع يذل الأمير من طال أم له ساء عمله من فوض اولاه ودا
 ونجاءه من أخاص التوكل ترك التعال شعر

الحزم والعزم والادلاج والبكر * والمجهود والكد والاعتاب والمحطّر
والهم والغم والافكار والسهو * والعلم والحلم والتدكار والنظر
لا يرزقونك شيئاً أنت محرومه * ولا يسوقون شيئاً عاقه القدر
فإن قنعت بما أوتيت عشت وإن * تسخط فليس اليك الدهر يعتذر
القناعة عز المعسر والصدقة حزن الموسر ماضت ساعة من أمسك الا بيضه
من نفسك ماضت ساعة من دهرك الا بقطعة من عرك من رضى بالقدر
استخف بالعبر من رضى بقضاء الله لم يسخطه أحد ومن قنع به طائه لم يخله
تسعد شعره هي الايام والعبر * وأمر الله منتظر
أتمأس أن ترى فرجا * فأين الله والقدر
من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره انسان الصبر عند المصائب
من أعظم المواهب شعر

وإذا مسك الزمان بضر * عظمت دونه المخطوب وجلت
وأنت بعده نوائب أخرى * سئمت نفسك الحماة ومات
فاصطبر وانتظر بلوغ الاماني * فالرزايا اذا توالى توات
واذا أوهمت قواك وحلت * كشفت عنك جلة وتخت
الدنيا لا تصفول شارب ولا تحلوا صاحب ان أقبلت فهي فتنه أو أدبرت فهي محنة
فأعرض عنها قبل أن تعرض عنك واستبدل بها قبل أن تستبدل بك أحوالها
لا تزال تنتقل وأطوارها لا تبرح تبدل شعر
وما هي الا ساعة ثم تنقضي * ويذهب هذا كله ويزل
لذاتها فانيه وتبعاتها باقيه فاغتنم صفو الزمان وانتز فزصة الامكان شعر
ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل * حزيناً على الدنيا رهين غبونها
إذا شئت أن تحيا سعيداً فلا تكن * على حالة الارضيت بدونها
الجهل سفه ولايام دول والدهر عبر المرء منسوب الى فعله وما أخوذ به منه رب
غطب تحت طلب رب منيه تحت امنيته كل محنة الى زوال وكل نعمة الى انتقال
شعر هو القدر المتهتم ان جاء مقبلاً * فلا الغاب محروس ولا الليث وائب

ألا انما الدنيا نضارة **ايكة** * اذا اخضر منها جانب جف جانب
 فلا تكحل عينك منها **بقبرة** * على ذاهب منها فانك ذاهب
 وما الناس الا خائضوا وغرة الردا * فطاف على ظهر التراب وراسبه
 لا يبقى أحد على حاله ولا تخلو ساعة من استحالته رب مأمول يضر ومحدور يترى
 من عاتب الدهر طال عتابه ومن سالمه خاب طلابه كن من دهرك حذورا وعلى
 دينك غيورا كم خطب طال ثم زال كم حال مضى وآت انقضى شعر
 يسعى امرؤ لينال ما يسعى له * والامر يصرفه القضاء الغائب
 والدهر مختلف على حالاته * والمحال يغلبها الزمان الغالب
 يأتي بلا طلب أتا حظهم * ويخيب بالطلب الملح الطالب
 لا ترض باللعب الصديق فرما * جر القطيع بالمزاح اللاعب
 واحذر عواقب ورد أمرك صادرا * فلا كل ورد مصدر وعواقب
 لا تسألن عن امرى واسأل به * ان كنت تجهل أمره ما الصاحب
 * **ضرب مثل** *

(حكى) أن ثعلبا كان يسمى ظالمًا وكان له حجر يأوى إليه وكان مسرورا به ولا يبتغي
 عنه بدلا فخرج منه يوما يبتغي ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حية فانتظر خروجها فلم
 تخرج وعلم أنها قد توطنته فلم أنه لا سبيل إلى السكتي معها فذهب يبتغي لنفسه
 حجر غيره فانتهى به النظر إلى حجر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان خصب
 ذي أشجار ملتفة وماء معين فأعجب به وسأل عنه فأخبر أنه لشعب يسمى مفوضا وأنه
 ورثه عن أبيه فناداه ظالم فخرج إليه ورحب به وأدخله الحجر وسأله عما قصص
 فقص عليه خبره وشكى إليه ما ناله فرق له مفوض ثم قال له ان من الهمة أن لا تقصر
 عن مطابقة عدوك وأن تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه فرب حيلة أنفع من قبيلة
 والراى عندي أن تنطلق معي إلى مأواك الذي انتزع منك غصبا حتى أطلع عليه
 فاعلى أهتدى إلى وجه الحيلة إليه وإلى عكبتك منه فان صواب الرأي ما أسس
 على الرؤية فانطلقا معا إلى ذلك الحجر فتمله مفوض وأدرك غرضه منه ثم أقبل
 على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه

ظالم أطلعني على ما ظهر لك فقال مفوض ان أضعف الرأي ماسخ في البديهة ولكن انطلق بي لتبيت عندي ليلتي هذه لا نظر رأيي فيما ظهر لي ففعلا وبات مفوض مكررا في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته وطيب تربته وحصانته وكثرة مرافقه ما استدعاه به وحرصه عليه وشرع يدبر في غصبه وطرده مفوض منه وفي الحكم اللثيم كالنار اكرامها اضرامها وكالحجر حبيبها اسليبها وتبعها صريها فلما أصبحها قال مفوض لظالم اني رأيت ذلك الحجر بموضع بعيد من الشجر والخبر فاصرف نفسك عنه وهلم أعينك على حفر مسكن قريب من جري هذا فان هذه الارض خصبة متيسرة المرافق فقال له ظالم ان ذلك لا يمكنني لان نفسي تملاك لبعدي لوطن حنيننا ولا تملاك لفقدها المسكن سكونا فلما سمع مفوض مقالة ظالم وما تظاهره به من الرغبة في وطنه قال له اني أرى أن نذهب يومنا هذا ففتح طربا وطربا منه حزمتهين فاذا أقبل الليل انطلقت أنا الى بعض هذه الخيام فأبيت يقبس فاروا احتملنا الحطب والقبس وقصدنا الى مسكنك فجعلنا الحزمتهين على بابه وأضررناهما نارا فان خرجت الحمية احترقت وان لزمنا الحجر أهلكما الدخان فقال ظالم نعم الرأي هذا فاطلعا فاحتملنا الحطب ووربطنا الحطب حزمتهين بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل وأقبل وأوقد أهل الخيام النار انطلق مفوض ليأخذ قبسا فعمد ظالم الى إحدى الحزمتهين فأزالها الى موضع غير اقيه ثم جرد الحزمة الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها اليه فأدخلها في الباب فسد بها وقد رقى نفسه أن مفوضا اذا أتى الحجر لم يمكنه الدخول اليه لمحصانته ولأن بابه مسدود بالحطب سد المحكم وأكثرت ما يقدر عليه أن يحاصره فاذا يتس منه ذهب فينظر لنفسه ثم أوى وقد كان ظالم رأى في منزل مفوض أطعمة كثيرة ادخرها مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وأذهله الشره والمحرص على البقي عن فساد هذا الرأي وانه معرض لمثل ما عرضا عليه أن يفعلاه بالحمية ثم ان مفوضا جاء بالقبس فلم يجد نظاما ولا وجدا للحطب فظن ان ظالم قد احتمل الحزمتهين معا تخفيفا منه وانه ذهب الى الحجر الذي فيه الحمية فظهر له من الرأي أن يترك النار ويسرع المشي ليدركه ويساعده في حمل الحطب فألقى النار من يده ثم خشي أن يطفئها

الريح فيحتاج الى نار أخرى فأدخلها الى باب الحجر ايسر ترها من الريح فأصابته
المحط فأضرمته ناراً فأحترق ظالم في الحجر وحاق به مكره فلما اطلع مفضوض على
أمر ظالم قال ما رأيت كالبغي سـ لاحقاً كثر عمله في محنته ثم عمل حتى طغئت النار
ودخل في حجره واستخرج جيفة ظالم فألقاها واستقر في مأواه وفوض أمره الى مولاه

هو الاسلوب السابع فيما يتخلق به الانسان من البغي والعدوان

قال صلى الله عليه وسلم أعنى الناس على الله وأبغض الناس الى الله وأبعد الناس
من الله رجل ولاه الله تعالى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً ولم يعدل فيهم
وأوصى على رضى الله عنه ابنه محمداً فكان من وصيته له يا بني بشئ الزاد للعدا
ظلم العباد ربك للباغين من أحكم الحاكمين في كل جرعة شرقة وفي كل أكلة
غصة وقال عامر بن المطرب اياكم والشر فإن له باقية وادفعوا الشر بالخير يغلبه
فمن دفع الشر بالشر رجع عليه واياكم والحسد فإنه شؤم ونكد وقال حكيم
والى الغدر مهزول وسمين النصب مهزول وجيش العدو ان مفلول وعرش
الظفمان مثلول من طال عدوانه زال سلطانه شعر

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تخف سوء ما أتى به القدر

وسالمتك اللئالي فاغتررت بها * وعند صفو اللئالي يحدث السكدر

اذا كانت الاساءة طبعاً لم يالك لها الانسان دفعاً العاقل يقدم التجريب على
التقريب والاختيار على الاختيار والثقة على المقة العاقل لا يركب مطية
قواها العدوان ولا يتبوأ منزلاً عمره الطغيان وقال حكيم الباغي باحث عن حقيقته
بظلمه يردمه اوى التدمير بما سوى التدمير شعر

ولا تخف بثراتريد أخابها * فانك فيها دونه سوف تصرع

ما اجتمع ملابغى على سبب الاخذل لكل مصاب راحم الا الباغي ما أعطى البغي
شيئاً لحد الا أخذه منه مضاعفاً الشر شره يمتجها طبع ويهيجها طمع الحرص
أبوه والبغى ابنه والطامع شقيقه والذل رفيقه من شره وقع فيما كره الظلم أرمي
شئاً الى تغيير النعم وتجهيل المنة يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على
المظلوم لا تركزن لاول خبير ولا تنقن بأول مجلس زرع يومك حصاد غـ ذلك
لباس الظالم في الدنيا ملامه وفي الآخرة ندامه يندمل من المظلوم حراجه اذا

أنكسر من الظالم جناحه شعر

لا تغفلن إذا ما كنت مقتدرا * والظلم آخره يأتيك بالندم
 نامت عيونك والمظلوم منتبه * يدعو عليك وعين الله لم تنم
 من جار حركه أهله لك ظلمه من أحسن في نفسه عني ومن أساء فعليه اجني
 من كثر تعديه كثر أعاديه الظلم سالب للنعم والبغي جالب للنقم شعر
 يا أيها الظالم في فعله * الظلم مردود على من ظلم
 إلى متى أنت وحتى متى * تضر المصاب وتنسى النقم

أقرب الأشياء صرعة المظلوم وأنفذ الأشياء دعوة المظلوم من أكثر المدوان لم
 يأمن أبداً ومن سلك العدل لم يخش أحداً من أساء استجمل الوجهل ومن
 أحسن استقبال الأمل من تعدى في سلطانه عدمن عوادى زمانه شعر
 الشر مصراع له شوكه * تستنزل الجبار عن عرشه
 وأنت ان لم ترج لو تنقي * كالميت محمول على نعشه
 لا تخش الشر فتبلى به * فقل من يسلم من نجسه
 إذا نفي بالكذب لحم الكلاب * ادخل رأس الكلب في كرشه

شر الناس من ينصر المظلوم ويخذل المظلوم من ركب الحق غلب الخلق
 من أسوأ الاختيار إساءة الجوار من أسوأ اختياري فبعت آثاره من تهاوى على
 ذويه تنهاى في تعديبه من ظلم يتما ظلم أولاده ومن أفسد مبدأه أفسد
 معاده من طلب راحة نفسه اجتنى الآثام ومن طلب راحة بنه رحم الأيتام
 من ركب البغي لم ينل بغيته ومن أسس الظلم هدم نيته أوحش الناس من
 أخذ غفر حق وأخسهم من لوالديه عق من غدر شانه غدره ومن مكر حاق به
 مكره الحق أقوى أمين والصدق أفضل قرين من استعمل العدل حصن
 ملكه ومن ظلم عجل هلكه أياك والبغي فانه ينزل النعم وطيل النقم البغي
 يصرع الرجال ويقطع الآجال شعر

فلا تأمن الدهر حراظته * فالليل مجروح الفؤاد بهائم
 من أولع بفتح المعاملة أوجع بسوء المتاملة من أضعف الحق وخذله أهله
 الباطل وجنده من سالم الناس ربح السلامة ومن تعدى عليهم اكتسب

الندامة من طال كلامه ستم ومن كثرت جورده شتم من قال بئلا احترام أحبيب
بلا احتشام من اغتر بمسألة الزمن عثر بمصادفة المحن من اغتر بمطاوعة القدر
أمتحن بمصارعة العبر شعر

فأنتم قنتم واغتررتهم جهلة * ولم تعلموا ان الزمان يخون
خذوا حذرکم للنائبات فانها * اذا لم تكن كانت فسوف تكون
من وفي بما عليه وصل حقه اليه لا تظلم أحد اتلق في كل الامور رسدا شعر
ايكل ولاية لا بدعـزل * وصرف الدهر عدة ثم حل
وأحسن سيرة تبقى لوال * على الايام احسان وعدل

وقال حكيم أربعة ترفع عنهم الرجة اذا نزل بهم المكر وهم من كذب طبعه فيما
يصف له من دأبه ومن تعاطى ما لا يستعمل بأعبائه ومن أضاع ماله في لذاته ومن
قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر الحلم كظم الغيظ والكرم التزهد عن العيوب
والروية ترك الظلم وقال آخر العالم يعرف الجاهل لانه كان قبل علمه جاهلا
والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل جهله عالما وقال حكيم الهند لا تطفر مع بغى
ولا صفة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا شرف مع سوء أذب ولا بر مع شح ولا احتساب
محرم مع حرص ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا سودد مع انتقام ولا ثبات ملك مع
تهاون شعر في جهة الدهر سلطان نظرت له * أبكك مضغونه من مقلتيك دما
احذر اذا كانت الايام مقبلة * من يأمن الدهر يوما قط ماسما
وقال حكيم رم ماشئت بالانصاف وأنا زعيم لك بالطفر به ينبغي للعاقل أن يكون في
الدنيا كالمرىض لا بدله من قوت ولا يوافق كل طعام ليس في الجنة نعيم أعظم من
علم انها لا تزول احفظ ما بين فكبك الآمن الصديق وما بين رجلتك الآمن الحلال
(روضة راقية)

سئل أنوشروان عن السياسة فقال استجلب بحبة الخاصة بكرامها واستعباد
العامة بانصافها وقال الاخنف بن قيس السودد ترك الظلم والهبة قبل السؤال
وقال آخر لا سيادة مع بغى ولا ملك مع انتقام وقال آخر اتخذ الناس أبا وأخا وابنا
ثم برأباك وصل أخاك وارحم ابنك وقال ابن المعتز عظم الكبير فانه عرف الله
خيلك وارحم الصغير فانه أغر بالندامتك شعر

أيها الشامت المعير شدي * ليس هذا الشباب منك افتخارا
قد لبسنا المشيب ثوبا جديدا * فرائنا الشباب ثوبا معارا
كل انسان ينسب الى ما كان يفعله ويذكر بما كان يعمل به فازرع بزر الاحسان
وانف عن نفسك عيب العدوان واياك والذكر القبيح بعد حلولك بالضريح فانما
الناس اخبار والدنيا اسمعار شعر

لاتدخلنك ضجرة من سائل * فخير يومك ان ترى مسؤلا

واعلم بانك عن قريب صائر * خبر امكن خبر ابروق جملا
المدح بعد الموت حياة والمذمة في الحياة موت وسئل ذوالقرنين أي شيء من
ملكك أنت فيه أكثر سرورا فقال شيئان أحدهما العدل والثاني أن أ كافي
من أحسن الى بآ أكثر من احسانه وقال آخر ثرة الحكمة الراحة وثرة المال
التعب وقال آخر أي شيء أقرب فقال الاجل فقال له أي شيء أبعد فقال الامان
ظلم الظالم يقوده الى الهلاك وعقوبة سرعة الموت كفي بالشيب داء كفي بالחסود
حسده كفالك من عيوب الدنيا أن لا تبقى كفالك هما عاك بالمون شعر

ومن يأمن الدهر الخون فاني * برأى الذي لا يأمن الدهر مقتدى

ليس للחסود راحة لكل عداوة مصلحة الاعداء الحسود مهاكة المروءة حدة طعنة
هلاك الخزيص وهو لا يعلم لا فقر للعاقل لاحومة لقا سق سئل حكيم أي شيء ينجح
من العاقل فقال مدحه نفسه لانه مع الصدق يسام ومع الكذب يلام لا تجردا
غضب مسرورا ولا عاقل حريصا ولا كرميا حاسدا ولا قنوطا غنيا من لم ينصف
من نفسه لم يخلص من حزنه من أطلق يده بالعطاء أشرق وجهه بالضياء
الشباب رضيع الجنون والشيب قرين السكون شعر

أيها الطالب التلذذ بالعيم ش زمان المشيب غرتك نفسك

لذة العيش بالشباب فان فا * ذلك يوم قتل ما مات أمسك

وقال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز برضى الله عنه كيف ترى ما نحن
فيه فقال غرر ورر لولا انه غرر وحسن لولا انه حزن وملاك لولا انه هلك ونعيم
لولا انه عديم وغنا لولا انه فناء ومجود لولا انه مفقود شعر

قد نادى الدنيا على نفسها * لو كان في العالم من يسمع

كم واثق بالعمرواريتة * وحامع فرقت ما يجمع
 اكتم عيب أخيك بما تعلم من نفسك أشرف الكرم غفلتك عما تعلم أحق الناس
 من أنكر من غيره ما هو مقيم عليه شعر
 اذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا * أصبت حايماً أو أصابك جاهل
 فأصحت أماً بالعرضك جاهل * سفيه واما نلت مالا تحاول
 وقال آخر أيها الشامت المعير بالدهر * أنت المبرأ الموفور
 أم لديك العهد الوثيق من الأيام * أو أنت جاهل مغرور
 أرايت المنون خلدن أم من * ذاعليه من أن يضام خفير
 أين كسرى كسرى الملوك أنوشه * وإن أم أين قبـله سابور
 وبنو الأصفر الملوك تقضوا * حيث لم يبق منهم مذكور
 ثم أمسوا كأنهم ورق غصن * حين مالت به الصبا والدبور
 وأخوال الحصن اذ بناه واذ جعله تحجبى اليه والمخاور
 شاده مرمرًا وحلاه كلساً * مالى الطير في ذراه وكور
 وتأمل رب الخورنق اذا شرف يومًا واللهـدى تفكير
 فارعدوى قلبه وقال وما غبطة حى الى الفناء بهـير
 أعقل الناس من أصف غفله من هواه ومنع نفسه مما يكون سبباً لبـواه والمخ
 الاشياء بعين فكره واضمارة فعلم من ورود الامر عاقبة اصـداره الوضيع
 اذا ارتفع تكبر واذ احكم تجبر واذ اتمول صال واذ اتكـن جال لا يكاد يوجد
 كزيم حتى يخاض اليه ألف لثيم كفى بالكبر شيمة مشؤمه وخليفة مذمومه من
 تقض عهده ومنع رفده فلا خير عنده ليس العاقل من تخلص من مكروه
 وقع فيه بل العاقل من لا يوقع نفسه فى أمر يحتاج الى الخلاص منه كما يحب أن يقبل
 الناس أمرك ينبغى لك أن تقبل أمر غيرك ينبغى للعاقل أن لا يرفع نفسه فوق
 قدره ولا يضعها عن درجته ارتفاع الجاهل فضيحة كارتفاع المصلوب والمحول
 خير للجاهل من النباهة لان المحول ستر له اياه والنباهة نشر لثالبه من اقتصر
 على قدره كان أبقي بجمال وجهه من قابل السمينة من عدوه بالחסنة فقد انتقم منه
 اذا عدل السلطان فيما قرب منه صلح له أمر ما بعد عنه اذا كان امامك عادلاً كان له

الاجرو عليك الشكر واذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر
لا تغبطن أخا الدنيا بمـنـزلة * فـهـا و ان كان ذا هـز و سلطان
يكـفـيـك من عـمـر الـايـام ما فـعـلـت * حـوـادث الدهـر بالـفـضـل بن مروان
ان الـيـالـي لم تـحـسـن الـى اـحـد * الـا سـاـت الـيـه بـعـد احسان

لا سلطان الا بـجـنـد ولا جـنـد الـاعـمال ولا مال الا بـجـيـايـة ولا جـيـايـة الا بـعـمـارة
ولا عـمـارة الا بـعـدـل فالعـدـل ا سـاس لـسـا تـرا لـا سـاسـات من حـرم العـدـل فلا خـير له ولا
لـلـنـاس في سـلـطـانـه شر الـزاد للـعـاد الذنب بـعـد الذنب وشر من هـذا ظـلم العـباد
الـمـخـصـلة الـتي بـجـلـد بـها ذ كـر المـلـوك على غـابر الـا زـمـان والـدهـور عدل واطـمـح ا و جـور
فاضـح هـذا يـوجـب له الـرحـمة و هـذا يـوجـب له الـلـعـنة ملك الـلهو لـعـب سـا عة و دمار
دهـر زوال الدـول بـا رتـفـاع السـفـل الـكـبـير يـوجـب المـقـت ومن جـفـتـه الـرجـال
لـم يـسـتـقـم له حال ومن ا بـغـضـته بـطـانـته كان كـمـن غـصـن بـالمـاء ومن كـرـهـته الـمـجـاهـ
تـطـاولت علـيه الـعـدا و قال يـحـيى بن خـالد ا خـر ما و جـدت في طـراز الـحـكم من
البـلاغة البـخـل والجـهل مع التـواضـع خـير من العـلم والمـخـاء مع الـكـبـر فـيـالـها
حـسـنة غـطت على سـبـئـتين و بـالـهـاسـيـة غـطت على حـسـنـتـين و قال ا نـوشـروان
ما استـنـجـت الـامـور بـمـثـل الصـيـر ولا كـتـسـب الـبـغـضاء بـمـثـل الـكـبـر العـدـل يـوجـب
اجـتـماع القـلوب و الـجـور يـوجـب الـفـرقـة و حـسن الخـلق يـوجـب المـودـة و سـوء الخـلق
يـوجـب المـبـا عـدة و الـانـبـساط يـوجـب المـؤانـسة و الـا قـبـا حـس يـوجـب الـو حـشه و الـكـبـر
يـوجـب المـقـت و التـواضـع يـوجـب المـقـة الطـا عة تـؤلف شـمل الـدين و تـنـظـم ا مـر
الـمـسـلـمـين عـصـيـان الـائـمـة هـنـم ا ركان المـلـة على الرـعيـة الـانـقيـاد و على الـائـمـة
الـاجـتـهاد ا فـضـل المـلـوك من كان شـر كة بـين الرعايا بـكل و ا حـد مـنـهـم قـسـطـه
لـيس ا حـد ا حـق بـه من ا حـد لا يـطـمـع القـوى في حـيـفـه ولا يـا س الضـعـف
من عـدله و في حـكم الـهـند ا فـضـل الـسـلـطان من ا مـنـه البر و خـافـه المـحـرم و شر الـسـلـطان
من خـافـه البر و ا مـنـه المـجـرم ان ا حـق النـاس ان يـحـذـر الـعـد و الـفـاجـر و الـعـصـيـان
الـغـادر و الـسـلـطان المـجـائـر الـعـدـل في الرـعيـة خـير من كـثـرة المـجـنـود و لما غـزا سـاور
ذوالا كـتـاف ملك الروم و ا خـرب بـلـادـه و قـتـل جـنـده و ا فـتـى بـطـار قـتـه قال له ملك
الروم انك قد قـتـلت و ا خـر جـت فـا خـبـرني ما الـامـر الـذي تـشـبـثت به حـتى قـويت

على ما أرى وبلغت من السياسة ما لم يبلغه ملك فإن كان مما يضبط الامر بمنزلة
أديت لك الخراج وصرت كبيت الرعية بالطاعة لك فقال له سابوراني لم أزد
في السياسة على عثمان خصال لم أهرأ في أمر ونهي ولم أخلف في وعد ولا وعيد
ووليت أهل الكفاية وأثبت على العناء لا على الهوى وضربت للأدب لا للغضب
وأودعت قلوب الرعية الهبة من غير جرعة والهبة من غير ضيقة وعممت
بالقوت ومنتعت بالفضول فاذعن له ملك الروم وأدى له الخراج تاج الملك
عقابه وحسنه انصافه وسلاحه كفايته وماله رعيته وقال حكاهم الهذلي لظفر
مع بنعي ولا مصحة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا شرف مع سوء أدب ولا بر مع شح
ولا سواد مع انتقام ولا ثبات مع تعاون وقال حكيم لا يطمع من ذوالالكبر
في الثناء ولا المحسود في كثرة الصديق ولا السعي في الأدب في السرف ولا الحرير
في قلة الذنب ولا الملك الجائر في بقاء الملك شعر

ومن ظن من يظهر السوء أنه * يجازي بلا سوء فقد ظن منكرا
العدل استشمار دأثم والجور استئصال منقطع العدل في الأقوال أن لا تخاطب
الفاضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب المجهول وان تجعل لسانك في ميزان
فحقظه من رجحان أو تقيصان شعر

احفظ لسانك ان جلست بحجاس * وزن الكلام ولا تكن مهذارا
ما ان ندمت على سكو في مرة * لكن ندمت على الكلام مرارا
(حكى) عن سليمان بن داود انه قال أعطيت ما أعطى الناس وما لم يعطوا وعلمت
ما علم الناس وما لم يعلموا فلم أعط شيئا أفضل من الحق في الرضا والغضب والقصد
في الغنى والفقر وخشية الله في السر والعلانية أخبرت الناس المساوي بين المحاسن
والمساوي اجتذب بأفعالك ما تناسبها وقابل بمجازاتك ما أوجوبها وقال المحسن
البصري المؤمن لا يهيف على من يبهض ولا يأثم فيمن أحب لا تصح طمع من خانته
الأصل ولا تصح من فاته العقل سئل حكيم عن المسيء فقال هو ومن لا يبالي
أن يراه الناس مسيئا الدهر حود لا يأتي على شيء الا غيره أصاب الدنيا من خذرها
وأصابت الدنيا من أمها أحذر الجديدين فلا قدرا أو قات تجهز عن ادراكها
لا تفكر شعر ان للدهر سطوة فاحذرنها * لا تدين قدامت الدهور

من من بعرضه لم يدع المرء من علامة الدولة قلة الغفلة من قلت تجزئة
خددع ومن قلت مبالاة صرع العاقل من كان الحذر جنته والاستظهار
عدته المرء بساعاته والدهر في ساعاته المضطرب جسور والقادر غيور اصنع
الحجر عند امكانه يبق لك حده بعد زوال زمانه الدنيا ان بقيت لك لم تبق لها
ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت له شعر

أرى طالب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سر وراوا نعمة
كباب بنى بنيانه واتمه * فلما استوى ما قد بناه تهديما
الزمان ينقلب ألوانه ويخشن بعد ليانه فيساب ما أعطى و يفرق ما جمع
أن له صروفا لست عنهما صروفا شعر

ان الزمان وان لا * نلا هله للخاشن وثباته المتحركا * ت كاشن سوا كن
انت هز فرصة أم كنتك بغرض الصنائع لتكون لك ذخرا في النوائب وخلفا في
العواقب ولا يلهينك استكفاؤك عن استظهار ولا يمنعك استغناؤك عن
الاستكثار المرء ابن يومه فلينتبه من نومه شعر

تنفك تسميح ما حيد * ت بهالك حتى تكونه
والمرء قد ير جو الرجا * ومؤم - لا والموت دونه
من كف نفسه عن القبيح أمن من وجه له ومن قبض يده عن الاساءة سلم من
زاله ومن تناول بالقدرة عقل وهو مطلوب وأمن وهو مطلوب باع - تزاله
للشريعة - تزاله اضا لون وبالصفة يكثر الواصلون لا تغتر بالامل ولا تستكثر
العمل ولا تلهك الدنيا بغرورها تقع في هفوات شرورها شعر

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى * غير ان لابقاء للانسان
ليس فيما أبد النام لك عيب * طابه الناس غير انك فان
مخالطة الجاهل أضرم من السم وأنفذ من السهم يضعف الجاهل ان تورك ويقوى
ان شورك قيل في بعض كتب عن بني اسرائيل أبعد عن الجاهل ان طلبت الراحة
فان جل الرمل والحمد يدأس - هل من المشوى مع الرجل الجاهل وضرب الجاهل أهم
من ضرب الشر لان قانون الشرع - لوم وقانون المجمل غير معلوم لكل شئ لباب
ولباب النفوس الالباب وقال حكيم مخالطة الاشرار من أعظم الاخطار من

قضيت واجبه أمننت جانبه ليس يكفيك من لم تكفه ليس جزاء من سرك
 ان تسوءه من حسن وداده قبح استفساده من يخن بين الجهزنا ثم والمحزم
 يقظان من لم يلزم نفسه حقك لا يلزم نفسك حقه لكل بناء أس ولا لكل تراب
 غرس لا خير في مع من هـس ولا في صديق ضنين كثرة النصيح تحمل على سوء
 الظن من ضعف الأمر اعلانه قبل أحكامه الواقية خير من الراقية من بسطه
 الادلال قبضه الاذلال اذا زادك الصديق اقبالا زده اجلالا شعر

ان قربوك فلا تأمن بعادهـم * فربما أورت الادلال اذلالا
 وان جفوك فلا تأمن لعلهم * يعوضونك بالادبار اقبالا
 والامن والياس لا تسلك طريقهما * قد يحدث الله بعد المحال أحوالا
 واخش الصدود اذا ما واصلوك وان * قالت لك النفس مات الهجر قل لا

لا تقل بربع منتقم أتعب قدمك فكتمت قدمك من أحب الشهوات أغض
 نفسه أحق الناس بالنفع وبالصدقة الشكور وبالمنع الكفور لن ينحك
 من غش نفسه ولم ينفعك من ضرها بعد من أسقط حق نفسه أن يقوم بحق
 غيره وصعب على من ألف اسقاط الحقوق التكلف أن يحول عنه ذوا المروءة
 يرتفع وتاركها يهبط الارتقاء صعب والانحطاط هـين كالبحر الثقيل رفعة
 عسير وحطه يسير هذب نفسك من الدنس تهذب جميع اتباعك ونزه نفسك
 عن الطمع يتنزه جميع خلفائك مازانك ما أضاع زمانك ما أصلح شأنك الاقدار
 اذا انقضت كالأكواكب اذا انقضت اخفض جناحك لمن علا ووطئ
 كنفك لمن دنا وتجاو الكبر تلك من القلوب مودتها ومن النفوس مساعدتها
 كن صبوراً في الشدة شكوراً في النعمة لا تبطل لك السراء ولا تدهشك الضراء
 لتتكافأ أحوالك وتعتدل خصالك قد سلم من طيش النظر وسكرة البطر
 كن للشهوات عز ورافة تفك من أسرها فن قهرته الشهوة كان عبد لها ومن
 استعبدته الشهوة ذل بها كن بالزمان خبير تسلم من عثرته فان الغرور به مرد
 وقدم له ادك ما تحب أن تراه هناك فلن تجد الا ما قدمت ولن تجازي الا بما
 صنعت واستقل من الدنيا تل عزا فلن يذل الا صاحبها ولن يحزن الا طالها
 اذا كانت الدنيا غدا ردة فها وجب الطمانينة اليها واذا كانت الاشياء

فيراثة فقيم السرور بها القلب العليل يسأل الى الاباطيل من أشرف الاخلاق
 صيانة النفس عن النفاق تقريب السفل يزيل الدول الحزم أسد الاراء
 والفقه أضر من الاعداء بالاساءة يفوت المراد وبالعدل تعمير البلاد وتستمال
 العباد بالظلم يزول الملك وباللطف تقتنص الاسود ويحصل كل مقصود ليس
 الوهم كالغهم ولا الخبر كالعيان طهر نفسك من البغى وأزح من قلبك التكبر
 واجتنب القلوب بالاستعطاف واستمل النفوس بالانصاف احذر دعوة المظلوم
 وتوقها ورق لها ان واجهك بها ولا تبعثك العزة على البطش فتزداد ببطشك
 ظما وبمعزتك بغيا وحسبك منصورا من كان الله ناصره وقال أحد الحكماء
 ينصح صديقه اعد لم يأخى أن الدنيا دار فناء وزوال وبها حكم المولى عز اسمه
 على كل حي وأذن بالرحيل منها والانتقال وقضى بالموت على الكبير والصغير وقدر
 بالفوت على المأمور والامير وصبرها دارهموم وأكدار ومتاعب وأخطار
 ومصائب وأحزان ونوائب متوالية على توالي الزمان لا تبقى مع واحد على حاله
 ولا تخلو دأما من الاستحالة ان حلت انحلت أو هنت أو هنت وان كست
 أو كست أو جلت أو جلت فيا لها من دنيا غداره غرارة خوانه مكاره تغر
 الامير حتى يظن أنها تدوم له وتخاذعه وتذخك عليه لتجذله وتبلغه مهايموى
 ويريد وما يروم وما يدرى أنها على اضراره عازمة وأنها حوله بالحوادث حاثه وانها
 في كل يوم تحاول هلاكه وفي كل وقت وساعة تساومه الردا وتنصب له اشراكه
 وتظهر للغرور انها صديقه له وهى فتانة فتناكه فبينما الامير في دولته والعزير
 في عزته والحماكم في سطوة حكمه والملك في قوة عزمه اذهى هجعت عليه
 بالحوادث وأوصلته المصائب والنوائب ولا تبالي من أجناده ولا من عشرائه
 المحدقين به ولا تستحى من أحابيه وهم حوله جلوس ولا تراعى لكثرة الخدامين
 اليه وعصبية العبيد الواقفين بين يديه ولا تذكره لاحد من أصحابه والذين
 يألفونه من أحابيه وهم بها سرورون فايراها الاهدمت جداره وأخرمت
 بيته وقلعت نساءه وسلبت قراره ونزعت روحه من جسده وأخرجته فارغا
 من كل شئ كان ماله في قبضة يده وأورثته الحسرة على ماله وأولاده فيهمته
 ويندهش وبختار في عقله وفكرته وبذكرها وفاءه ماله فلا يرى منها غير الاعراض

والادبار ويصبح ويستقث فلا يجسد من يغث وأعزاصها به يسلمه للموت
ويسرع أهله وخداه وأولاده لأوارثه في متاعه ولا ينفعه في هذا الحادث أعز
أصحابه ولا أحديقه يدبر دونه مصابه الذي جرى له والذي كان يظهر له أنه
أعز من أبيه وأشفق من أمه فيندم عليه حد الندم ولا ينفعه شيء ويصير إلى
المقابر رمة من الرم وبعده ذلك يحاسب على القبر والقطمير وذلك الجمع لا ينفعه
منه لا قليل ولا كثير ويقتسم اعداؤه أمواله وعياله وتزوج وينسأ جميع الناس
والذين يأخذون أمواله لا يترجون عليه ولا يحصل بعد تلك الدولة وكثرة الاموال
الاعلى الربال والخسران واعلم يا أخى ان هذه حالة الدنيا في كل الدهور ومن يظن
ان الحوادث لا تأتى عليه فهو مغمضون مغرور واعلم أيضا ان النصيحة من الايمان
وكما يدين الفتى يدان فأرجع الى نفسك وحاسبها قبل أن يطول عليك الحساب وتبسط
اليوم قبل تعذر المتاب فالذلة حبل وكانك بها وقد ولدت الجحائب ومن لم يتفكر
بالعواقب ماله في الدهر صاحب وعما قرىب يظهر الامر وينكسر الظهور ويخون
الدهر وينفد الصبر ويندم الرجل حيث لا ينفعه الندم ويعمى البصر من
الكرب وزلة القدم فانفع نفسك وانقذها من المهالك لانك اليوم لذللك مالك
وعنده هجوم الحوادث لا يمكنك ذلك فاعلك تعتبر وتتفكر وترجع الى نفسك
وتتدبر فماعد نفسك من الضرر وتأمل اشارات فيها عبرة لمن اعتبر فلعلك
تخو من الخطر واذا كان لا ينفع حذر من قدر واذا نزل القضاء عمى البصر
حاك في بما أنعم الله به عليك واقتنع بما وصل من النعم اليك القناعة كنز لا يفنى
والحرص كم أنبت من الذل غصنا ولا تطلب الزيادة بالمال لانه كالماء الذي في
بيت واحد سدت مساره واذا لم يجد له منفذا يخرج منه غرق به صاحبه أما تعلم
أن الدنيا قليلة لوفا سريعة الانقصاب والجفا حلالها حساب وحرامها عقاب
لا تخلو أبدا من الإكدار ولا تحصل الا بالمناعب والاختار والعاقيل من رفضها
وأقبل على صالح أعماله ولا يغتر بمصاحبه ولا بماله النعم وان كانت زائرة لكنها
لا محالة زائلة والسرور بالنعم اذا أقبلت يعقبه الحزن عليها اذا أدبرت وعلى
قدر السرور تكون الاحزان والعاقيل من راقب حوادث الزمان ومن بلغ
غاية ما يحب وقع في غابة ما يكره فتدارك نفسك قبل أن تموت واغنم عمرك قبل

أن يفوت فما كل حين يدرك المزمع ما بيننا ولا كل نجم يسرك مسرأه وكم خدعت
الدنيا امرأ قبلك وكم غرت عزيزاً مثلك عجل بالخلاص منها وأنت محمود فقلم أيفوت
أمر ويعود ولا تستبعد من الدنيا قدرها ولا تأمن مكرها والعقبة التي تحلها
بيدك خير من التي يحلها لك الناس وأول ضربة تقع في الرأس فاقبل النصيح
ولا تلتفت لمن يزخر فلك الأقوال فما كل الرجال رجال ولا كل ما به لم يقال
وليس للإيام أمان والأيام إلى فتنة الحمد ثان شعر

يارا قد الليل انثى * ان الخطوب لها سرى ثقة الفتى بزمانه * ثقة محلة العرى
والدول لا تحاله تزول وكل متول عزول شعر

ان الولاية لا تدوم لواحد * ان كنت تذكر ذافين الاول

فافعل من الفعل الجمل صنائعاً * فاذا عزات فانها لانه زل

فاطرح الدنيا خلف ظهرك واشتغل في صلاح أمرك فمابعداً الخبر الا العيان
وكانك عن قريب يقال في حقك كان فلان وقابل احسان ربك بالاحسان
فهمل جزاء الاحسان الا الاحسان وكما يدين الفتي يدان والكيس من اتعظ
بغيره والمحازم من كف عن الناس شره وعاملهم بخيره والظلم مشقوم وصاحبه
ملوم فاحذر دعوة المظلوم فانها ما بيننا وبين الله حجاب ودعوة المظلوم تفعل
ما تفعله الاسنة الالامعة والسيف القاطعة ولا تغتر بهدم محلة الله بالعقوبة
فما بهمل الا الذي يخاف الفوت وقدرته مولاك نافذة فهو يهمل ولا يهمل وفي
الحديث يقول الله تعالى للمظلوم وعزني وجلالي لانصرك ولو بعد حين شعر

أتهزأ بالدعاء وتزدريه * وما تدري الذي فعل الدعاء

سهام الليل صائبة ولكن * لها أم دول الامم دانه قضاء

ولكن لك في خلاصك فكره ولا تستمر على هذه السكرة فكم أمبرتهاون فقهر
وكم كبيرت كاسل فندم وغدر والتقوى خير زاد ولا أحد خالف وصية محبه
وساد ومن استيقظ سلم ومن تهور ندم واسأل نفسك عن لذات الحرام فأنها
حلاوة مشوبة بسم والدهر دوار وليس لبحر الطمع قرار وانظر حال من مضى
من الامراء تجددولتهم قد ذهبت ومحاسنهم قد نفدت واستولى أعداؤهم
على أموالهم وتزوجوا نساءهم وما كواديارهم ومناصبهم وتلذذوا بما جعوه

لهم من المال وهم معذونون به في غاية العقاب والوبال وإذا احتسكت النصال
 انكشف المعطى وبان الحال وقال الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه العاجز
 من يحجز عن سياسة نفسه والعاقل من اعتبر يومه بأمره والدنيا كسراب بقعة
 يحسبها الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لذاتها أضغاث أحلام وحقيقة لها
 كخيال منسجم وعادتها افتراس الرجال وشأنها التغير والتقلب من حال الى
 حال تسعى في عمارها وهي تسعى في خراب عمرك تجتهد في اصلاحها وهي مجتهد
 في فساد امرك وبمبات الممره سروراضا حكا والموت على باب داره واقف
 ور بمأمل الامل أملا والاقدار ساعة في محو آثاره وكم عزيزات آمنا يرفل
 في ثوب مجده وقد أصبح الى القبر محمولا بالذلة والاهانة وقد كان قبل ذلك يوم في
 غاية العزة والصيانة شعر

وما الدهر والايام الا كما ترى * رزية مال أو فراق حبيب
 قال بعض الحكماء لم تر شيئا يبقى مع بقاء الدهر كالدكر الجميل أو القبيح وانتهز فرصة
 العمر ونفذ الامر ومساعدته الايام قدم لنفسك خيرا تذكر به شعر
 المرء بعد الموت أحمد أو ذم * يفتنى وتبقى منه آثاره
 وأحسن الاحوال حال امرئ * تطيب بعد الموت أخباره
 سئل بعض الملوك بعد زوال ملكه ما الذي سلبك ما كنت فيه فقال شهواتنا شغلتنا
 عن التفرغ لمهامنا ووثقنا بكفائتنا فأثر واصلنا حزم على صلاحنا وظلم عمالنا
 رعية افسدت نياتهم علينا وتمنوا الراحة منا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال اتقوا دعوة المظلوم فانهما يسأل الله حقه وأن الله لا يمنع ذاق حقه
 ﴿ضرب مثل﴾

(حكى) ان لبوة كانت سا كنة بغابة ويجوارها غزالة وقرود قد ألفت جوارهما
 واستحسنن عشرتهما وكان لئلك اللبوة شبل صغيرة قد شغفت به جبا وقرت به
 عينا وطابت به قلبا وكان لجارتها الغزالة أولاد صغار وكانت اللبوة تذهب كل
 يوم تبغى قوت الشبل لها من النبات وصغار الحيوان وكانت تمر في طريقها على أولاد
 الغزالة وهن يلعبن بباب حجرهن فحدثت نفسها يوما باغتصاب واحدة منهن
 لتجعله قوت ذلك اليوم وتستريح فيه من الذهاب تم أقبلت عن هذا العزم لمحرمة

الجوار ثم عاودها الشر ثانيا مع ما تجبى من القوت والعزم وأكذلك ضعف الغزالة واستسلامها الامر اللبوة فأخذت طبيما منها ومضت فلما علمت الغزالة داخلها المحزن والقلق ولم تقدر على اظهار ذلك وشكت لجارها القرد فقال لها هوفي عليك فلعلها تطلع عن هذا ونحن لا نستطيع مكافأتها ولعل أن أذكرها عاقبة العدو أن وحرمة الجيران فلما كان الغد أخذت طبيما ثانيا فلحقها القرد في طريقها فسلم عليها وحماها وقال لها اني لا آمن عليك عاقبة البغي وأساة الجوار فقالت له دهـل اقتنصا صي لا ولا الغزالة الا كاقتنصا صي من أطراف الجبال وما أنا ناركة فوقى وقد ساقه القدر الى باب بيتي فقال لها القرد هكذا اعترا الفيل بعظم جشته ووفور قوته فبحث عن حقه بظلفه وأوبق البغي رغم أنفه فقالت اللبوة وكيف كان ذلك قال القرد ذكر وان قنبرة كان لها عش فباضت وفرت فيه وكان في نواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب يتردد اليه وكان يمر في بعض الايام على عش القنبرة ففي ذات يوم أراد مشربه فعمد الى ذلك العش ووطئه وهشم ركنه وأتلف بيضها وأهلك فراخها فلما نظرت القنبرة الى ما حصل بعشها ساءها ذلك وعلمت أنه من الغـل فطارحت حتى وقعت على رأسه باكية وقالت له أيها الملك ما الذي جاك على أن وطئت عشى وهشمت بيضى وقتلت أفراخى وانساقى جوارك أفعلت ذلك استضعافا لي الى وقلة مما لا تأمرى فقال لها الفيل هو كذلك فانصرفته القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما نالها من الفيل فقالت لها

الطيور وما عسانا أن نبلغ من الغـل ونحن طيور رفقاء للعقاعق والغربان اني أريد منـكن أن تسـيروا معي اليه فتقفوا عنده وأنا بعد ذلك أحتال عليه بحيلة أخرى فأجابوها الى ذلك ومضوا الى الفيل ولم يزلوا به يتنازسونه بينهم وينقرون عنده الى أن دفعوهما وبقي لا يهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه فلما علمته ذلك جاءت الى نهريه ضفادع فشدت ما نالها من الفيل فقالت الضفادع ما حيلت من الغـل ولسنا كهؤوه وأن نبلغ منه قالت القنبرة أحبـمـكن أن تذهبن معي الى وهدة بالقرب منه فتقفوا وتضجوا بها فاذا سمع أصواتكن لم يشك ان بهاماء فيكب نفسه فيها فأجابها الضفادع الى ذلك فلما سمع الفيل أصواتهن في قعر الحفرة توهم ان بهاماء وكان على جهدهم العطش فجاء مكبا على طلب الماء

قسقط في الوهدة ولم يجد مخرجاً منها فاجتات القنبرة ترفرف على رأسه وقالت له ايها
 المغتر بقوته الصائل على ضهني كيف رأيت عظيم حياتي مع صغر جثتي وبـالآلة
 فهمك مع كبر جسمي كوكيف رأيت عاقبة البغي والعدوان ومسالمة الزمان فلم
 يجد القيل مسلكاً لمجوابها ولا طريقاً لمخاطبها فلما انتهى القرد في غاية ما ضرب به
 للبوّة من المثل أوسـعته انتهاراً وأعرضت عنه اسـتـكباراً ثم ان الغزالة انتقلت
 بما بقي من أولادها تبغى لها حجراً آخر وان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب صيدا
 وتركت شـبـلها فمر به فارس فلما رآه حمل عليه فقتله وسلخ جلده وأخذه وترك
 محبه وذهب فلما رجعت اللبوة ورأت شـبـلها مقتولا مسـالـحاً حارأت أمراً فظيعاً
 فامتلت غيظاً وناحت نوحاً عاليا وادخلها هم شـديـد فلما سمع القرد صوتهما أقبل
 عليهما سرعاً فقال لهما وما هذا فقال اللبوة مرصداً بشبلي ففعل به ما ترى فقال
 لها لا تجزعي ولا تحزني وأنصقي من نفسك وأصبري على ما حصل من غيرك كما صبر
 غيرك على ما حصل منك فكما يدين الفتى يدين وجزاء الدهر بميزان ومن بذر
 حباتي أرض فيقدر بذره يكون الثمر والجاهل لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر
 وان حقا عليـك أن لا تجزعي من هـذا الامر وأن تتدبري له بالرضا والصبر
 فقالت اللبوة كيف لا أجزع وهو قرة العين وواحد القلب ونزهة الفكر وأى
 حياة تطيب لي بعده فقال لها القرد أيتها اللبوة وما الذي كان يغديك ويهشك
 قالت لمحوم الوحوش قال القرد أما كان لتلك الوحوش التي كنت تأكل منها آباء
 وأمهاً قالت بلى قال القرد فما بالنا لا نسمع لتلك الآباء ولا الأمهات صياحاً
 وصرخاً كما نسمع منك ولقد أنزل بك هذا الامر جهلاً بالعواقب وعدم تفكيرك
 فيها وقد نهضت حين حقرت حق الجوار وألحقت بنفسك العار وجاوزت بقوةك
 حدود الانصاف وسطوت على الطياء الضعاف فكيف وجدت طعم مخالفة
 الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته مر المذاق ولما علمت اللبوة ان ذلك بما
 كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت عن صيدها ورمت نفسها باللوم وصارت
 تقنع بأكل النباتات وحشيش الغلوات

﴿خاتمة﴾

﴿في حكم منشره من الاثنين الى العشرة﴾ ﴿روضة في الاثنين﴾
 قال صلى الله عليه وسلم لم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال

ايضا شيثان لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا وقال معاذ بن جبل ليس في الدنيا
خير من اثنين رغب تشبع به كبد احاطها وكلمة تفرج بها عن ملهوف وقال
العباس بن محمد للرشيدي يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك
من شكرك واحصد به ذمام كفرك فقال الرشيد لم اجد لملك غير هذين شعر
لم ار شيئا صادقا فانه * للمرء كالدرهم والسيف

يقضي له الدرهم حاجاته * والسيف يحمي به من الخيف
شيثان اذا حفظهم لا يتبالي بما صنعت بعدهما درهمك لهما شئ ودينك لعداك
شيثان لا تتم معهما حيلة اقبال الامر وادباره قيل لعبد الواحد بن سليمان بن
عبد الملك ما الذي اذهب مذكركم فقال شيثان تحاسدا لا كفاء وانقطاع
الاخبار وقال رجل للاحنف داني على مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق الملبج
والكف عن القبيح واعلم ان الداء الذي اعيانا اطباء اللسان البذي والفعل
الردى وقال علي بن عيسى الهز شيثان التقصير في طلب الشئ وقد امكن والحمد
في طلبه وقد فات قيل لابي الحارث من يحضر مأدعة محمد بن عيسى فقال اكرم
الخلق والامهم قيل من هما قال الملائكة والذباب قال بعض الخلفاء يهبطني
شيثان قد غفل الظرفاء عنهم ما يحو حة الخلق الطيب ويسير الحول في العدين
الساحرة وقال آخر ليس شئ اضرب بالشئ من امرين ان يكون له طباخ حاذق
وجارية حسنة لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرزم شعر

اثنتان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى اذنا بذهاب

لم يقضيا المعاش من حقهما * شرخ الشباب وفرقة الاحباب

سئل بعضهم عن السرور فقال شيثان رفع ودود ووضع حسود وقال آخر النبل
شيثان الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة وقال المنصور لبعض اولاده خدمتي
اثنين لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير وقال ابن المعتز عظم الكبير فانه عرف
الله قبلك وارحم الصغير فانه اغفر بالدينامك وقال آخر على العاقل ان يتحفظ
من شيئين مكر أعدائه وحسد أصدقائه وان يرغب في شيئين ارتكاب
العدل واكتساب الفضل وان يزهد في شيئين استشارة النسوان وامارة الصبيان

شعر شيطان بأنف ذوالرياسة منهما * رأى النساء وامرة الصبيان
 أما النساء فملهن الى الهوى * وأخوال الصبا يجري بكل عنان
 شيطان مجلبان الحزن الطمع في جود الجلاء والممازحة مع الوضوء شيطان يتزين
 بهما الانسان نشر البشر وترك الكبر شيطان من أخلاق الكريم اذا لم يمدح
 واذا ضوبق سمع شيطان مقرونان بشيئين الصبر مقرون بانظف والحرم مقرون
 بالضر شيطان لو أن لشيئا يمتلى بهما * في غابه مات من هـم ومن كد
 فقد الشباب فأبأنى له عوض * والبعيد بالغم عن أهل وعن ولد
 * (روضة في الثلاثة) *

قال صلى الله عليه وسلم ارجوا ثلاثة عز يز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالمين
 جهال وقال أيضا ثلاثة مهلكات وثلاثة منجات فالمنجيات خشية الله في السر
 والعانية والعدل في الرضا والغضب وانصاف الناس والمهلكات شح مطاع
 وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثلاث من
 كن فيه كن عليه البقي والذكت والمكر لان الله تعالى يقول انما بعثكم على
 أنفسكم ومن نكث فأنما ينكث على نفسه ولا يحق المكر السئ الا أهله وقال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث تثبت لك المحبة عند أخيك أن تبدأه بالسلام
 وان توسع له في المجلس وان تدعوه بأحب الاسماء اليه وقال عبد الله بن عمر ثلاثة من
 الفواجر جاران رأى حسنة سترها وان رأى سيئة نشرها وامرأة ان حضرتها
 آذتك وان غبت عنها لم تأمن عليها وسلطان ان أحسنت لم يؤمنك وان أسأت
 قتلك وقال جعفر الصادق لا يتم المعروف الا بالثلاثة تجهيله وتصغيره وستره لانك
 اذا حملته هنتاه واذا صغرت كبرته واذا سترته أظهرته وقال عبد الله بن زياد لبعض
 جلسائه احفظ عني ثلاثا لا تكثر على فأملك ولا تبطئ عني فأناك ولا تكثر من
 حوائج غيرك فتحرم ما يخصك منها وقال معاوية لعرابة الاوسي بم سدت قومك
 بعرابة قال بثلاث يا امير المؤمنين قال وما هن قال أحلم عن جاهلهم وأجود على
 سائلهم وأسأى الى حوائجهم فقال معاوية لله در الطرماخ ما صدق في قوله فيك
 شعر رابت عرابة الاوسي سمو * الى الخيرات منقطع القرين
 اذا ما امة رفعت لمحمد * تلقاها هاهنا باليمن

وقال أجد بن مسلم - لم لذة الدنيا في ثلاثة معاشر: الاحباب ومعاقره الشر -
ومذاكرة الآداب وقال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء
لا يستغنى عنها وطبقة كالدواء يحتاج اليها وطبقة كاللذات لا يحتاج اليها أبد
وقال خالد بن صفة وان ثلاثة ليس اما حيلة فقير عازجه كسل وعداوة يداخلها
حسد ومرض يقارنه هرم وبهض - هم أبدل الكسل أو الحسد بدابة القدرة وقال
العتابي ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة أحوال المحليم عند الغضب والشجاع عند
الحرب والصديق عند الحاجة اليه ومرض علي بن عبيدة فعاده المحاظ فقال له
ما تشتهي يا أبا الحسن فقال ثلاثة أشياء عميون الرقباء وألسن الوشاة وأكباد
المخاد وقال علي بن رزين اجتنب ثلاثة وعليك بثلاثة ولا حاجة لك الى طبيب
اجتنب الغيرة والدخان والنتن وعليك بالمحلولوى والدسم والطيب وقال
أبوزكريا النيسابوري ثلاث علل صغار أمان من ثلاث علل كبار الزكام أمان
من السرسام والرمد أمان من العمى والدمل أمان من الطاعون وقال حكيم
ثلاث تسر العين المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود ثلاثة تنكد العيش
جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة ثلاثة يسئ تأنس بها الزمان المقبل
والسلطان العادل والصديق الصادق ثلاثة من أفضل مآثره الابناء من
آبائهم الثناء الحسن والادب والصاحب الثقة ثلاث تمنع المرء عن طلب المعالي
قصر الهمة وقلة المحلة وضعف الرأي ثلاثة من طباع الجهال الغضب من غير شيء
والاعطاء من غير حق وعدم التمييز بين الصديق والعدو ثلاثة تورث المحبة
الادب والتواضع والدين ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى وجسد من الادب
ومجانبة الريب ثلاثة تكسب المقت الكبر والظلم والنجس ثلاثة تجتبع الرشدة
كله مشاورة النصيح ومداواة الحاسد والتجنب عن الناس ثلاثة تحصن الملك
الرافقة والعدل والجود ثلاثة تزيد في المودة التراؤف في الرجال والتحدث على
المائدة ومعرفة المرء خدام أخيه وحاشيته ثلاث خصال تخدم في الخلوة توقير
العرض وستر العاقله واسقاط الكفاة في المحقوق اللازمة ثلاثة لا توجد في ثلاث
أمم الوفاء الترك والجود في الروم والهمة في الزنج شعر
ثلاث من الدنيا اذا المرء نالها * فليس عليه في سوى ذلك من ضرر

غنى عن بنينا والسلامة منهم * وصحة جسم ثم خاتمة الخير

ثلاث خصال في الارز يشبع الجائع ويجمع الشعان ويزيد في العمر لانه يرى
أحلاما حسنة ومن رآها كأنه لم يمت ومن لم يمت كأنما يزيد في عمره لان النوم أخ الموت
ثلاث اذا امتحنهم في ثلاث أحوال خسرتهم مودتك في حال استقلالك وصديقك
في حال اختلالك وامرأتك في حال اكتهالك ثلاثة لا تقابل الا بالبشر النعم والصديق
والغريم شعر ثلاث قد بليت بها فأضحت * لنار القلب منى كالاناء

ديون أثقلت ظهرى وجور * من الجيران شاب له غداف

وفقدان الكفاف وأى عيش * لمن يبلى بفقدان الكفاف

وروضة في الاربعة قال صلى الله عليه وسلم أربع من كنوز الجنة كتمان المرض
والصدقة والفقر والمصيبة وقال جعفر الصادق عجبت من أربعة كيف يفعلون
عن أربعة عجبت من ابتهلى بالغم كيف يفعل أن يقول لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من الظالمين والله تعالى يقول فاستحيينا له ونحيينا من الغم وعجبت من
يخاف العدو وكيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول عقبهم فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وعجبت من كاده العدو وكيف لا يقول
وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول عقبهم افواه الله سيئات
مؤمكر وا عجبت ممن يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ماشاء الله
ولا قوة الا بالله والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا
بالله وقال بعضهم علامات العاقل أربع أن لا يشكروا من المصائب وأن يدارى
العماد على تفاوت أخلاقهم وأن يتحمل أذاهم ولا يكافئهم وأن لا يجعل عمله رياء
وقال حكيم أربعة أشياء من أعظم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجوار السيئ
المجوار والمرأة التى ليس لها وقار وصحبة الفجار وقال قيس بن زهير أربعة
لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وأمة ورثت وفتحة تزوجت وقال اردشير أربعة
تحتاج لاربعة الحسب لادب والسرو والامن والقراءة للمودة والعقل للتجربة وقال
أنوشوان أربعة أيام لاربعة أعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر
للمنادمة ويوم الصحو للكسب وقال عبد الملك بن مروان أربع اذا ظفرت بها
لا يضر ك ما فاتك بعدها حسن خلق وصديق حديث وعفاف نفس وحفظ أمانة

يقال حكيم ينبغي للمرء أن يرتب أمره مع عدوه على أربعة أوجه اللين ثم البذل ثم
 الحكيم ثم المباينة إذا لم يسأخو علاج الجرح إلا السكى وقال ابن الأعرابي أربعة في
 أربعة المحسن في الأنف والمحلل في العين والملاح في الفم والظرف في اللسان
 وقال أبو الخطاب الصائبي خير الأبنية ما اتسع صحنه وارتفع سقفه وطال مدخله
 وبعد متوضؤه وخير الأطعمة ما طابت رائحته وحسن منظره ولذ طعمه وجاد
 غذاؤه وخير الاشربة ما روق العين ويلذ الفم ويسر القلب ولا يغيب العقل وخير
 الثياب ما رقى غزله وراق نسجه ولان مسه وطاب لبسه وقال ابن عبدون أربعة
 تغذى من غير أكل ولا شرب النظر الى كل شيء حسن وشم الطيب والنوم بعد
 الغداء واقتراش القرش الوطئة وأربع تضر البصر وتعود على النفس بالضرر
 النظر الى عين الشمس ووجه العدو والجرحى والقتلى وقال ثابت بن قرة راحة
 الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام
 وراحة اللسان في قلة الكلام أربعة لا تشمع من أربع عين من نظر وأذن من
 خبر وأنثى من ذكر وأرض من مطر أربعة لا يوثق بها زهاد الخصى وتوبة المجندين
 ونسك النساء وتقوى الأحداث أربعة لا يندت معها ملك غش الوزير وسوء
 التدبير وخبث النية وظلم الرعية أربعة يستدل بها على الدهاء تجرع الغصص
 وانتهاز القرص واستمداد الآراء ومداهنة الأعداء أربعة إذا أفسدهم البطلان
 تزدهم التكرمة الأفساد الولد والزوجة والخدام والثمن أربعة لا تقابل بالعنف في
 أربعة أحوال الملك في حال غضبه والسبيل في حال صدمته والعقل في حال غلته
 والعامية في حال هيجه أربعة لا تقدم عليهم حتى تسأل عنها الخبير السوق لا تقدم
 عليه حتى تعلم النافق والساكس والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصبها وخلقها
 والطريق لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها والبلدة لا تستوطنها حتى تسأل
 عن سيرة سلطانها وأخلاق أهلها تجنب أربعة لتخلص من أربعة تجنب المحسد
 لتخلص من الحزن ولا تحالس خبيث التسلم من الملامة ولا تترك المعاصي لتسلم من
 النار ولا تهم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس أربعة لا تستغنى عن أربعة
 الرعية عن السياسة والجيش عن القيادة والرأي عن الاستشارة والعز عن
 الاستخارة وقال أبو نواس شهر

أربعة مذهبية لكل دم وحزن * الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن

(روضة في الخمسة)

قال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمساً قبل خمس: شباًك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وقراغتك قبل شغلِكَ وغناك قبل فقرِكَ وحياتك قبل موتك وقال بعضهم أمور الدنيا تحجز على خمسة عشر وجهاً خمسة منها بالعادة وهي الأكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم وهي الأدب والكتابة والرمي والسباحة والاشتاعة وخمسة منها بالتقدير هي المحسن والقبيح والغنى والفقر والعمر وقال برزجهر تستحب خمسة من خمسة العشب من الزبيح والخصب من الخريف والحلاوة من الحاربية والكياسة من الغلام والانقباض من الغريب وقال كشاجم خمس فوائد محبوبة في المبادرة بالغذاء برد الشراب وقلة الذباب والمبادرة إلى تسكين كلب الجوع وتطييب النكحة وأمن الشربة إلى طعام غيرك وقال أبو علي الصاغاني ليس شيء أبغض إلى من خمسة قراءة مكتوبى وامتناع من دعوته إلى مؤاكلة وروية متكبر ورؤية شيخ يتهاى وامرأة تنافر وقال آخر خمس خصال في الكلاب لو كانت في الرجال بلغوا درجة الكمال لايتهمون بالرزق ولا يشتكون من المرض ولا يتحققون عند الخصام ويخافون إذا خوفوا وأبدا في تخويف وتدمع أعينهم من ذكر الأهوال شعر إذا خدعت نيران صفوك فاعتمد * لاشعالها خمساً غدت خيراً أعوان ولا تعتمد شياً سواها فانها * لمن يعترى به الهيم أو ثق أركان فراح وريحان وساق مهفوف * ونعمة الخان وطلقة اخوان

(روضة في الستة وما بعدها)

قال حكيم ستة لا يفارقهم الحزن فقير قريب عهد بدغنى ومكثر يخاف على ماله التالف ومريض لا طبيب له ومحب لا مرأته وهي خائنة والمحسود والمحقوق وقال الاخنف بن قيس ستة خصال يعرف بها الجاهل الثقة بكل أحد والكلام في غير نفع والنصب من غير سبب والعطية في غير موضعتها واقشاء السر إلى كل أحد وعدم التمييز بين العدو والصديق وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل ان

تحيما في الله عز وجل اجتمع على ذلك واقتربا عليه ورجل دعت امرأة ذات منصب
وجال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق صدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه وقال أبو يعقوب الحزبي في العمى
سميع خصال اجتماع الرأي وصفاء الذهن وقوة المحقق وجودة الحفظ وسقوط
الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعي الى الذنوب وفقدان النظر
الى الثقلاء والاعداء وقال يحيى بن خالد الدنيا ثمان الطعام والطيب والمساء البارد
والثوب اللين والقراش الوطيء والدار الواسعة والمرأة الموافقة والخدام الامين
والقدرة على الاحسان الى الاخوان وقال بعضهم شعر

أحق بالصفع في الدنيا ثمانية * لألوم في واحد منها اذا صفا
المستخف بساطان له قد ر * وداخل البيت طفلا يغرد ط
وأمرنا هي في غير منزل * وداخل في كلام اثنين متدفعا
ومتخف بحديث غير سائل * وقاصد يجلسا عن قدره ارتفع
وطالب النجود ممن لا سماح له * وطالب النصر من أعدائه طمع

وقال الجاحظ تسع موجودة في تسع الخفة في الصم والهوج في الطوال والجهل
في القصار والتميل في الربعة والملاحاة في الحول والذكاء في الخرس والحفظ
في العميان والثقل في العور والنشاط في الاحداث وشئ اسحق الموصلي
عن عدد الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام وأربعة تمام
 وخمسة زحام وستة جام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة
نعوذ بالله من شرهم قال مؤلفه رجه الله تعالى

وينبذ من الحكم العذاب يختم بها الكتاب

الهوى سلاف موثق مشوب بتلاف موثق الهوى داء قديم لم يسلم منه قروم القرون
من كان لعنان هواه أملك كان لسبيل رشاده أسلاك من خاف هواه أمن كيد أعداء
شعر اذا مارأيت المرء يقاتده الهوى * فقد نكته عند ذاك ثواكله
وقد أثمت الأعداء جهلا بنفسه * وقد وجدت فيه مجالا عواذله
وما قنع النفس العزوف عن الهوى من الناس الا حزم الرأي كماله
قلب المحب مقوم بين الهوى والوهم وطرفه موسوم بالهجوم ورعيه

النجوم المحب من دمه مطلق وقوم موثق الحب من تنه من زفراته
وتهدر عبراته رعبا تلف من كلف ليس حوالعاشق كمبرد قلب المعشوق
للحبيب أن يتدل وعلى المحب أن يتدل هجر الحبيب كفتح الهواجر ووصلة
كسب الاصائل لا يقامى المحب أشد من قسوة الحبيب شعر
لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الهصابة الا من يعانها

الحسن الغائق بدعة الامصار ونزهة الابصار الشوق اللطيف هو العشق
العنيف الشوق يطوى الفراش الوطيئة ويحث المطى البطيئة الشوق ما فاض
عنه الدموع ورض عقد الضلوع من امتطى راحلة الشوق لم يشق عليه
بعد السفر هذا كره الادباء أمتع من نسيم السحر المتعطر بزهر الثمر محادثة
الاخوان ألذ من مغازلة الغزلان وأبهج من حركات الراح بين الرمان لقاء الاديب
كلقاء الطبيب يدع الهـم موليا والانس مستوليا بشر الاخوان من اذا حضرائي
ومدح واذا غاب عاب وقدح شر الاخوان من ظاهره موافق وباطنه منافق
خير الاخوان من يتلقى أخاه باليمن ويحمله محل العقد الثمين وشرهم من يزنه
بالميزان الخفيف ويقوم به بالثمن الضعيف من كرمت خصاله وجب وصاله
من كثر هجره وجب هجره اذا طار القلب تيجنا الخوف والفزع فأعرض عليه
من الضجر والجزع أقصد من ينعم في الدنيا بالعطايا الفاخرة واذا استرجعها
كانت من عطايا الآخرة وتوكل عليه فيما يغشاك تأمن غوائل دنياك وأخراك
يقول محمد صلى الله عليه وسلم شفاء السقيم وهادى الصراط المستقيم فهو بيت
مره التنزيل وخدمه جبريل واسأل الله فانه أقرب من ناجيت واجوب من
اديت اللهـم اخرجنا من ظلمات الوهم الى نور الفهم واجعلنا ممن يرجو
بخشاك ووفقنا لما يوافق رضاك وارزقنا من النعمة أحضرها ومن العيشة
نضرها يحيا نبيك وخاصته وصلى الله عليه وعليهم صلاة تليق بكرامة مرتبتهم
على آله أجمعين ومهابته والتابعين

طبعه بالمطبعة العلمية بمصر المحمية جوار الازهر المنير ادارة عمرهاشم
اشمول بعناية المولى القدير على خدمة حضرة الشيخ عبد المنعم المصري في شهر
شوال سنة ١٢١٢ هجرية على صاحبها افضل الصلاة وأزكى التحية

